

www.echoroukonline.com
infos@ech-chorouk.com

■ الخميس 23 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ 02 ذي القعدة 1427 هـ ■ العدد 1849 ■ الثمن : 10 دج

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

في إطار التحصين ضد "المتفجرات السائلة"

جهاز لرصد الإرهاب الكيمياوي بمطار الجزائر الدولي

ص 03

التنصت "الرسمي" على مكالمات الجزائريين.. ضربة للإجرام.. أم لحقوق الإنسان؟

ص 03



نشطاء حقوق الإنسان يدينون إنتهاك الحريات الشخصية ■ صورة: ح.م

بوادر الفيدرالية!

إبراهيم قارعلي

أصبحت الإغتيالات السياسية هي التي تلون المشهد اللبناني منذ اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، وبالتالي لن يكون اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيير أمين جميل، آخر من يغلق قائمة الإغتيالات السياسية التي فتحتها الحرب الأهلية منذ ثلاثين سنة، وكأن هذه الحرب الملعونة قد تواصلت بطريقة أخرى.

لقد أصبح من السهل جدا أن يتبادل الفرقاء السياسيون في لبنان التهم المجانية بعد كل عملية اغتيال سياسية، وهي التهم التي تزيد من الاحتقان والذي من شأنه أن يعود بأبناء الوطن الواحد إلى حرب أهلية أخرى. ولكن السؤال الذي يطرح في كل مرة من المستفيد من الجريمة؟

والحقيقة، إذا كان اغتيال رفيق الحريري قد فتح الأبواب على مصراعيها لتدويل الأزمة اللبنانية، حيث أقر مجلس الأمن الدولي إخراج قوات الجيش السوري من لبنان وتجريد المقاومة اللبنانية من سلاحها وفتح تحقيق قضائي في اغتيال الرئيس الحريري، فإن اغتيال وزير الصناعة ابن الرئيس الأسبق أمين الجميل يأتي في سياق ملابسات دولية لتؤكد أن الساحة اللبنانية قد تحولت خشبة مسرحية جاهزة لكل السيناريوهات، أصبح اللبنانيون يتحركون فوقها مثل عرائس القراقوز!!

كان من الطبيعي أن يستشعر حزب الله قوته بعد الحرب التي خاضها ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب اللبناني، وهي الحرب غير المتكافئة والتي اعترف القادة الإسرائيليون فيها بهزيمتهم النكراء، ومن الطبيعي أيضا أن يطالب هذا الحزب باستقالة الحكومة التي وصفها بالعاجزة ويسحب ممثليه في هذه الحكومة ويطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ولكن عندما يخترق الرصاص رأس أحد وزراء هذه الحكومة والذي ينتمي إلى الفريق الذي يعارض التواجد السوري في لبنان، يغذي الانطباع ويقوي الشكوك الظاهرية أن النظام السوري يقف وراء هذا الاغتيال، بل إن ابن الرئيس رفيق الحريري قد راح مباشرة يشير بأصابع الاتهام إلى النظام السوري!

صحيح أن اغتيال الوزير بيير أمين جميل، يكون إلى حين قد أوقف إسقاط الحكومة ومنع حزب الله من احتلال الشارع، ولكن أن يسارع مجلس الأمن الدولي إلى إقرار تشكيل محكمة دولية في اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، يؤكد أن الأمور قد فلتت من اللبنانيين أنفسهم بما في ذلك أولئك الذين يستنجدون بالقوى الأجنبية التي ماانفكت تتدخل في الشؤون الوطنية باسم الشرعية الدولية!

لقد أصبح السفيران الأمريكي والفرنسي يصولان ويجولان في شوارع بيروت وكأنهما يتسوقان في شوارع واشنطن وباريس. وإذا ما كانت أمريكا قد خفت لهجتها الدبلوماسية تجاه سوريا على عكس فرنسا، فالظاهر أن مخطط التقسيم الأمريكي الذي نفذته أمريكا في العراق قد أصبح جاهزا في لبنان.

وبالفعل، فإن بوادر الحكم الفيدرالي قد بدأت تلوح في سماء بيروت، حيث ينقسم اللبنانيون إلى سنيين وشيعيين ومسيحيين، بل إن المسيحيين أنفسهم يكادون ينقسمون إلى طائفتين.

لقد قسمت فرنسا لبنان إلى طوائف في زمن الاحتلال، فهل تتحول الطوائف إلى دويلات مثلما تريد ذلك أمريكا في العراق. وفي أسوأ الأحوال، تبقى إسرائيل المستفيد الأكبر سواء من تقسيم لبنان أو تقسيم العراق. فالعراق لم يعد قوة إقليمية تهدّد إسرائيل التي أصبح شغلها تأمين حدودها الشمالية!

المتهمون أودعوا الحبس بالبليدة

600 ضحية لعصابة يقودها تائب

ص 24

سبقوا الأمريكيين والأوربيين وكل العرب

الجزائريون الأكثر بحثا في الانترنت عن قضايا الإرهاب

ص 20

شكيب خليل يكشف عن الصرامة في تطبيق التعديلات الجديدة

الشركات النفطية الأجنبية تنصاع لقرار الدولة الجزائرية

ص 05



سعيد سعدي وليس أويحيى والأرندي!



الشروق اليومي

اللاعب الدولي إيتو استلم جائزته وخرج من بوابة المطبخ!؟

الأرندي يرفض المصادقة على الأوامر الرئاسية دون نقاش!

حطاب استأنف اتصالاته مع "الدولة" ولن يعود إلى النشاط المسلح

بن حاج: مستقبل الإسلاميين في العمل السلمي وليس المسلح

صحّحت، أمس وكالة الأنباء الجزائرية، في برقية لها، الخبر الذي نقلته عنها "الشروق اليومي"، في عددها الصادر أمس، حول "الأرندي يرفض المصادقة على الأوامر الرئاسية دون نقاش".. وأكدت الوكالة في برقيتها المصححة، أن السيناتور الذي صوت ضد قانوني العقوبات والإجراءات الجزائية، هو السيد رشيد عرابي، عضو حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية (الأرسيدي)، علما أن برقية سابقة، أول أمس، ذكرت بأن رشيد عرابي، هو عضو حزب التجمع الوطني الديمقراطي (الأرندي).. وشتان بين الأرندي والأرسيدي، أو بين أويحيى وسعدي؟!

مآتم في المحاكم

الزائر لمختلف محاكم العاصمة يلمس تشديد العقوبات على المتورطين في قضايا السرقة خاصة، حيث يسمع عويل وصراخ أهاليهم مباشرة بعد النطق بالحكم الذي يكون أدناه 3 سنوات حبسا نافذا، ورغم أن بعض المحامين يحاولون طمأنة العائلات باللجوء إلى الإستئناف، فإن من شأن هذه الإجراءات ردع اللصوص الذين لن يستفيدوا من الرحمة لعل وعسى.

العقيد الطاهر زبيري يتضامن مع الشروق

أرسل العقيد الطاهر زبيري عضو مجلس الأمة ببرقية تضامن مع "الشروق اليومي" في قضيتها مع العقيد الليبي، حيث قال السيد زبيري: "أعلن لسيادتكم المحترمة ومن خلالكم كل صحافيي الجريدة وعمالها وقرائها عن تضامني المطلق مع جريدتكم الغراء في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها، والتي أتمنى أن تكون عبارة عن سحابة صيف عابرة لن تؤثر أبدا عليكم، فواصلوا عملكم بكل مهنية وصدق وأنا معكم في كل ماهو في صالح وحدة الجزائر الغالية التي ضحى من أجلها الكثير وكل ما زاد عن ذلك، فهو لا يهمني".

.. و"كاتشو" أيضا

عبّر الفنان المعروف "كاتشو" عن تضامنه المطلق مع يومية "الشروق اليومي" ومساندته لها في الرسالة الإعلامية التي تقوم بها بكل جرأة وشجاعة ومهنية خدمة لحرية الصحافة والدفاع عن الأمة الجزائرية.

وكان الفنان "كاتشو"، الذي أحيا عدة حفلات بالساحة الخضراء في طرابلس وسمراته وصبراته احتفاء بثورة الفاتح من سبتمبر قبل عام، بحضور العقيد القذافي الذي طلب منه إعادة أغنية "أولاد الجزائر وليبيا خاوة في كل مكان"، استغرب لجوء العقيد القذافي إلى مقاضاة الجريدة وطلب تعويض بـ 5 ملايير سنتيم، مشيرا إلى أنه كفنان جزائري أصالة عن كل فناني المنطقة، متمسك باستمرارية "الشروق اليومي" جريدته المفضلة وصيانة حرية التعبير بعيدا عن مفردات "الغلق" و"الحبس".

حليلو تكشف "التوظيفات" في اليتيمة

خلال حصة التلفزيون "الصراحة راحة" قالت نجمة التلفزيون "فاطمة حليلو" إن ابنتها صحافية التلفزيون "آمال حليلو" لا تمتلك شهادة جامعية، لأنها لم تكمل دراستها في الهندسة المعمارية وهي الآن صحفية في التلفزيون. المشكلة أن فاطمة حليلو لم تقل إن لابنتها "العلمية" توجهات نحو الصحافة وأن لها مواهب إعلامية وإنما شكرت حمراوي حبيب شوقي الذي ساعد "ابنتها" – حسب قولها – لكي تنال منصبا كصحفية في التلفزيون، فهل أخطأت حليلو في كشف طريقة التعيينات في التلفزيون أم أن في الأمر أشياء أخرى؟!

لماذا يحتفظ شاوش طيارة بختم الاتحادية؟!

رغم أن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أقصى الجزائر من كل المنافسات الدولية في هذه الرياضة وذلك بسبب قضية اسمها "شاوش طيارة"، الرئيس السابق للاتحادية الجزائرية لألعاب القوى الذي عاقبته الوزارة، الغريب في الأمر أن المدعو شاوش طيارة، مازال إلى اليوم يستعمل ختم الاتحادية على أساس أنه مازال رئيسا لها، وذلك ما يكشفه البيان الذي تلقته "الشروق" أمس، رغم أن الاتحادية يوجد على رأسها السيد عمار بوراس. والسؤال المطروح: لماذا احتفظ "طيارة" بختم الاتحادية ومن يقف وراءه ووراء إقصاء الجزائر؟!

معلم متقاعد بـ3700 دج شهريا؟

طالب معلمون متقاعدون بزيادة أجرة بعض المعلمين المتقاعدين، خاصة الذين استفادوا من عطل مرضية أثناء أداء مهامهم، على غرار معلم من ولاية خنشلة أمضى 31 سنة في المهنة منها 27 عاما في حجرة الدرس رفقة التلاميذ وسلاح الطابشير والسبورة، حيث يتقاضى اليوم 3700 دج كمعاش لا تكفي حتى لدفع ثمن الكراريس والكتب والطباشير لأبنائه!

وعود حميميد وحسابات ديوان الترقية العقارية!

توجهت مجموعة من سكان حي جنان عشايبو بدالي إبراهيم إلى ديوان الترقية والتسيير العقاري ببئر مراد رايس للاستفسار عن عملية شراء سكناتهم بعد التخفيضات الأخيرة التي أعلنت عنها وزارة السكن والتي حددت سعر المتر المربع بـ14 ألف دينار عوض 18 ألف دينار، لكن أصيبوا بالإحباط حين علموا أن السعر الحقيقي للمتر المربع هو وفق عملية حسابية أخرى. فمن يصدق هؤلاء: وزير السكن ،أم ديوان الأو بي جي إي؟

الدمى اليابانية في الجزائر

أفاد بيان لسفارة اليابان في الجزائر أمس، أنه سيتم تنظيم استعراض لدمى آلية يابانية ذكية تسمى "كاراكوري نينغيو" يومي السبت والأحد القادمين، بالجزائر العاصمة.

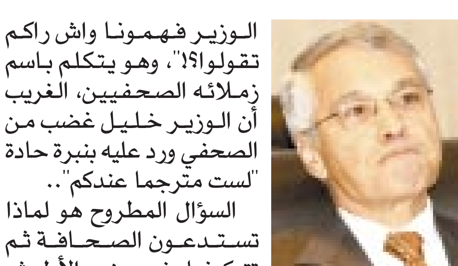
وأوضح نفس المصدر أن هذا الاستعراض التقليدي الذي تمزج فيه تقنيات رفيعة المستوى وروح اللعب، يشكل بالتأكيد "القاعدة التي ساعدت على ميلاد آليات اليابان المعاصر"، مضيفا أن هذا الاستعراض سيتبع بندوة تنظم يوم السبت، بالمدرسة الوطنية متعددة التقنيات بالجزائر ويوم الأحد بالمكتبة الوطنية بالحامة.

وسينشط هذه التظاهرة، التي يرافق فيها الوفد الياباني، الأستاذ الشرفي لجامعة ناغويا، من قبل صانع كبير للدمى التقليدية اليابانية.

الصحافة مجرد ديكور عند خليل!؟

في اللقاء الذي جمع أمس، وزير الطاقة شكيب خليل مع مسيري الشركات البترولية الناشطة بالجزائر، كانت اللغة الانجليزية هي اللغة الوحيدة المستعملة .. المثير هو أن هذا اللقاء دعيت له الصحافة المعربة والمفرنسة، حيث لم يفهم الصحافيون المدعوون شيئا مما يجري في هذا اللقاء، إلا أن واحدا منهم "كلاه قلبو" وخاطب الوزير قائلا: "يا سيادة الوزير فهمونا واش راكم تقولوا!؟"، وهو يتكلم باسم زملائه الصحفيين، الغريب أن الوزير خليل غضب من الصحفي ورد عليه بنبرة حادة "لست مترجما عندكم"..

السؤال المطروح هو لماذا تستدعون الصحافة ثم تتركونها في وضع الأطرش في الزفّة، أم أن مجريات اللقاء لا يجب أن تفهمها الصحافة لكي لا تنشر، أم ماذا بالضبط؟!



بلال زواوي

من هنا يحصل " النجاجرة" على الحطب؟!

بــساطة

■ بقلم: عمار نعمي ■

مصائب الكتائب؟!

إذا لم تتعرف عن الفاعل، فابحث عمن له مصلحة فيما يحدث من جرائم، وخاصة حين يتعلق الأمر بالاغتيالات السياسية، هكذا يقولون، لكن هل يصدق هذا الكلام على عملية اغتيال الوزير اللبناني بيير جميل؟ من كثرة "التخلاط" في لبنان أصبحت جميع الطوائف والأحزاب، والقوى الداخلية والخارجية يمكن أن تستفيد، كما يمكن أن تتضرر، من أي عملية اغتيال سياسي، ففي ظل الغموض والتوتر تصبح كل الفرضيات ممكنة، وهكذا نجد أن لإسرائيل مصلحة فيما وقع، ولمجموعة 14 مارس مصلحة أيضا، بحيث يمكن لها أن تتاجر وتضغط بدم الضحية، ولأمريكا مصلحة أيضا، فقد بدأت فعلا في توجيه أصابع الاتهام إلى سوريا وإيران، وبنفس المنطق يمكن ترتيب المذكورين سابقا في خانة المتضررين الذين فقدوا حليفا ابن حليف ابن ابن حليف!

وببساطة

مقتل بيير جميل أعاد جميع المراقبين للأوضاع في لبنان إلى الفترة من 1975 إلى يومنا هذا، وهي فترة عرفت العشرات من المستفيدين ومن المتضررين من مثل هذه العمليات وخاصة حين تحوم الأمور حول الكتائب.

هاجس الخليفة سيطر على زبائن البنوك الأخرى!

تفاجأت إدارة صندوق التوفير والاحتياط الواقع قرب مقر سونلغاز بباتنة بتهافت عدد المواطنين من أجل سحب ودائعهم على خلفية الموضوع الذي نشرته "الشروق اليومي" بخصوص تحقيق مصالح الأمن في اختلاس 139 مليون سنتيم، التي لم تقع بهذه الوكالة الواقعة في قلب المدينة، وإنما وقعت في الوكالة الواقعة قرب ديوان الترقية والتسيير العقاري!

الغريب في الأمر أنه رغم إلحاح المدير أن المقصود وكالة أخرى، فقد أصر بعض الزبائن من باب "التغنانت" على سحب أموال تقدر بالملايير، ما كاد يتسبب في تجفيف بعض الودائع بسبب سرعة التفاعل مع الخبر، وذلك تخوفا من أن يتكرر معهم نفس ما حدث مع زبائن بنك الخليفة "المحل"!؟

"جازي".. دولة عربية!

تقوم قناة "ميلودي أفلام" بعرض أرقام هواتف الاتصال بها للتزود برنات موسيقية للهاتف النقال، حسب الدول كالإمارات، البحرين، السعودية ومصر وغيرها.. إلا أنه بدل "الجزائر"، فقد ذكر رقم الاتصال من شبكة "جازي".. فصارت "جازي" دولة عربية!!

الشروق اليومي

تصدر عن ش.ذ.م.م
مؤسسة الشروق للإعلام والنشر
المدير العام مسؤول النشر
علي فضيل

مدير التحرير: أنيس رحماني

رئيس التحرير: محمد يعقوبي

العنوان: دار الصحافة، 2 شارع فريد زويوش، القبة ـ الجزائر
المديرية العامة (فاكس): 28.59.59 (021)
الموزع الهاتفي: 28.47.84 (021) / 28.47.54 (021)
التحرير(هاتف و فاكس): 46.27.34 (021)
الإشهار (فاكس): 46.27.37 (021) (هاتف): 46.27.36 (021)
البريد الإلكتروني لقسم الإشهار: E-Mail:choroukpub@gmail.com
رقم الحساب البنكي BEA: (وكالة حسين داي)
RIB - 002 00022 2202262 154 99
رقم الحساب الجاري:
16-006-17 Clé 33 (CCP)

■ ملاحظة:
كل الوثائق والصور التي تصل الجريدة لا ترد إلى أصحابها، سواء نشرت أو لم تنشر.

مكتب قسنطينة: دار الصحافة المنطقة الصناعية قسنطينة
الهاتف: 66.04.06 (031)

مكتب وهران
20 شارع سيدي الشحمي وهران
الهاتف: 041 45 79 88
الفاكس: 041 45 79 77

الطبع:
الوسط: SIA
الشرق: SIE
الغرب: SIO

التوزيع:
الوسط: مؤسسة الشروق الهاتف: 021 28 00 75
الشرق: AMP الهاتف: 031 66 21 23
الغرب: SDPO الهاتف: 061 20 8722

في إطار التحصين ضد "المتفجرات الكيمياوية"

جهاز لرصد "الإرهاب السائل" بمطار الجزائر الدولي

نائلة. ب

أصبح جهاز رصد المتفجرات السائلة الذي تدعمت به المديرية العامة للأمن الوطني مؤخرا على مستوى المطار الدولي الجديد عمليا، ويتزامن إعتماده مع تطبيق الإجراءات الجديدة الخاصة بتأمين المطارات الدولية التي حددها الإتحاد الأوروبي بداية الشهر الجاري وتنص على عدم حمل المسافرين مواد سائلة مثل مواد التجميل وبعض المواد الغذائية والأدوية في عبوات تفوق سعتها 100ملم إلى مقصورة الطائرة.

وجهاز الكشف عن المتفجرات الكيماوية عبارة عن مجهر إلكتروني دقيق، يمكنه تحديد موقع المتفجرات السائلة الكيماوية، وهو الوسيلة الوحيدة القادرة على الكشف عن هذه المواد المتفجرة بالغة الصغر التي يسهل اخفاؤها، بحيث لا يمكن اكتشافها أو رصدها بأجهزة المراقبة التقليدية في المطارات، إضافة إلى الكلاب المدربة على مكافحة المتفجرات والأسلحة، وينفرد هذا الجهاز الذي يمثل أحدث الأجهزة المتطورة بأنه يتضمن أشعة من نوع "إكس" قادرة على تحديد وضعية قنبلة حتى وإن كانت مخبأة داخل علبة عصير.

وتأتي هذه الإجراءات الجديدة لتدعم التدابير الأمنية التي إتخذتها المديرية العامة للأمن الوطني لتأمين المطار الدولي الذي أكد العقيد علي تونسي المدير العام للأمن الوطني "أنه أأمن المطارات في العالم" نظرا للتجهيزات البشرية والمادية المتوفرة، حيث تم تجنيد 1200 موظف شرطة بوسائل جد متطورة، كما تم تسطير برنامج لدعم المطارات بدوريات للكلاب المدربة على كشف وشم المتفجرات السائلة. وينتظر تعميم هذه الإجراءات على كافة المطارات الجزائرية مستقبلا. وكان المسؤول الأول عن الأمن قد كشف عن إقتناء مصالحه جهاز رصد للمتفجرات السائلة شهر أوت الماضي خلال زيارة للمطار الجديد لمعاينة المخطط الأمني هناك.

وتعد المتفجرات السائلة، السلاح الجديد للتنظيمات الإرهابية التي أصبحت تلجأ إليه لصعوبة تفكيك القنابل المصنوعة بهذه التقنية، وأثيرت التهديدات بعد أحداث مطار لندن، حيث تم إحباط مخطط الهجوم الإرهابي الجماعي على اثنتى عشرة طائرة مدنية في لندن، قبل أسابيع معدودة من حلول الذكرى الخامسة لهجمات 11 سبتمبر الأخير، لتعيد هذه القضية إلى الواجهة المخاوف المتزايدة من الإرهاب الدولي الذي يستهدف الطيران المدني، فالحادث الذي اصطلح عليه بـ"مؤامرة الإرهاب السائل" يكشف تطور الوسائل التي تلجأ إليها التنظيمات الإرهابية لإسقاط الطائرات، وإتخذت الجزائر إجراءات وقائية خاصة بعد إعلان الجماعة السلفية للدعوة والقتال إنضمامها لتنظيم "القاعدة" الذي تنسب له عمليات إسقاط الطائرات ويسعى حاليا لتجاوز الإجراءات الأمنية التقليدية في مكافحة الإرهاب، وبرأي خبراء فإن الجزائر تتوفر على خبرة في مجال سلامة الطيران منذ تفجير المطار الدولي هواري بومدين سنة 1993 وبإمكانها مواجهة الإرهاب السائل بناء على هذه الخبرة والتجهيزات المتطورة المتوفرة.

أويحيى سبق الإعلان عن ذلك استجابة لمطلب السكان

الدرك يعود كليا إلى منطقة القبائل نهاية السنة

نائلة. ب

من المقرر أن تتم العودة النهائية لفرق الدرك الوطني للنشاط بمنطقة القبائل قبل نهاية السنة الجارية، بعد العودة التدريجية لنشاط أفراد هذه المؤسسة، الصائفة الماضية، التي شهدت أول مرة تطبيق مخطط دلفين الخاص بموسم الاصطياف بمنطقة أزفون بولاية تيزي وزو وتنظيم الأبواب المفتوحة لأول مرة وتخصيص دوريات بمدينة تيغزيرت التي تعد من أهم "معاقل العروش" أدرجها ملاحظون ضمن محاولات جس النبض، حيث لم يواجه أفراد الدرك في الميدان أية مشاكل أو استفزازات، مقابل تزايد عدد المطالبين برجوع الدرك إلى الميدان، خاصة من سكان القرى والمناطق المعزولة التي انسحب منها الدرك بعد اندلاع أحداث الربيع الأسود، حيث تم تحرير عرائض تحمل توقيعات ممثلي لجان القرى موجهة لوالي الولاية والمدير العام للأمن الوطني والقائد العام للدرك للتدخل بعد تسجيل تدهور الوضع الأمني بالمنطقة وظهور الجريمة المنظمة من اختطافات وسرقة سيارات والاتجار بالمخدرات وهي الظاهرة التي لم تعرفها منطقة القبائل في وقت سابق، إضافة إلى انتشار محلات بيع المشروبات الكحولية بدون رخصة، وتبقى من أهم انعكاسات الفراغ الأمني الذي خلّفه رحيل الدرك الوطني، تحالف الإجرام مع الإرهاب، حيث تم تفكيك العديد من شبكات الإجرام تنشط تحت غطاء الإرهاب.

وأكدت مصادر رسمية أمس، أن تغطية المنطقة أمنيا ستتم قبل نهاية السنة الجارية، بإلحاح من السكان وكان أحمد أويحيى قد أعلن خلال ندوة صحفية بصفته رئيس حكومة، نهاية مارس الماضي، عن عودة الدرك الوطني للميدان بمنطقة القبائل قبل نهاية سنة 2006 "لأن ذلك أصبح مطلب السكان لضمان أمنهم وحمايتهم" ويأتي تصريح والي ولاية تيزي وزو أول أمس، للمستثمرين ورجال الأعمال ليؤكد ذلك بالقول إنه "سيتم فتح فرقة للدرك الوطني بكل بلدية من مجموع 67 بلدية موزعة على تراب الولاية تكون مدعمة بفرقة متنقلة للشرطة القضائية" ابتداء من العام المقبل، لمواجهة كل أشكال الإجرام. وكشف الوالي عن رصد 90 مليار سنتيم عام 2006 و127 مليار العام المقبل، لإنجاز مراكز الأمن، مؤكدا أن "الأمن من أولوياتنا" في محاولة لطمأنة رجال الأعمال الذين أصبح العديد منهم ينفرون من الاستثمار في المنطقة بسبب الوضع الأمني المتدني.

وسمحت عودة الدرك "المحتشمة" بمعالجة عدة قضايا إجرام بعد تحقيق "مصالحة" مع السكان الذين يودعون شكاوى ويتعاونون مع رجال الدرك مقابل قطيعة مع جناح العروش أو ما تبقى منهم الذين لايزالون يستندون إلى أرضية القصر التي تنص على معارضة عودة الدرك إلى المنطقة وكان بعض المندوبين المنشقين قد أكدوا على "تزويرها" وأنها كانت تنص على عدم عودة المتسببين في الأحداث وليس الجهاز الأمني.

حقوقيون ورجال قانون ينتقدون المنظومة العقابية الجديدة

التنصت واعتراض البريد انتهاك لحقوق الإنسان

- ■ غشير: **ممارسات قديمة تم تقنينها لكنها تتنافى مع الدستور**
- ■ قسنطيني: **على الحكومة البقاء في حدود المعقول**
- ■ فكاير: **التدابير الجديدة محاولة لمسايرة تطور الجريمة العابرة للحدود**

محمد مسلم

استهجن محامون وحقوقيون التدابير الجديدة التي تضمنها قانونا العقوبات والإجراءات الجزائية المصادق عليهما أول أمس، بمجلس الأمة، والمتمثلة في الترخيص لمصالح الشرطة بناء على تصاريح رسمية من جهات قضائية؛ بالتنصت على المكالمات الهاتفية، وحجز ومراقبة البريد المشتبه به، وأخذ صور لمتهمين محتملين في جرائم خطيرة؛ واعتبروها مساسا بحقوق الإنسان وانتهاكا للحياة الخاصة للأفراد.

بوجمعة غشير رئيس الرابطة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان، اعتبر النصوص الجديدة المندرجة في إطار إعادة النظر في المنظومة القانونية العقابية، التي تعود إلى عشرية الستينيات، ليست بالجديدة، وقال في اتصال هاتفي مع "الشروق اليومي"، "إن النصوص القانونية المستحدثة؛ لم تأت بجديد وإنما قامت بتقنين ممارسات كانت موجودة أصلا، وهي غير مقبولة"، وأكد الحقوقي أن ظاهرة التنصّت على المكالمات الهاتفية واعتراض الطرود البريدية، تتنافى مع ما ينص عليه الدستور الجزائري، فضلا عن كونها تعتبر انتهاكا لحقوق الإنسان، والحريات الفردية.

وقال غشير إن "مبررات الحكومة في استحداث هذه النصوص هي الدواعي المتعلقة بالإرهاب، لكني أرى أنه من المهم جدا إعطاء ميكانيزمات صارمة لضبط العملية ميدانيا، من أجل ضمان عدم التعدي على الحريات الفردية وانتهاك الأسرار الشخصية، التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من حقوق الإنسان".

وفيما يتعلق بأخذ الصور لمجرمين مفترضين، أكد رئيس رابطة حقوق الإنسان أن هذا الإجراء ينتهك مبدأ دستوريا شهيرا، وهو ما يعرف بقرينة البراءة القائلة بأن "المتهم بريء حتى تثبت إدانته"، ومن شأن قيام الشرطة القضائية بأخذ صور لمتهم ما؛ مهما كانت خطورة التهم الموجهة إليه، فإن هذا يقود بالضرورة إلى انتهاك واحد من الحقوق المقدسة للأشخاص، كما قال المتحدث، الذي شدد أيضا على "توخي الحذر الشديد في الجهة التي تسند لها صلاحيات إصدار الأوامر بتفتيش المساكن، والتي يجب أن تكون مقتصرة فقط على قضاة التحقيق ووكلاء الجمهورية"، منبها في الوقت ذاته إلى خطورة إشراك الضبطية القضائية في استصدار الأوامر بالتفتيش، نظرا للانزلاقات التي قد تنجر عن ذلك.


فاروق قسنطيني

وقد اتفق فاروق قسنطيني رئيس اللجنة الاستشارية لترقية وحماية حقوق الإنسان، مع بوجمعة غشير فيما يتعلق بالتدابير القانونية المستحدثة باستثناء أخذ الصور للمشتبه بهم، ودعا الحكومة إلى "البقاء في حدود المعقول"، وقال في اتصال هاتفي مع "الشروق اليومي"، إن "محاربة ظاهرة الإجرام واللصوصية أمر لا بد منه، لكن هذا لا يبرر اللجوء إلى تبني نصوص قانونية تتنافى مع نصوص قانونية أقوى منها"، في إشارة إلى الدستور.

وأضاف قسنطيني "إذا كان لا بد من التصنت على المكالمات الهاتفية، واعتراض وحجز الطرود البريدية في حالات محددة، فإن هذا ينبغي أن يكون في ظل رقابة مبررة قضائية، وفي حدود ضيقة جدا"، في حين لاحظ المتحدث أن أخذ صور المشتبه بهم وهم في حالة تلبس، أمرا مبررا من الناحية القانونية، إذا كان الهدف هو استعمال هذه الصور كدليل لتسهيل عمل القضاة، وتجنيبهم الوقوع في أخطاء.

أما النائب ووكيل الجمهورية السابق نور الدين فكاير، فيعتقد عكس ما سبق ذكره، ويرى بأن التدابير الجديدة محاولة لمسايرة تطور الجريمة العابرة للحدود، إذ "من غير المعقول أن نبقي على آليات قانونية لم تعد بإمكانها مواجهة التطور الخطير للجريمة المنظمة"، نافيا تصنيفها في خانة انتهاك حقوق الإنسان، بدليل أن الكثير من الدول الديمقراطية تعمل بهذه التدابير، التي تتم، كما حددها القانون، في ظل شروط مضبوطة.

ينطلق اليوم بعين ماضي

الوفد المغربي يغيب عن ملتقى الإخوان التجانيين

الشريف داودي

عكس ما كان يسعى إليه وينشده المغاربة الذين اعتذروا - تحت مظلة أسباب واهية - في آخر لحظة عن حضور فعاليات تظاهرة الطريقة التجانية الجزائرية، يتوقع العارفون بالشأن الصوفي وبثقل التجانية الديبلوماسي أن يعرف ملتقى الإخوان التجانيين بعين ماضي شمال غرب الأغواط، نجاحا معتبرا وعلى جميع الأصعدة، أمام حجم الاهتمام الذي توليه الحكومة الجزائرية للحدث وعلى رأسها فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة الذي يُقام تحت رعايته السامية. وما الحضور المكثف للشخصيات الدولية وأعلام التجانية إلا دلالة راسخة على ذلك.

وفي خضم كل هذا وفي انتظار وصول وفود أجنبية أخرى، بلغ عدد ضيوف الأغواط والجزائر عموما إلى غاية ظهيرة يوم أمس، من الذين يشاركون انطلاقا من هذا اليوم في الملتقى الدولي للإخوان التجانيين حدود الأربعين شخصية دولية من بين حوالي 111 منتظر مشاركتها، ومن بين الحاضرين وفود من السينغال وزامبيا وحافيا كوناكري يضافون إلى الوفد الذي استقبله السيد محمد الحبيب التجاني نجل الخليفة العام للطريقة التجانية أمسية أول أمس، بفندق "السيشل" بمدينة الأغواط قبل التوجه إلى مقر الخلافة العامة، والمكون في مجموعه من حوالي عشرين شخصية تمثل السودان وليبيا وشخصيات أخرى قطرية من أصول سودانية، إضافة إلى إيراني وقطري ومصري إلى جانب شخصيات من تونس الشقيقة.

ضربة للإجرام .. أم لحقوق الإنسان؟

جمال لعلامي

يسمح قانون الإجراءات الجزائية، الذي دخل حيز التنفيذ، للشرطة الجزائرية، باعتماد نظام "التنصّت" على المكالمات الهاتفية للأشخاص، وكذا مراقبة المراسلات البريدية، شريطة أن تكون بترخيص مسبق من الجهات القضائية، ورغم ما يمكن لبعض الأطراف إثارته حول "مخاطر تهدّد الحريات الفردية والحياة الخاصة"، فإن الإجراءات الجديدة، في مجال "المراقبة الأمنية"، بوسعها أن تسمح بتقديم دعم إضافي للحرب التي تقودها مصالح الدولة ضدّ معاقل الفساد.

تقنين وتنظيم عملية إخضاع الأشخاص للتنصت، تعني بالدرجة الأولى، "المشبوهين" والمبحوث عنهم والمطلوبين من طرف جهاز العدالة ومصالح الأمن، علما أن هذا الإجراء لا يمكن اللجوء إليه من طرف الشرطة القضائية، إلا بعد الحصول على ترخيص قضائي. وعليه، فإن عمليات "التنصت القانونية" على المكالمات الهاتفية ومراقبة المراسلات البريدية "المشبوهة" والمشكوك في أمرها، لا يمكنه برأي أوساط مراقبة، أن يشكل خطرا على الحياة الفردية للجزائريين، لكنه قد يفتح بالمقابل ثغرات قانونية لحصول جملة من "الأخطاء المهنية" التي سيتم اكتشافها بعد حدوثها، ناهيك عن ما سيتسبب فيه من لجوء الأشخاص إلى المراقبة الذاتية لمكالماتهم واستخدام "المقص" تفاديا لأية تأويلات خاطئة أو تشابه قد يحدث بالصدفة ويدخل صاحبه في سين وجيم.

ولعل استخدام الاتصالات الهاتفية من طرف العناصر الإرهابية أو من قبل شبكات التهريب وبيع المخدرات والمفسدين الناشطين في مجالات أخرى، هو "مسلمة" لا تحتاج إلى دلائل، وبالتالي، فإن خطة التنصت على هذا النوع من المكالمات الهاتفية، السلكية واللاسلكية، سيكون مهما وذا فعالية لإحباط بعض العمليات الإجرامية والمحاولات الخارجة عن القانون، أو على الأقل تحجيم خسائرها والحصول على "حد أدنى" من المعلومات والقرائن التي بإمكانها مساعدة المصالح الأمنية على اكتشاف الجريمة قبل حدوثها.

التنصت على بعض المكالمات الهاتفية والاتصالات البريدية، سينقل دون شك "الرعب" إلى الأطراف التي تمارس بطريقة سرّية الفساد على مستوى عدة دوائر رسمية أو غير رسمية، سواء بالتورط المباشر أو بالتواطئ وتقديم المساعدة أو إخفاء الحقائق بتغليط وتضليل العدالة ومصالح الأمن، وسيكون تقنين "مراقبة" مكالمات واتصالات الأشخاص، تهديدا مباشرا للمفسدين والإرهابيين، الذين سيجدون أنفسهم مضطرين لتغيير أساليب ووسائل اتصالاتهم، بما سيعمل على تحجيم النشاطات الخارجة عن القانون، التي تتم في أغلبها انطلاقا من مكالمة هاتفية، قد لا تجري من الهاتف الشخصي، وهو ما يفتح الباب للتساؤل حول فعالية نظام التنصت، بالنسبة للمخادع والهواتف العمومية وكذا أكشاك "الطاكسيفونات"؟

شكيب خليل يكشف عن الصرامة في تطبيق التعديلات الجديدة

الشركات النفطية الأجنبية تنصاع لقرار الدولة الجزائرية

سليم بن عبد الرحمان

اعتبر أمس وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل أن التعديلات التي أجريت على قانون المحروقات في الصائفة المنصرمة هي "قرار سيد للدولة الجزائرية" في رده على تساؤل طرحه عليه نائب رئيس الشركة الأمريكية أنداركو المكلف بالعمليات الدولية ديك هولمز الذي عبر فيه عن مخاوف بشأن فرض الضريبة الاستثنائية على أرباح المؤسسات البترولية والتي أثيرت بسببها في أيام القليلة الماضية أخبار عن تراجع الاستثمارات في قطاع المحروقات بسببها في الجزائر.

وأوضح الوزير لممثل الشركة الأمريكية في لقاء جمعه بمقر وزارة الطاقة مع مسيري المؤسسات البترولية أن قرار الدولة الجزائرية المتمثل في التعديلات الأخيرة على قانون المحروقات هو أمر طبيعي مبني على سيادة الدولة الجزائرية التي لم تكن الوحيدة في اتخاذ قرار كهذا، مشيرا إلى ما حدث في بوليفيا وفنزويلا. وركز الوزير على توضيح التعديلات وخصوصا فيما يتعلق بالضريبة الاستثنائية على الأرباح والتي كانت محور تدخل ممثل شركة أنداركو في حوار بين الرجلين أخذ نصيب الأسد من النقاش المفتوح الذي أدار أغلبه شكيب خليل باللغة الأنجليزية على اعتبار أن جل الحاضرين من ممثلي الشركات البترولية من دول أنجلوساكسونية. وقال الوزير أن فرض هذه الضريبة يأتي في سياق منطقي لارتفاع أسعار البترول في السنوات الأخيرة والتي وصل معدلها ما بين 50 و60 دولارا للبرميل ولا يمكن الاستمرار في النشاط وفقا لقانون 86- 14 وبحسب العقود التي أبرمت تحت ظله في وقت كانت الأسعار فيه لا تتجاوز 15 دولارا عند حد قول الوزير الذي كشف أن الدولة عازمة على تنفيذ قراراتها، كون أن النص التنظيمي المتعلق بمرسوم المادة المتعلقة بالضريبة المذكورة سينشر في الأيام القليلة القادمة في الجريدة الرسمية في حين أن باقي النصوص التنظيمية الأخرى ستدخل حيز التنفيذ بداية السنة المقبلة وهو ما اعتبره الملاحظون أن ما أعلنه الوزير رسالة يؤكد فيها عن عدم تراجع الدولة عن القرارات التي اتخذتها.

وعلى هامش الاجتماع، أكد السيد ديك هولمز أن شركته لا تعتزم بيع أصولها في الجزائر وذهب إلى القول أن أنداركو باقية في البلاد وتنظر من زاوية إيجابية إلى مستقبلها في الجزائر، وهو تصريح اعتبره المراقبون على كون الأمريكيين أبدوا ليونة بعد أن حاولوا تسريب إشاعات خروجهم من الجزائر بسبب التعديلات المذكورة في اتجاه الضغط على السلطات الجزائرية للعدول عن التعديلات. من جهته، أفاد ممثل شركة "شيل" في الجزائر مايكل بلاها أن مؤسسته تعتزم زيادة استثماراتها في البلاد في حين أنها لم تتحرك في الاتجاه المعاكس للتعديلات حتى وإن فرضت الدولة الضريبة الاستثنائية على الأرباح التي ستخسر تبعا لفرضها المؤسسات الأجنبية 1 مليار دولار سنويا حسب تقدير وزير الطاقة الذي أضاف أن تطبيق المرسوم المتعلق بأثر رجعي منذ أوت سيجعل تلك المؤسسات تدفع للضرائب نحو500 مليون دولار مع نهاية السنة الجارية. وكانت "الشروق اليومي" وراء إثارة موضوع رحيل محتمل لشركة "أنداركو" الأمريكية عندما نقلت، السبت الماضي، تصريحات مثيرة للجدل لمسؤولين في شركة "أنداركوا" نقلتها عنهم وكالة "رويتز" بنيويورك وهذا بسبب ضائقة مالية تعاني منها وتتراوح بين 7 و9 ملايير دولار أمريكي. كما عبرت شركة أسترالية عن رغبتها في تخفيض أنشطتها النفطية في الجزائر بسبب تعديلات قانون المحروقات.

بالرغم من معيار الإنتقائية وعدم تطبيق الاتفاق حول تعادل الشهادات

الجزائر تتصدر قائمة الهجرة نحو كندا

سميرة بلعمري / واج

احتل الجزائريون خلال السداسي الأول من سنة 2006 صدارة قائمة المهاجرين الذين اختاروا مدينة كيبك الكندية للاستقرار، حيث قدروا بـ10,8 بالمائة من أصل الـ 20519 مهاجر الذين أحصتهم مصالح وزارة الهجرة والجاليات الثقافية بكندا حسب المؤشرات التي نقلتها الصحافة بمونريال بمناسبة زيارة الحاكم العام لكندا ميكائيل جان.

وأوضحت نفس المصادر استنادا لمعطيات معهد كيبك للإحصاءات أن مدينة كيبك استقبلت خلال السداسي الأول من هذه السنة 20519 مهاجر أي بنسبة 10,8 بالمائة منهم جزائريون و6,7 بالمائة فرنسيون و4,6 بالمائة مغربيون، وتفيد أرقام قدمتها مصادر عديدة بالجزائر وكندا أن عدد الجزائريين المقيمين بكندا وخاصة في كيبك يبلغ حوالي 50000 شخص، 15739 منهم قدموا بين 2001 و2005.

وتتوفر فيهم الكفاءات والشروط التي تحددها السلطات الكندية المكلفة بالهجرة التي يبدو أنها تعتمد معيار الإنتقائية على اعتبار أن الأرقام بينت أن 70 بالمائة منهم عبارة عن شبان جامعيين ومهنيين مؤهلين وأزواج شباب يتقنون اللغة الفرنسية ويجدون سهولة كبيرة في الاندماج في عالم الشغل. وقال نفس المصدر أن عدم تطبيق الاتفاق حول تعادل الشهادات بين البلدين جعل العديد من الكفاءات والخبرات الجزائرية غير معترف بها وهو العامل الذي يجعل الجزائريين المتحصلين على شهادات جامعية ينطلقون من الصفر. واستشهدت الصحيفة بعدة حالات "كمهندس فتح قصابة وطبيبة مختصة في أمراض النساء والتوليد بدأت تتابع دراستها لتصبح ممرضة ومهندس في الاعلام الآلي اختار أن يكون سائق سيارة أجرة". وأوضحت إحدى الصحف أن هذا "التمييز" ازداد حدة بعد اعتداءات 11 سبتمبر 2001 بالولايات المتحدة واعتبرت الصحفية أن توافد الجزائريين إلى كندا "تراجع اليوم كون الأوضاع تحسنت بشكل كبير بالجزائر وهناك حتى من يغادرون مونريال للعودة إلى الجزائر".

الـــــوادي

عصابة التهديد بالفدية في قبضة الأمن

باديس قدادرة

كشفت مصادر أمنية متطابقة عن توقيف 03 شبان تتراوح أعمارهم ما بين 20 و25 سنة يشتبه تورطهم في قضية التهديد بالهاتف لمجموعة من فلاحي أم الزبد وحاسي خليفة والمطالبة بدفع فدية مالية معتبرة، وأكدت ذات المصادر أن تحريات معمقة قامت بها مصالح الدرك الوطني بالوادي قد أدت إلى التعرف على هوية أفراد هذه العصابة التي زرعت الرعب والخوف في عدد من سكان المقرن وحاسي خليفة، ولايزال البحث جاريا للقبض على الشخص الرابع والتحقيق معه لمعرفة ملابسات وخلفيات هذه الجرائم التي من الممكن أن تكون لها علاقة مع حادثة اختطاف عبد الغني دقة وفرحات الشهيلي اللذين اختفيا منذ أكثر من 40 يوما من طرف عصابة مجهولة تطالب بدفع فدية مالية تقدر بـ 3,5 مليار سنتيم مقابل اطلاق سراحهما. وقد تم تقديم المتهمين الثلاثة إلى مصالح العدالة لمواصلة التحقيق الجنائي وإحالتهم على المحاكمة وفقا للقانون. للاشارة أن التهديد الهاتفي الذي قامت به هذه العصابة قد تزامن مع حادثة الاختطاف التي عرفتها قرية أم الزبد بالمقرن التي تبعد عن مدينة الوادي بحوالي 30 كلم.

إجازات استعمال مناطق معينة للصيد لن تسلّم إلا للجمعيات المعتمدة

الحكومة تمنع الأشخاص غير المدربين من حمل أسلحة الصيد

غنية قمراوي

أصدر رئيس الحكومة بتاريخ 31 أكتوبر من السنة الجارية بناء على تقرير وزير الفلاحة والتنمية الريفية المرسومين التنفيذيين رقم 386/06 ورقم 38706، يحدد الأول شروط وكيفيات الحصول على رخصة الصيد وتسليمها، ويتعلق الثاني بتحديد كيفيات إعداد إجازة الصيد وتسليمها من قبل السلطات، ويصب المرسومان في خط تضييق الخناق على صيد الحيوانات الممنوعة والأصناف المحمية من طرف القانون، خاصة الصياديين الذين يهتمون بأصناف في طريق الانقراض على شاكلة "أمراء الخليج" الذين بدأت تطالهم تبعات الأمر الرئاسي رقم 05-06 الصادر بتاريخ 15 جويلية.

بالنسبة للمرسوم المحدد لشروط الحصول على رخصة الصيد وتسليمها من قبل السلطات، فإن النص جاء ليحدد أدق التفاصيل لحصول الأفراد على رخصة الصيد تكميلا لما جاء به القانون رقم 04-07 المؤرخ في 14 أوت 2004، حيث وضع جملة من الشروط الجديدة لا بد أن تتوفر في طالب رخصة الصيد، منها أن يكون قد خضع لدورة تدريبية في مهارات الصيد إضافة إلى انضمامه لجمعية صيد معروفة ومرخصة من قبل السلطات المحلية.

فبالنظر إلى مواد المرسوم 387/06 فإن ممارسة عملية الصيد ستخضع للصفة الجماعية، بمعنى أن كل طالب رخصة لا بد أن يكون منضما لجمعية صيد، أي لا تمنح الرخص للأشخاص بصفتهم الفردية، مما يعني أن كل شخص سيحصل على رخصة من السلطات المختصة سيكون مقيدا في إحدى الجمعيات، إضافة إلى خضوعه بالضرورة الى دورة تدريبية في الصيد طبقا لما تنص عليه المادة الثانية من المرسوم المذكور، وتنتهي هذه الدورة بحصول المتربص على شهادة تؤهله لحيازة رخصة صيد وتكون هذه الدورات موسمية، للمقبلين الجدد على تعلم فن الصيد أما الرخص فتجدد مع كل موسم صيد.

ومن الناحية العملية سيمكن تقنين الصيد بهذه الطريقة السلطات من مراقبة نشاط كل الصياديين، بل وحتى إحصاء أعدادهم ومن ثم التحكم في تحركاتهم من خلال حتى التعرف عليهم محليا في دورات التدريب.

وتكون رخصة الصيد التي تسلمها السلطات في شكل دفتر يحتوي على هوية صاحبها وبياناته وشهادة التدريب إضافة إلى دفعه إتاوة للسلطات محددة في قانون المالية لكل سنة، إضافة إلى تأمين موسم الصيد المعني، وفوق كل هذا شهادة طبية مرة كل 5 سنوات تثبت بأن الطالب خال من كل إعاقة تتعارض مع ممارسة النشاط. من جهته، يحدد المرسوم التنفيذي الآخر الذي يحمل رقم 38706 كيفيات إعداد إجازة الصيد وتسليمها، ويتعلق الأمر في هذا المرسوم بتحديد البقعة أو الرقعة الجغرافية التي يمارس فيها النشاط الصيدي، وهذه لا تخص الأشخاص إنما تتعلق برئيس جمعية الصيد الذي يتعين عليه إيداع طلب إجازة صيد أمام الإدارة المكلفة بالصيد المختصة إقليميا. ومن بين الشروط التي يحددها المرسوم في الحصول على إجازة الصيد أن تتوافق سنة رخص الصيد مع سنة الإجازة المطلوبة إضافة إلى تقديم مستخرج من عقد إيجار المزارعة أو إيجار أرض أو أراضي الصيد التي أبرمتها الجمعية، كما تنص المادة 5 من هذا المرسوم على معاملة صيد طرائد الماء والأماكن التي يمارس فيها صيد هذا النوع من الطرائد معاملة خاصة، لأن إجازات صيد طريدة الماء تعدها الإدارة الوطنية المكلفة بالصيد حسب الكيفيات التي تحدد بموجب قرار مشترك بين كل من وزير الصيد والوزير المكلف بحماية البيئة ووزير الموارد المائية.

في محاضرة مثيرة له بباريس أمس

بن أشنهو ينتقد القطاع الخاص بالجزائر ويحمله مسؤولية التماطل في تنفيذ الإصلاحات

■ **باريس: مكتب الشروق: محمد خلاف**

انتقد وزير المالية الأسبق عبد اللطيف بن أشنهو، أمس الأربعاء في باريس، القطاع الخاص في الجزائر، وحمله جزءا من المسؤولية في تماطل الإصلاحات الاقتصادية.

واعتبر بن أشنهو خلال محاضرة ألقاها في المدرسة العليا للتجارة بباريس بمناسبة حفل على شرف خريجي الدفعة الأولى والثانية للمدرسة العليا الجزائرية للأعمال أن "جودة ووتيرة الانفتاح الاقتصادي لا يتوقفان على دور الدولة، بل يتطلبان اجتهاد كل الأطراف".

وتعد هذه المرة الأولى التي يحاضر فيها عبد اللطيف بن أشنهو حول الأوضاع الاقتصادية الوطنية منذ رحيله من الحكومة في شهر ماي 2005، فقد اكتفى الوزير الأسبق إلى حد الآن بالتعبير عن وجهة نظره بخصوص المواضيع الاقتصادية الراهنة عبر آراء نشرت في كل من الشروق اليومي ولوكوتيديان دوران.

وعند تطرقه بالنقد لدور القطاع الخاص، أشار بن أشنهو أنه كان يريد إلقاء محاضرته بحضور "رجل الأعمال الكبير" يسعد ربراب الذي كان من المقرر أن يحضر للحفل كمساهم للحدث، غير أن أجندته حالت دون قدومه إلى باريس.

وقال عبد اللطيف بن أشنهو أن معظم المؤسسات الصناعية والاقتصادية الخاصة تعاني "عجزا كبيرا في مجال التسيير، بما فيها الغنية" في إشارة واضحة لمؤسسات مجمع ربراب، مؤكدا أنه مستعد لمناقشة هذا الموضوع مع المعنيين.

ولم تتوقف حصيلة الوزير الأسبق عند هذا الحد، بل شملت أيضا انتقادات حول الهيكل المؤسساتي للقطاع، وقال المحاضر أن القطاع الحر الوطني يواجه عجزا في التنظيم القانوني، حيث يطغى عليه نمط التنظيم العائلي.

وأضاف الوزير الأسبق أنه لا توجد في الحقل الاقتصادي الوطني مؤسسة خاصة واحدة قابلة لفتح رأسمالها الاجتماعي عبر تطور من شكل شركات ذات مسؤولية محدودة مجهولة المنشأ، معتبرا هذا التحول كشرط في طريق الشفافية.

كلام عبد اللطيف بن أشنهو أثار رد منصف عثماني، مالك مؤسسة في قطاع الصناعات الغذائية، الذي عقب بقوله أن معظم المؤسسات الاقتصادية عبر العالم ترتكز على ما أسماه الوزير التنظيم العائلي، وأشار ذات المتحدث أن القطاع الخاص يواجه مشاكل عدة بينها العوائق البيروقراطية وضغط إدارة الجباية، وقد حدث ذلك - يقول منصف عثماني - حتى خلال مرور بن أشنهو على رأس وزارة المالية.

باتنة

مقتل مواطن في إطلاق نار من مفرزة للجيش

قتل شخص ليلة أمس الأول بالرصاص قرب بلدية وادي الشعبة دائرة باتنة بعدما أطلق عليه عناصر مفرزة للجيش الوطني الشعبي النار قرب حظيرة الصيانة للمؤسسة الوطنية لنقل المسافرين حسب ما أفادت به مصادر رسمية ومعتمدة نهار أمس.

وحسب مصادر، فإن الشخص البالغ 49 سنة، كان قادما من منطقة جبلية واقعة بمحاذاة الحظيرة الواقعة في الطريق الوطني رقم 3 بين الغجاتي ولامبيريدي، التي تتخذها وحدات الجيش منذ سنوات مركزا لتأمين الطريق من الحوجز المزيفة للجماعات المسلحة، وكان عناصر الحراسة وجهوا للشخص القادم حوالي التاسعة والنصف إشارات تحذيرية للتوقف دون جدوى، مادفعهم إلى فتح النار فأردوه قتيلا، وفيما تمّ نقل جثته لمصلحة حفظ الجثث فتحت المصالح المختصة تحقيقا في ملابسات الحادث.

■ **طاهر حليسي**

سكيكدة

القبض على إرهابي وتفكيك شبكة للدعم والإسناد

ألقت القوات المشتركة عشية أمس، القبض على إرهابي بقرية الدوار التابعة إلى بلدية بني زيد (غرب ولاية سكيكدة) بعد تلقيهم لمعلومات من طرف السكان تفيد بأن إرهابيا مجروحا اقتحم القرية وأراد الاستيلاء على سيارة أحد المواطنين للفرار. وحسب المعلومات التي بحوزتنا، فإن الإرهابي المذكور أصيب في الاشتباك الذي وقع أمس، وخلّف 03 قتلى، إثنان منهم عثر عليهما والثالث يحتمل أن تكون جثته قد تم أخذها من طرف رفاقه بعد انسحابهم.

■ **س. ز**

تيزي وزو

الإستيلاء على شاحنة للنفايات في حاجز مزيف

قامت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية، مسلحة وملثمة متكونة من أربعة أفراد أمسية أول أمس، في حدود الثانية عشر والنصف، بالاستيلاء على شاحنة نقل النفايات من نوع "سوناكوم k120 " التابعة لبلدية بني دوالة. وحسب ما أفادتنا به مصادر موثوقة، فإن الجماعة التي كان فردان منها مسلحين قامت باعتراض الشاحنة في المكان المسمى "إيشراين" الموجود على الطريق الرابط بين مدينة بني دوالة والمفرغة العمومية بقرية "آيت مصبار"، وتحت طائلة التهديد بالسلاح قام أفراد الجماعة بالاستيلاء على الشاحنة ثم انطلقوا على متنها إلى وجهة مجهولة.

ح. زيزي

في ظل تنامي أعداد الراسبين والمطرودين بتيسمسلت

أزيــد من 68 مـدرسـة مغلقـة بسبب هـجـرة الـسكـان

كشف مدير التربية لولاية تيسمسيلت أن عدد المدارس المغلقة بسبب النزوح الريفي وهجرة السكان بلغ 68 مدرسة ابتدائية، حيث جاء ذلك أثناء عرضه تقرير القطاع بمناسبة الدورة الثالثة للمجلس الشعبي الولائي الذي طرح جملة من الانشغالات المتعلقة بالتأطير والاكتظاظ في المؤسسات على غرار ثانوية 11 ديسمبر بعاصمة الولاية.

عبد القادر فروج

ومن جملة المشاكل المطروحة أيضا، تراجع دور جمعيات أولياء التلاميذ ونقص الأمن في المحيط الخارجي للمؤسسات التربوية، التي يعرف بعضها تدهورا جراء سوء الانجاز وضعف متابعة مشاريع الترميم من طرف المصالح المختصة، حيث وصفها أحد المنتخبين أن وضع بعض المؤسسات زاد تدهورا بعد ترميمها زيادة على نقص التجهيز، خاصة في المطاعم المدرسية التي عرفت زيادة معتبرة من حيث عدد الوجبات المقدمة حسب الأرقام التي تضمنها تقرير القطاع.

تأخر إنجاز بعض الهياكل كان هو الآخر محل انشغال نواب المجلس على غرار تأخر مشروع توسيع مدرسة ببلدية تيسمسيلت.

مدير التربية وفي رده على ما جاء في هذه الانشغالات، ذكر أن العمليات المبرمجة لانجاز أو ترميم بعض المؤسسات خاصة ما تعلق بـ 7 متوسطات تسلم بداية الدخول المقبل بفرض تخفيف الضغط على الأقسام التربوية التي وصل تعداد التلاميذ في بعضها إلى 45 تلميذا، أما بخصوص نقص التجهيز فذكر ذات المتحدث أن القطاع سجل عددا من العمليات لتجهيز أو تأهيل وسائل التمدرس البيداغوجية منها أو التربوية ونقص التأطير خاصة في المناصب العليا بالمديرية فيخضع حسب مدير القطاع إلى مقاييس تأخذ بعين الاعتبار الكفاءة والتأهيل إلى هذه المناصب مبرزا أن المديرية ستأخذ بعض التدابير في هذا السياق الأيام المقبلة، التسرب المدرسي والتوزيع الجغرافي كان هو الآخر محل تدخل مدير التربية، حيث أكد أن التلاميذ تعطى لهم فرص الإعادة شريطة "حسن السلوك والسن والمعدل"، والمسرّحين منهم يوجهون إلى مؤسسات التكوين المهني التي تعرف عزوفا رغم حملات التحسيس التي تقام داخل المؤسسات التعليمية قبيل نهاية كل موسم دراسي.

من جهة أخرى، طالب رئيس المجلس الشعبي الولائي في كلمته الافتتاحية خلال هذه الدورة الثالثة للسنة الجارية السلطات المركزية بضرورة توسيع برنامج الهضاب العليا لكل بلديات الولاية والذي اقتصر في بدايته على تسع بلديات بغلاف مالي يفوق 23 مليار دينار.

هذا وقد أكد ذات المتحدث على مواصلة برنامج القضاء على البيوت القصديرية الذي باشرته السلطات لمرحلة أولى بعاصمة الولاية وبلدية العيون زيادة إلى توسيع الغاز الطبيعي على كل البلديات الواقعة على الطريق الوطني رقم 19.

للإشارة، يعكف أعضاء المجلس على مناقشة ملفات الدخول المدرسي والجامعي وقطاع الري ومشروع الميزانية لسنة 2007.

تداعيات قضية تبديد 8 ملايير بوكالة الضمان الاجتماعي بسعيدة

الـفوضـى والتـسيّـب وراء إهـدار الـمـال الـعـام

ف.زعاف

أكد مدير التأمينات الاجتماعية في سعيدة أن ملف نتائج التحقيق الذي باشرته اللجنة الوزارية يتكون من 500 صفحة ويتناول تجاوزات مفضوحة ارتكبت في حق مؤسسة ذات طابع اجتماعي، وأرجع السبب إلى الفوضى والتسيب الإداري والإهمال وعدم مراعاة الصالح العام للمؤسسة من طرف بعض الإطارات التي وصفها بـ "المزيّفة"، مشيرا إلى الرسائل المجهولة التي كانت تحرر من طرف أشخاص همهم الوحيد زرع البلبلة بين العمال، وكشف ذات المسؤول أنه تم مسح ديون العديد من المؤسسات الخاصة والمتاجر والمقاولات وضرب القوانين والتعليمات الوزارية على عرض الحائط، حيث أوضح في سياق حديثه عن مسح لديون حمام خاص على سبيل المثال وليس للحصر والتعمد في الدفاع عن مصلحة مقاولين استفادوا من مشاريع ذات منفعة عامة عن طريق تسديدهم نسبة اشتراك تقدر بـ 16 بالمائة عوض 33 بالمائة وهي العملية التي كلفت المؤسسة خسارة تقدر بـ 3,4 مليار إضافة إلى عملية إخفاء 22 تقرير مراقبة تحمل قيمة 200 مليون سنتيم. وكشف محدثنا أن وكالة التأمينات الاجتماعية حاليا تطالب بمستحقاتها لدى مختلف القطاعات الخاصة والعمومية المقدرة بـ 130 مليار سنتيم. وبحسب نفس المسؤول، فإن المجموعة المتشكلة من 11 موظفا وإطار التي تم توقيف مهامها واتخذت في حقها إجراءات تحفظية لها مهلة شهر لتقديم طعونها علما أن قائمة المتورطين في تبديد ما يقارب 8 ملايير لازالت مفتوحة وهو ما يعني أن هناك أشخاصا آخرين ضالعين في قضية تبديد أموال الوكالة.

حبس المدير السابق لمؤسسة الحليب ومشتقاته

علمت "الشروق اليومي" من مصدر مسؤول أن المدير العام السابق لمؤسسة الحليب ومشتقاته في سعيدة تم توقيفه من طرف مصالح الأمن وأحيل على وكيل الجمهورية لدى المحكمة الذي أمر بوضعه رهن الحبس المؤقت في انتظار محاكمته بتهمة تبديد أموال عمومية وسوء تسيير المؤسسة بعدما أصدرت النيابة العامة في حقه أمر بالقبض. وتأتي عملية توقيف المعني بعد الشكوى التي تقدم بها المدير الحالي للمؤسسة ضده، حيث أوضح مصدرنا أن سوء تسيير المؤسسة في عهدة المدير السابق (1999 – 2002) كلف خزينة المؤسسة خسارة بقيمة مالية تقدر بمليارين.

ف.ز

غليزان

أساتذة التربية البدنية يطالبون بالتربصات

طالب أساتذة التربية والرياضة لسلك التعليم المتوسط بولاية غليزان من الوزارة الوصية ضرورة تمكينهم من الاستفادة من التكوين والتربص على غرار باقي الأساتذة، ففي رسالة موجهة للسلطات الوصية طالب الأساتذة الحاصلون على شهادة البكالوريا، وكذا شهادات معهد التربية البدنية والرياضة من الوزارة الوصية ضرورة تمكينهم من نفس البرامج حسب ما دعت إليه الوزارة من خلال برنامج إصلاح المنظومة التربوية، إذ يؤكد هؤلاء أن المرسوم التنفيذي جاء مغاير لبرنامج إصلاح المنظومة التربوية.

كما طالب الموقعون على الشكوى من الوزارة ضرورة إيفادهم بتوضيحات عن السبب الذي جعل الوصاية تتخذ مثل هذا القرار رغم مادة التربية البدنية أساسية في المنظومة التربوية.

ن.واضح

مستغانم

سارقو محرّك السيارة في قبضة الأمن

تم صباح أمس تقديم خمسة عمال مكلفين بحراسة حظيرة ولاية مستغانم أمام وكيل الجمهورية وقاضي التحقيق عقب شكوى تقدمت المصلحة المختصة بالولاية تفيد بسرقة محرك سيارة من نوع "بيجو306" خضراء اللون سنة 2005 تابعة لمصالح الولاية، وسيتم تقديم الأشخاص المشتبه فيهم مسؤول الحظيرة "ج.م" 44 سنة وأعوان الحراسة "ص.م" 40 سنة "ب.ك" 28 سنة، "ج.م" 36 سنة و"ل.ع"27 سنة أمام وكيل الجمهورية حيث تم إحالتهم على قاضي التحقيق.

الحاج دال

خدمة "الأدياسال" للانترنيت بآفلو

الطلبات "بصيرة" والعروض "قصيرة"

بعد طول انتظار تم تمويل زبائن الجزائرية للاتصالات 30 زبونا وهي كمية الخطوط الممنوحة أوليا، وقد تمت مراعاة الزبائن وفق تاريخ الطلب ونوعية الخدمة وخاصة بالنسبة لبعض المؤسسات التربوية التي تدرس مادة الإعلام الآلي وبعض المكاتب الخدماتية، إلا أن عدد الطلبات المقدمة قد يقارب 200 طلب والعملية في ازدياد، وتترقب المصالح المختصة أن تمنح 40 خطا في الأيام القادمة حتى تستطيع أن ترضي جزئيا الزبائن الذين طال انتظارهم. للعلم، فإن المدينة كانت تتوفر على قاعة للأنترنيت قد أغلقت مؤخرا لأسباب تغيير محل النشاط والمركز الثقافي الذي يحاول أن يغطي النقص والفراغ المسجل، للعلم فإن عملية الربط كانت تتم بالخطوط العادية مما يتطلب وقتا ومصاريفا.

ومع نوعية الخدمة "آدياسال" يتوقع أن يرتفع عدد الطالبين للخدمة، كما يتوقع أن تفتح محلات للانترنيت لسد الفراغ الرهيب في الساحة ويتمنى المواطنون من المصالح المختصة رفع عدد المستحقين للخدمة وتوفيرها لفك العزلة الثقافية وفتح مجالات معرفية على الافتراضي.

ر.بوصبع

سيدي بلعباس

الأمن يحقق في قضية تزوير البطاقات الرمادية

ب.نادية

علمنا من مصادر موثوقة أن مصالح الشرطة القضائية لأمن دائرة سفيزف فتحت تحقيقا في قضية تزوير للبطاقات الرمادية.

القضية التي ظهرت خيوطها بعد تحقيق إداري قامت به مصالح دائرة سفيزف بعدما اتضح أن العديد من البطاقات الرمادية كانت محل تزوير، حيث كانت الطوابع تقتلع من البطاقات الرمادية التي تقدم أصحابها بإعادة تجديدها لتلسق على البطاقات الجديدة ويتم بعد ذلك إمضاءها من طرف المصالح المعنية، أما الطوابع الجبائية المقدمة من أصحابها فلم يعثر لها على أي أثر، وقد بيّن التحقيق الداخلي أن 10 موظفين متورطين في ذلك

تم توقيف اثنان منهم عن العمل بقرار إداري في حين يجري التحقيق مع الآخرين على أن يتم تقديمهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة سفيزف في الأيام المقبلة.

عين تموشنت

سيارة مرسيدس تقتل متسوّلة وابنها الصغير

س.كسال

أودى حادث مروري أليم بحياة متسولة وابنها الصغير البالغ من العمر أربع سنوات فقد تعرضت الضحية لهذا الحادث من طرف سيارة مرسيدس على مستوى الطريق الوطني رقم 35 الرابط عين تموشنت بتلمسان قرب محطة البنزين لبلدية سيدي بن عدة فقد انحرف سائق سيارة المرسيدس عن طريق إثر إقدام سيارة مجهولة من نوع "رونو لقونة" على تجاوزه بسرعة فائقة.

وعليه، فقد اتجه سائق سيارة المرسيدس بسيارته نحو جانب الطريق بعدما فقد السيطرة عليه، مما تسبب في صدم المتسولة المدعوة "ب.ف" 43 سنة التي تعرفت في عين المكان، أما خلفها البالغ من العمر فقد فارق الحياة بعد وصوله المستشفى بنصف ساعة فقط متأثرا بشدة الصدمة والجروح العميقة.

أحداث وحوادث

أدرار

الجرائم الأخلاقية في مقدّمة الجنايات

أظهرت رزنامة جلسات دورة محكمة الجنايات بأدرار ارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية بالولاية ومشاركة مهاجرين غير شرعيين في ارتكاب عدة جرائم خاصة منها تزوير الأوراق النقدية مما أثار رعب المتتبعين. فبحسب رزنامة الدورة، فإن هناك 9 قضايا مبرمجة تتعلق بالفعل المخل بالحياء وانتهاك حرمات عدة منازل أما قضايا القتل العمدي فعددها أربعة تورط في ارتكابها أزيد من 10 متهمين وفيما تمت جدولة 8 قضايا سرقة موصوفة و5 قضايا تزوير و3 قضايا تكوين جمعية أشرار برزت جرائم الحرق والخطف والحجز بقوة، حيث سيمثل عدد من المتورطين في ارتكاب جريمتي حرق عمدي وجريمتي خطف بينما لم تبرمج أي قضية اختلاس رغم ترقب الشارع المحلي الذي عبر أيضا عن مخاوفه من استفحال مشاركة الأجانب في الأعمال الإجرامية.

...و700 سكن اجتماعي ينتظر التوزيع

اعترف مصدر مسؤول بدائرة أدرار بوجود صعوبات جمة خلال إجراء التحقيقات الإدارية بشان الاستفادة من عملية توزيع 700 وحدة سكنية اجتماعية تقع بعاصمة الولاية انتهت أشغال انجازها من مدة، وأشار إلى أنه تم إيداع 7000 طلب لدى مصالح الدائرة منها المئات من خارج ولاية أدرار وأكد أن التحقيقات متواصلة مرة أخرى بهدفي الوصول إلى تطهير القائمة النهائية للمحتاجين الحقيقيين ومن ثمة القائمة الاسمية للمستفيدين الـ 700، ويخشى أصحاب الطلبات من إقصاء العائلات المحلية التي تقطن بسكنات طوبية هشة والشباب المقبل على الزواج ومنح السكنات لعائلات أخرى تاجرها أو تقدم على بيعها أثناء مغادرة الولاية أو لعازبات وسيدات يعتقد أن بعضهن قد يكن منخرطات في شبكات الجريمة الأخلاقية أو على عتبات الانخراط، فخلال عمليات توزيع السكنات بعد انتخاب المجلس البلدي أثناء عهدة سلفه تم منح عدة سكنات باعتماد "بني عميس" والمحاباة وبعضها لعازبات وعوانس.

ب.العربي

الشلف

توقيف سارق "الشكارة"

تمكنت الشرطة القضائية في المصلحة الولائية للأمن من توقيف شخص قام عن طريق الاعتداء بسرقة مبلغ مالي وصف بالمعتبر بعد تحريات عديدة قامت بها بعد أن سجلت قضية السرقة ضد مجهول وقد أودع أول أمس الحبس الاحتياطي من قبل وكيل الجمهورية لدى محكمة الشلف.

...وتفكيك شبكة مختصة في التزوير

تمكنت مؤخرا فرقة الشرطة القضائية لأمن الشلف من توقيف شخصين كانا يشكلان عصابة اختصت في التزوير واستعمال المزور في وثائق السيارة وأمر وكيل الجمهورية لدى محكمة الشلف أول أمس بإيداعهما الحبس الاحتياطي

م.عبدون

تلمسان

حي 1000 "سرير" معرض لألف "شرير"

على إثر موجة الاحتجاجات والتذمر الذي حدث على مستوى الحي الجامعي 1000 سرير بتلمسان، انتقل وفد من السلطات المحلية لدائرة منصورة وهذا رفقة مدير الجامعة الى الحي المذكور للوقوف على "النداءات المتكررة" الموجهة لإدارة الجامعة وإدارة الخدمات الاجتماعية الجامعية من أجل التدخل لوضع حد للوضعية غير الآمنة التي بات الحي يتعرض لها يومي: فالحي مفتوح على ورشة وعمالها يدخلون ويخرجون من الحي بسهولة بل ويتوغلون إلى داخل الأجنحة والغرف، وحسب مصادر طلابية ذلك أن عدد الحراس على شساعة الفضاء وانفتاحه على كل الجهات لا يتجاوز عددهم الأربعة. طالبة تعرضت للاعتداء عند الخروج من الحي وسرق منها ما كان معها من حلي ونقود تقول إحدى الطالبات لنا. اللقاء دام إلى غاية ساعة متأخرة من الليل مع مدير الجامعة فيما كان مدير الخدمات داخل سيارته خشية المواجهة مع الطالبات الغاضبات.

...وقتيل بالرمشي

في الطريق الوطني رقم 35 الرابط بالطريق الوطني رقم 22 المؤدي إلى الرمشي هشمت شاحنة تستعمل في تهريب الوقود سيارة نفعية من نوع "بارتنار" مما أدى إلى مقتل صاحبها بعين المكان حتى أن مصالح الحماية المدينة للرمشي وجدت صعوبات بالغة في انتشال الجثة.

ب.سميح

بتهمة تبديد أموال عمومية والتزوير والتعدّي على الملكية العقارية

رئيس بلدية زرالدة ومدير مركز الأعمال بزرالدة تحت الرقابة القضائية

يوجد كل من رئيس المجلس الشعبي البلدي لزرالدة (ب. م)، و(ت. ع) عضو بالمجلس نفسه، و(ب. ع) مدير مركز الأعمال بزرالدة وكذا (ح. ع) مستأجر ومدير شركة الحديقة البنفسجية، تحت الرقابة القضائية -حسب ما علمته "الشروق" من مصادر مطّلعة-، بعد أن وُجّهت إليهم تهمة تبديد أموال عمومية، والتزوير واستعمال المزور، والإدلاء بإقرارات كاذبة، والمشاركة في تبديد أموال عمومية، والتعدّي على الملكية العقارية للدولة عن طريق الغش والنصب والاحتيال. وقد باشرت المصالح الأمنية تحقيقا في الموضوع بتاريخ 30 جانفي 2005 عندما وردت معلومات مفادها أن رئيس بلدية زرالدة بصفته رئيس مجلس الإدارة لديوان مركز الأعمال بزرالدة التابع للبلدية حوّل الطابق السفلي لموقف السيارات الكائن بمركز الأعمال إلى مركز تجاري من طرف المستأجر(ح. ع)، وذلك بعد تهيئة الموقف إلى محلات تجارية متعددة النشاطات قُدّر عددها بـ 140 محل تجاري، وقد أحيلت القضية على محكمة الجنح، حيث ستنظر فيها محكمة القليعة في جلسة 26 من الشهر الجاري.

■ نادية سليماني

مركز الأعمال بزرالدة ■ تصوير: عادل سعدي

القبض على مزوري العملة بالبليدة

قبضت مصالح الأمن في البليدة، وعلى إثر معلومات وردت وتخص تداول السوق البليدية لعملة وطنية مزورة من فئة 500دج، على الفاعلين بعد شكاوى رفعها ضحايتان إثر بيعهما لدراجات هوائية أين اكتشفا بأن الأوراق النقدية مزورة. عناصر الأمن فتحت تحقيقا أدى إلى القبض على تاجرين بالبليدة، ويتعلق الأمر بـ (أ.م - 21 سنة) و(س.ت - 23 سنة)، حيث حجزت معدات في الإعلام الآلي وآلة نسخ وأقراص مضغوطة كانت تحوي مشروع تزوير عملة صعبة من الأورو. نيابة محكمة البليدة، وبعد تقديم الفاعلين، أصدرت أمرا بإيداعهما الحبس.

القبض على المعتدين بالسلاح الأبيض

أنقذت دورية أمن في البليدة، وأثناء قيامها بعملها، مواطنا كان ضحية اعتداء بالسلاح الأبيض على مستوى فخذه من قبل شقيقين (23 سنة و24 سنة) في حالة تلبس. المعتديان حاولا المقاومة والإفلات، لكن دون جدوى، وقام عناصر الدورية بعد إسعاف الضحية بحجز سيارة الفاعلين (كليو) وبخاخة غاز وسلاح أبيض.. هي أدوات جريمة الاعتداء.

■ ف. هـ

بومرداس

إعادة إسكان 152 عائلة منكوبة

رحلت مصالح ولاية بومرداس، نهار أمس، 152 عائلة منكوبة نحو سكنات جديدة في كل من الناصرية، برج منايل، بودواو، أولاد موسى، خميس الخشنة وقورصو. وقد حظيت بهذه العملية العائلات المنهارة سكناتها خلال زلزال 21 ماي والمصنفة في الخانة الحمراء 05 عبر كامل بلديات الولاية، لاسيما المقيمة في مواقع الشاليهات أو المؤجرة لدى الخواص بدعم من الدولة، عملية إعادة الإسكان هذه، ومنذ انطلاقها، مست 3707 عائلة منكوبة، في انتظار تواصلها. الجدير بالذكر في هذا السياق أن ذات العملية تشهد، وفي كل مرة، حالة غضب في أوساط السكان والمستفيدين منها، وبالأخص أولئك لذين رحلوا خارج بلدياتهم الأصلية.

من جهة أخرى، إحتج منكوبو بودواو، ومنهم نزلاء حي ميموزة وحي بن عجال، خلال هذه العملية التي يرى فيها بعضهم أنها كانت موجهة خصيصا لهم باعتبارهم أولى بها، غير أن السلطات المحلية حسبهم تعمدت إقصاءهم هذه المرة كما فعلت خلال العمليات السابقة.

■ علي لعناني

تدشين مقبرة جنان السفاري الأحد المقبل

من المنتظر أن تدشن مؤسسة تسيير المقابر وحفظ الجثث بالعاصمة، الأحد المقبل، مقبرة جنان السفاري ببلدية بئر خادم، حسب ما أكده أمس مدير المؤسسة السيد جخنون محمد، وقد استغرقت أشغال إنجاز المقبرة المتربعة على مساحة تقدر بـ 6 هكتارات، ما يناهز الثمانية أشهر استهلك المشروع خلالها غلافا ماليا يعادل 60 مليون دج. ويأتي تسجيل المقبرة ببلدية بئر خادم، نظرا للتشبع الذي عرفته المقبرة الوحيدة الموجودة بإقليم البلدية والتي اضطرت المواطنين إلى دفن موتاهم بمقبرة البلدية المجاورة الكائنة بجسر قسنطينة.

■ كريمة. خ

5 آلاف هكتار من الأراضي الفلاحية تحول للبناء العمراني مطلع 2015

70 عونا على مستوى 57 بلدية للتصدي لمافيا العقار بالعاصمة

■ سليمة حمادي

كشف أمس، مدير الفلاحة لولاية العاصمة "حمداوي عبيدي" أن 5 الاف هكتار من الأراضي الفلاحية معرضة للزحف العمراني مطلع 2015 وبالأخص 20 ألف هكتار المتواجدة بالمتيجة، وهذا راجع لتحويل مساحات زراعية لمشاريع سكنية ومؤسسات تربوية، كما تهدد البنايات الفوضوية غير الشرعية هي الأخرى ما بقي من العقار الفلاحي، الى جانب عدم الاستقرار في العقار الفلاحي نتيجة الإهمال واللامبالاة، مضيفا أن مشكل التمويل يظل الهاجس الأكبر في ميدان الحفاظ على العقار الفلاحي، حيث أنه لحد الآن لم يتم تخصيص بنك خاص بذات القطاع.

وأشار المسؤول الفلاحي خلال نزوله أمس، ضيفا على "منتدى البهجة" إلى أن أكثر البلديات عرضة لهذا المشكل خرايسية بالدرجة الأولى، الى جانب برج الكيفان وبراقي التي كانت في سنوات مضت عبارة عن مستثمرات فلاحية. وأضاف أن المسؤولية حاليا، لا تقع على عاتق مديرية الفلاحة فحسب، بل يجب أن يكون هناك تنسيق بين البلديات التي لا تحترم الإجراءات الصارمة القاضية بهدم البنايات الفوضوية، كما أن مديريات التعمير وأملاك الدولة والولاية أيضا مسؤولة على ذلك.

وبشأن الحفاظ على ما تبقى من 35 ألف هكتار من الأراضي الفلاحية التي تتربع عليها العاصمة، فقد تم مؤخرا تنصيب لجنة المصالحة، مهامها المراقبة والسماح للمنتجين بإعداد محاضر مخالفة وآليات نموذجية لمستعملي القطاع الفلاحي.

ورغم الانتهاكات التي طالت العقار الفلاحي، فإن البرنامج الذي كشف عنه مدير الفلاحة شمل أيضا، تنصيب 70 عون مراقبة على مستوى 57 بلدية، أي بمعدل عون واحد يقوم بمراقبة كل المستثمرات التي تتربع عليها بلديته.

وفي سياق متصل كشف نفس المتحدث أن نسبة إنتاج العاصمة للخضر الفواكه لا تتعدى 20 بالمائة، ونسبة التغطية بالحليب لا تتعدى 15 بالمائة بمعدل 90 مليون لتر سنويا، بالمقابل يتم إنتاج 160 مليون وحدة بيض سنويا بنسبة 40 بالمائة، حيث اعتبرها حمداوي نسبة كافية، لتغطية حاجيات المواطن العاصمي.

ومن أجل الرفع من الإنتاج - يضيف المسؤول الفلاحي - ينبغي توفير يد عاملة مؤهلة وتكثيف نوعية المنتوجات، مضيفا أن كل المؤشرات توحي برفع الإنتاج في السنوات القادمة، ومن أجل ذلك تم استحداث ما لا يقل عن 1540 منصب شغل في ذات القطاع الفلاحي بالعاصمة.

قاعة إعلام آلي مجهزة منذ عامين والمعلم غائب

مدرسة "أسماء" بحسين داي في حاجة لإعادة الاعتبار

استنجد أولياء تلاميذ مدرسة "أسماء" بحسين داي برئيس البلدية للنظر في المشاكل التي ظلت تطارد أبناءهم بالمدرسة التي تفتقد للترميم، حيث تأثرت جدران الأقسام بالمياه المتسربة من قنوات صرف المياه القذرة، وأضحت كل الأقسام تعاني من الرطوبة إلى جانب اهترائها.

بالإضافة إلى وجود قاعة انترنيت مجهزة بـ 7 أجهزة للإعلام الآلي ماتزال مغلقة لحد الآن، نظرا لعدم تعيين تقنيين في الإعلام الآلي لتدريس التلاميذ.

وعلى صعيد موازي، فإن المدرسة ماتزال تعتمد على السبورات الخشبية القديمة والتي تسببت في إصابة العديد من الأطفال بأمراض الحساسية.

وحرمت المدرسة على غرار المؤسسات التربوية الأخرى من الطاولات والسبورات البلاستيكية اليدوية، وهو ما يؤثر سلبا على المحيط العام لتمدرس التلاميذ.

وبخصوص الأقسام التحضيرية، تساءل بعض المعلمين عن سبب غياب الكتب المدرسية الخاصة بأطفال القسم التحضيري.

وبالنسبة للطاولات والكراسي التي تم تجهيزها داخل القاعات فهي أشبه بألعاب الأطفال، حسب ما صرحت به إحدى المعلمات بالمدرسة، مضيفة أن العديد منهم يحمل طاولته بيده ويلعب بها نظرا لخفتها. معلمة أخرى طالبت السلطات المحلية بتوفير أجهزة تلفزيون واعلام آلي على مستوى الأقسام التحضيرية من أجل تسلية التلاميذ. أما باب المؤسسة فإن سيارة الإسعاف لا تستطيع الدخول منها نظرا لضيقها، ناهيك عن أن أبواب بعض الأقسام تفتقد إلى أقفال مما حدى بالمعلمين ربطها بخيوط مشدودة إلى مسامير.

للإشارة فقد اتصلنا في الكثير من المرات برئيس البلدية، لكننا لم نتمكن من الحصول على أي إجابة منه.

■ سليمة. ح

التحقيق في تحرّش جنسي بمستشفى تابلاط

باشرت مصالح أمن دائرة تابلاط التحقيق في القضية التي رفعتها إحدى الموظفات بمستشفى تابلاط في إطار عقود ما قبل التشغيل ضد أحد مسؤولي المستشفى تتهمه بالتحرّش الجنسي ضدها.

وقد علمت "الشروق" أن مصالح الأمن استمعت إلى أقوال طرفي القضية ودوّنتها، في انتظار إحالة القضية على العدالة.

◆ م. سليماني

في انتظار إنجاز محطة لتوزيع الغاز بجانت

أزمة في قارورات الغاز مع حلول فصل الشتاء

يشتكي سكان مدينة جانت في الآونة الأخيرة من ندرة في مادة غاز البوتان، ويتزامن ذلك مع حلول فصل الشتاء وزيادة الحاجة لهذه المادة لتشغيل أجهزة التدفئة. وحسب العاملين بمحطتي نفطال المتواجدتين بالمدينة، فإن السبب يعود للاضطراب الذي حدث قبل أسابيع بسبب تأخر وصول المادة من حاسي مسعود على بعد 1500 كلم نتيجة للصعوبات الكبيرة التي يتلقاها الناقلون بالطريق الرابط إيليزي بجانت والذي تسبب في وقوع الكثير من الحوادث، منها انقلاب الشاحنات الناقلة لقارورات غاز البوتان كما حدث في شهر رمضان، مما أحدث اضطرابات في التموين، ويحدث ذلك في ظل وجود مشروع لإنجاز محطة للتوزيع بغاز البروبان بمدينة جانت وهو المشروع الذي يعلق عليه السكان آمالا كبيرة لإنهاء معاناتهم المتكررة كلما حل فصل الشتاء، إلا أن المشروع لم ينطلق بعد رغم أن انطلاقته كانت مبرمجة في شهر سبتمبر الماضي بعدما انتهت المصالح المختصة من الدراسة التقنية واختيار مقاولات الإنجاز بعدما أجريت مناقصة في ذلك واختيرت الأرضية المناسبة لذلك، فيما يبقى المشكل يخص تأخر الحصول على رخصة بناء المحطة بمدينة جانت.

يذكر بأن المشروع يدخل ضمن المشاريع الموجهة لدعم النمو والتي استفادت منها الولاية ورصد لإنجازه مبلغ 40 مليار سنتيم حسب مصدر من مديرية الطاقة والمناجم بالولاية.

■ حامد إيسلان

من المحاكم

15 سنة لقاتلي سيدة فرنسية بتليملي

أدانت محكمة الجنايات لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة المتهمين (هدى) و(مختار) بـ 15 سنة سجنا نافذا لارتكابهما جناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد إضرارا بالضحية (مارلوت) ذات الجنسية الفرنسية بتليملي بالعاصمة.

وتعود وقائع القضية إلى أفريل 2005 حيث ذهبت العاملة المعينة من طرف القنصلية الفرنسية لخدمة السيدة (مارلوت) إلى منزل الضحية لرؤيتها وخدمتها كالعادة، ولكنها تفاجأت بأن باب المنزل مفتوح ورأت أشخاصا غرباء ينزلون من العمارة، وعندما دخلت إلى المنزل عثرت على جثة الضحية أمام النافذة، وبعدها أخبرت مصالح الشرطة التي سارعت إلى عين المكان وفتحت تحقيقا في الموضوع على إثره تم التعرف على القاتلين وهما (هدى) التي كانت تعمل عندها كخادمة وخطيبها (مختار).

أحرقه وذهب لأداء مناسك العمرة

أجلت محكمة الجنايات لسيدي امحمد النظر في قضية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد إلى الدورة القادمة، وذلك بطلب من دفاع المتهم (ق.ج) الذي التمس إجراء خبرة عقلية لموكله.

وترجع حيثيات القضية إلى 29 جوان 2005 حين تقدم المدعو (ق.ع) إلى عناصر الأمن الحضري لإبلاغهم بأن ابن أخيه (ق.م) لم يظهر منذ 28 جوان 2005، وقد اختفى في ظروف غامضة، وبعد التحريات تبين بأن عمه المتهم (ق.م) ذبحه بالسكين ولفه في الفراش ثم أدخله في الموقد ليحرقه وذهب لأداء مناسك العمرة مع والدته، وعند عودته ألقي عليه القبض في المطار وتم إحالة ملفات القضية إلى محكمة الجنايات.

ضربه بقارورة فأفقده عينه اليسرى

إلتمس النائب العام بمحكمة الجنايات بمجلس قضاء الجزائر العاصمة عقوبة 10 سنوات سجنا في حق المتهم (م.س) المتابع بجناية الضرب والجرح العمدي المفضي إلى فقد البصر، حيث اعتدى هذا الأخير في 25 أوت 2005 على الضحية (م) بضربه بقارورة المشروبات الكحولية بالسكة الحديدية ببلكور، وأد ذلك إلى فقدانه البصر بالعين اليسرى، وحدد تقرير الخبرة نسبة العجز بـ 60٪.

أما دفاع المتهم فقد طالب التخفيف عن موكله باعتبار أنه ندم على ما فعل وكان في حالة سكر أذهبته عقله.

لكمه فسبّب له عاهة مستديمة

مثل المتهم (ك.س) أمام محكمة الجنايات بمجلس قضاء الجزائر العاصمة لمحاكمته بجناية الضرب والجرح العمدي المفضي إلى فقدان البصر أضرارا بالضحية (م.ف) بالكاليتوس.

وتعود وقائع القضية إلى 30 جانفي 2006 على إثر مناوشة كلامية حدثت بين المتهم والضحية الذي يعمل بمخبزة، ولأنه استفزه فلكمه لكمة واحدة كانت كافية لتحرمه من نعمة البصر من العين اليسرى.

وتم إحالة القضية على محكمة الجنايات بسيدي امحمد حيث التمس النائب العام عقوبة 8 سنوات سجنا نافذا، إلا أن المحكمة حكمت عليه بـ 3 سنوات حبسا، وأفادته بظروف التخفيف، وفي الدعوى حكم عليه بدفع مبلغ 45 مليون سنتيم كتعويض للضحية.

■ إلهام بوثلجي

إدانة رعيتين أجنبيتين بعام حبسا نافذا

أدانت محكمة الجنح بخميس مليانة، أول أمس، رعيتين أجنبيتين بعام حبسا نافذا لكل منهما، كما فرضت عليهما غرامة مالية قدرت بخمسة آلاف دينار جزائري، إلى جانب مصادرتهما، وذلك بتهمة النصب والاحتيال والدخول والإقامة غير الشرعية بالتراب الجزائري. وتعود القضية إلى شهر سبتمبر الماضي، حيث أوقفهما أعوان الشرطة القضائية لبلدية خميس مليانة بعدما ضبطا داخل محل تجاري ليتم إيداع كل من المدعو (إ.ج) وهو من جنسية نيجيرية، ومرافقه المدعو (د.ا) من جنسية إيفوارية الحبس الاحتياطي، وأيضا لضلوعهما في قضية ثانية تتعلق بالنصب والاحتيال على المواطنين باستعمال السحر والشعوذة من أجل سلبهم أموالهم، وادعاء العلم بالغيب والتنبؤ بالمستقبل.

والعقوبة نفسها للمتهم بالنصب والاحتيال

فصلت محكمة خميس مليانة قسم الجنح، أول أمس، في جلستها العادية في قضية المدعو (ب.ع) المتهم بمحاولة النصب والاحتيال والإيقاع بضحايا بالكذب عليهم من أجل الاستفادة من أموالهم من جهة، وهي القضية الثانية المتابع فيها مع غرامية مالية مقدرة بمبلغ خمسة آلاف دينار جزائري.

■ رواف أحمد

كيف كيف

يكتبها: عمار يزلي

مجاري لصرف المياه نحو الأقبية!

مع بداية الأمطار الخريفية التي بدأت متأخرة... وقد تتأخر... يبدأ السكان في بعض الأحياء بوهران في الاستعداد للطوارئ... هذا بغض النظر عن الطارئ القصوى في كل شوارع وطرقات وهران التي تكاد تتحول إلى "سبخة"..منبسطة.

سكان بعض السكنات ذات الأقبية... في حي السلام مثلا ،عادة ما يسارعون إلى غلق مجاري صرف المياه في الأقبية خوفا من أن تتحول هذه الأماكن إلى مسابح للماء العكر، ذلك أن القنوات الرئيسية لصرف المياه قد شقت على مستوى قريب من سطح الأرض... بينما شيدت الأقبية على مستوى أكثر انخفاضا من مستور القنوات، مما يجعل الماء يتدافع إلى الأقبية بعد كل فيضان ناجم عن القطرات الأولى للأمطار الرعدية والمحلية!

يبدو أن سكان الفيلات، كان عليهم أن يفكروا في أن المصالح البلدية لشق القنوات لا تتعب نفسها في الحفر عميقا... وكان عليهم أن يفكروا عميقا أكثر مما يحفروا...! لأن عمق التفكير... عندنا، يجب أن يكون أعمق من الحفر!

الشرطة الإسبانية توصلهم إلى عقر دارهم

40 "حراقا" يصلون إلى ميناء وهران

علمت "الشروق اليومي" من مصادر مقربة أن ميناء وهران شهد صباح أمس حلقة أخرى من مسلسل "الذهاب والإياب" للحراقة الجزائريين، حيث استقبلت عناصر الشرطة القضائية للميناء 40 "حراقا" مطرودا من التراب الإسباني على متن السفينة الاسبانية "سيودا دي سلامانكا" التي وصلت إلى الميناء في حدود الساعة التاسعة صباحا انطلاقا من "أليكانت".

صالح فلاف شبرة

وقد تم إنزال "الحراقة" مصحوبين بأكثر من 30 رجل أمن إسباني، فيما استقبل ميناء بني صاف أكثر من 80 آخرين رحلوا إلى الجزائر بسبب الهجرة السرية والإقامة غير الشرعية. وأضافت مصادرنا أن المطرودين الذين رحلوا إلى ميناء وهران كانوا محجوزين لدى السلطات الاسبانية بمركز الأجانب لمدة أكثر من 18 يوما، وسيتم التحقيق معهم بشأن هوياتهم ثم إحالتهم اليوم على محكمة وهران، مع العلم أنهم قدموا تصريحات كاذبة بشأن هوياتهم و تفاصيل الرحلة البحرية التي قاموا بها حيث لم يعثر لديهم بعد تفتيشهم على أية وثائق تثبت هويتهم.

وقد أفادت مصادر أمنية مطلعة أن كل المهاجرين السريين يتعمدون عدم حمل وثائق الهوية حتى إذا ما تم القبض عليهم قدموا تصريحات كاذبة تفاديا لإجراءات التأشير على جواز السفر تحت صفة "مطرود" التي تمنعهم من الخروج من الجزائر ثانية، وبخصوص المهاجرين السريين الذين سلّموا إلى مصالح الأمن ببني صاف تشير ذات المصادر أنهم ينتمون إلى مناطق متعددة من الجزائر مثل الجزائر العاصمة و تيزي وزو إضافة إلى القاطنين بعين تموشنت وتلمسان ووهران.

للإشارة، فإن ميناء وهران قد شهد في الآونة الأخيرة حركة واسعة في عملية الطرد الجماعي للجزائريين المقيمين بطريقة غير شرعية حيث استقبل في شهر نوفمبر فقط أكثر من130 مطرود، أوقف عدد كبير منهم قبل دخولهم إلى الحدود الاسبانية من طرف حراس السواحل فيما أوقف البقية من طرف رجال الأمن الاسبان بعد قضائهم لفترات متفاوتة باسبانيا من دون أية وثائق تثبت شرعية إقامتهم.

وتأتي هاته التوقيفات بالشواطئ الإسبانية استنادا إلى حملة محاربة الهجرة السرية التي شكلت محل نقاش في العديد من المواعيد السياسية الأوروبية بغرض إيقاف حركة المدّ المتوسطي المصدر "الحراقة" دول المغرب العربي على رأسهم الجزائر والمغرب خصوصا.

على إثر الحريق الذي أتى على مصنع الأدوات الكهرومنزلية بشطيبو

...فوضى ونهب و"أطفال حجارة"... حظرت بغزارة

م.أ.بوحارة

عمت يوم أمس فوضى عارمة المنطقة الصناعية بشطيبو في وهران أثناء محاولة عناصر الحماية المدنية متابعة آثار الحريق المهول الذي تعرض له أول أمس مصنع تركيب الأجهزة الكهرومنزلية (كيوا)، والذي اتلف 3 مخازن كبرى تحتوي على سلع تقدر قيمتها بالملايير في حين تحفظ نائب مدير المؤسسة يوم أمس من إعطاء رقم دقيق للخسائر مفضلا في حديثه ل "الشروق اليومي" تأجيل ذلك لبعض الوقت، وقد كان ملفتا للنظر يوم أمس أن حالة الفوضى تسبب فيها عدد من الصبية والمراهقين الذين حاولوا الاستيلاء على ما لم تمسه النيران، حيث لم يسلم بعض الأشخاص بعين المكان من الحجارة؛ إذ تم تسجيل عدد من الإصابات إضافة إلى تخريب زجاج سيارة.

في الوقت الذي كانت فيه ألسنة اللهب تلتهم المصنع تمت سرقة أجهزة كهرومنزلية وإصابة صحفيين بجروح، وقد تمكنت عناصر الحماية المدنية من إخماد الحريق بعد 6 ساعات أي عند التاسعة ليلا وقد جندت لذلك مصالح الحماية المدنية ثلاث شاحنات كبرى وثلاث سيارات إسعاف بالإضافة لمناوبة ثلاث وحدات للتدخل وقد أسهم في إخماد النيران مصالح الجزائرية للمياه التي أمدت الحماية المدنية بالكميات المطلوبة من الماء.



من جهة أخرى سجلت إصابة عونين من الحماية المدنية أحدهما أصيب باختناق جراء الدخان الكثيف المنبعث من مكان الحريق وقد أسعف في عين المكان بينما نقل عون ثان لمصلحة الاستعجالات بمستشفى وهران بعد أن أصيب في يده.

هذه الحادثة أفقدت -خبزة- العاملين المائتين بالمؤسسة لم تكن لتحدث بهذا الحجم لولا انعدام إجراءات الوقاية التي تميز المصنع المحترق، فقارورات الإطفاء كانت فارغة وانعدام المياه على مستوى الحنفيات بالإضافة لعدم احترام المقاييس الدولية لتخزين مثل تلك الأجهزة ساهم في توسيع رقعة الحريق، في حين توضح شروط تفرض ألا يتجاوز المخزن مساحة معينة إلا ان صاحب المصنع كدس مختلف الأجهزة في مساحة هائلة (6400 متر مربع) لم يسلم منها شيء وحتى أدوات البناء المستخدم في المصنع غلب عليها الخشب سريع الاشتعال.

وحسب النتائج الأولية للتحقيق فإن شرارة كهربائية (مجهولة المصدر) تكون وراء الحادث الذي خلف دمارا كبيرا، وهذا في انتظار استكمال التحقيق لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء الحريق والأضرار التي أسفرت عنه.

كل الطرق تؤدي إلى إسبانيا

يسرقون 170 مليون من أجل "الحرقة"

م.حمادي

وقع مواطن من بلدية "سيدي الشحمي" كان يعتزم شراء مسكن ضحية مكيدة نصبت له من طرف قريبين له وهما صهره وابن عمه، اللذان أقنعاه بوجود مسكن ببلدية بن فريحة، واقترحا عليه لعب دور الوساطة في عملية الشراء.

الضحية توجه رفقة قريبيه إلى "بن فريحة" على متن سيارة حاملا معه مبلغ 170 مليون سنتيم لأجل شراء المسكن "المزعوم"، إلا أنه في منتصف الطريق وبالضبط في المكان المسمى "البرية" توقفا قريبا موهمين الضحية بحدوث عطب في السيارة التي كانت تقلهم قصد إصلاحه، إلا أنه لم تمض دقائق حتى تفاجأ الضحية بإحدى السيارات تتوقف أمامه وتقل شخصين، كانت لهم نوايا مسبقة لتأمين المال بأي طريقة كانت من أجل كراء "قارب" لخوض غمار "الحرقة" لإسبانيا، إذ أقدما رفقة قريبي الضحية على تقييده والاستيلاء على المبلغ المالي الذي بحوزته والمقدر بـ 170 مليون سنتيم.

وعلى الطريقة الهوليودية التي تظهر الاختلافات التي تنشأ بين أفراد العصابات أثناء انتهاء المهمة والشروع في اقتسام الغنيمة، وهو الذي حدث بالفعل، سيما وأن المبلغ المذكور آنفا أسال لعاب الشخصين اللذان استعان بهما قريبا الضحية القادمين من وهران، إذ أقدما على الاعتداء على قريبي الضحية والاستيلاء على المال المسروق الذي بحوزتهما، وهذا من أجل بلوغ رحلة "الموت" التي تنتظرهم لبلوغ إسبانيا، التي لم يكن ينقصهما فيها إلا المال لكراء أحد القوارب، ليقلعوا من إحدى الشواطئ بوهران.

الفرع النقابي للمستشفى الجامعي يوضح:

تحت عنوان "عودة التصالح مع الفوضى والتسيب" الذي صدر يوم الاثنين 20 نوفمبر2006 في جريدتكم وبناءً على حق الرد:

أن الفرع النقابي "عيسات إيدير" للمستشفى الجامعي "إيجيتيا" يستغرب من أين هذه الاتهامات الباطلة، وكنا نرجو من هذه الصحفية أن تكون ذات احترافية بما فيه التقنية أن تتصل بكل الأطراف المعنية في تسيير المستشفى، وخاصة الشريك الاجتماعي حتى تكون الأمور واضحة للقارئ عامة والمريض بصفة خاصة.

أن الفرع النقابي عيسات إيدير يصف خروج هذا العنوان في هذه الآونة دليل على أن هناك من يريد زعزعة المؤسسة بعد عودة تسيير المستشفى إلى الخط القانوني والإداري الصحيح.

لذا نطالب من الصحفية أن تقدم الدليل على ما تقدمت به وخاصة فيما يخص انصراف العمال قبل انتهاء المواعيد، وكذلك تصرف أجور لفائدة عمال متقاعدين محولين إلى الخارج.

فيما يخص الخدمات الاجتماعية تجاهلت اختنا الصحفية أن في هذه البلاد تسير كل ماهو خاص أو عام.

فإن المرسوم 82-303 ومواده تنص على: أن تعيين أعضاء لجنة الخدمات الاجتماعية وليس الانتخاب.

فعليه، نرجو منكم سيدي رئيس التحرير إعادة النظر في أي عنوان ترجون إدراجه في جريدتكم دون التحقيق من صحته حتى تعطوا لكل ذي حق حقه.

الأمين العام للفرع النقابي

أحداث وحوادث

سرقة الحديد تطال الحدائق والملاعب

أخذت ظاهرة جمع بقايا الحديد والنحاس من قبل القصّر بمدينة وهران منحى خطيرا، حيث انتظموا في شكل جماعات و تجاوز نشاطاهم مجرد البحث عن مواد الحديد والنحاس في القمامة إلى الأماكن العمومية، سيما في الحدائق التي تشهد يوميا عمليات سرقة تستهدف السياج الخارجي، الأمر الذي يؤثر سلبا على الوجه الخارجي لها، ولم تستثني هذه الأعمال التخريبية حتى الملاعب خاصة تلك الموجودة في التجمعات السكنية، وقد صرّح أحد المواطنين من منطقة "السانية" أن الملعب الموجود بالحي الذي يقطن فيه تعرض إلى سرقة الأعمدة الخاصة بالمرمى، وهو ما جعل اللاعبين يضطرون إلى وضع بدلها أعمدة خشبية. وقد وجد القصّر ضالتهم في البحث عن بقايا الحديد والنحاس كونها أصبحت تجارة مربحة بعد أن تجاوز الكيلوغرام الواحد من الحديد أو النحاس 200 دج، كما تعرف إحدى القرى ببلدية "بطيوة" التي تمر عليها أنابيب الغاز التي تشهد في كل مرة تصليحا، حيث تترك هذه الأشغال بقايا أنابيب الأمر الذي جعل الشباب البطال يقوم بجمعها وبيعها لأصحاب الشاحنات التابعين للخواص، الذين بدورهم بصهرها واستخدامها في أغراض أخرى.

م.حمادي

مقاول يتعرض لسرقة 75 مليون

تعرض مقاول بناء يوم الخميس الماضي بشارع "ابن طفيل" بقمبيطة في حدود الثانية والنصف زوالا إلى سرقة حقيبة تحتوي على مبلغ مالي يقدر بـ75 مليون سنتيم إضافة إلى مستندات خاصة وهذا عن طريق كسر زجاج سيارته التي كانت متوقفة في نفس المكان، حيث صرح الضحية "ح.ق"54 سنة أنه كان يحمل هذا المبلغ المالي بغرض صرف مرتبات عماله على مستوى ورشة البناء التي يزاول نشاطه بها، وقد ركن سيارته من نوع "ميقان بيري" بالقرب من الورشة ليتجه إلى المقهى برفقة أحد العمال وأثناء ذلك قام أفراد العصابة الذين قدر عددهم بخمسة أفراد بتنفيذ العملية حسب المعلومات التي أدلى بها الحارس و شاهد عيان آخر، و قد تمكن ثلاثة أفراد منهم من الفرار والاختفاء بأحد المنازل القريبة بعد ملاحظتهم لحضور رجال الأمن، و بعد مغادرة سيارة الشرطة اتجهوا نحو سيارة من نوع "رونو4" كانت بانتظارهم، وقد تمكن عناصر الشرطة القضائية أول أمس من توقيف كل من "د.ح"35 سنة السائق و"ب.أ"18 سنة فيما لاذ البقية بالفرار في حين أسفر التحقيق الذي فتحته عناصر الأمن عن كشف هوية الفارين وهم "ب.ج"21 سنة، "د.س"25 سنة و"ش.ب"20 سنة، كما تبين أن السائق الموقوف شخص معتاد الإجرام ومحل بحث وفقا لأمر بالقبض عليه صادر من محكمة وهران سنة 1995 اثر تورطه في قضية مماثلة، وتبعا لذلك تم تحويل الموقوفين أمس على محكمة وهران أين صدر في حقهما أمر بالإيداع.

ف.ش.ص

أعراض مرضية جديدة تطال الماشية

ذكر مصدر موثوق للشروق عن ظهور أعراض مرضية أصابت عددا من الماشية، الأمر الذي دفع ببعض الموالين إلى القلق من احتمال أن تكون بوادر انتشار مرض جديد. وأضاف ذات المصدر أن هذه الأعراض تتمثل في إصابة الماشية بنفخ شديد مما يؤدي إلى وفاتها، و قد علم أن هذا الأخير أدى إلى هلاك 04 خرفان بمنطقة عين البيضاء، مرجحا أن يكون السبب هو استهلاك الماشية لنوع رديء من الذرة المستوردة، باعتبار أن الأعراض مست الخرفان العالفة دون غيرها.

ها..حي..(على) "ميموزا"!

اشتكى سكان حي" ميموزا" بوهران من حالة الفوضى والازدحام داخل السوق اليومي بالحي، والتي يسببها الباعة غير الشرعيين والمتواجدين على الرصيف بشكل عشوائي. مما يعيق حركة المواطنين وتنقلهم حسب ما ذكره أحد سكان الحي.ويضيف المصدر أنه رغم شكواهم المتتالية عن استفحال الظاهرة، غير أن هذا لم يغير من الأمر شيئا، بل عرف الحي تدفقا مستمرا لهؤلاء الباعة مستعملين عربات مختلفة لعرض سلعهم على الرصيف العام بالرغم من وجود محلات وأماكن مخصصة للبيع داخل السوق، إضافة إلى تعرض المواطنين للمضايقة والانزعاج جراء هذه الفوضى على حد تعبيره.

كمال.ي



مؤامرة لإسقاط الزعيم

زقـــار أمـــام محاكمـــة القـــرن

عقب وفاة الرئيس الراحل هواري بومدين وصعود الشاذلي بن جديد إلى الحكم كان على الجزائر أن تنتقل من مرحلة إلى أخرى، والكل لاحظ يوما أن هناك تغيرا في السياسة العامة للبلاد وهو التغير الذي يشبه إلى حد ما القطيعة، لكن مع من؟...

سمير مخربش

الحقيقة أن الجزائر دولة من العالم الثالث ومن الصعب عليها أن تفقه التواصل وتجسد مبدأ الاستمرارية في إطار التطور الإيجابي، بعبارة أخرى رحيل بومدين ومجيء الشاذلي يعني ذهاب دولة ومجيء دولة أخرى، وتحت ظل هذا التصور بدأ الوجه الجديد للسلطة يتجلى مع اضمحلال متواصل لكل ما هو بومديني، فبعد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الذي انعقد في جانفي من سنة 1979 ظلت الوجوه البومدينية حاضرة في المكتب السياسي، لكن بالمقابل لا أثر لها تقريبا في الطاقم الحكومي الجديد باستثناء سيد احمد غزالي، الوزير السابق للطاقة، يصبح وزيرا للري، وأما وزير الخارجية السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة يصبح مستشارا لرئيس الجمهورية، وبعد المؤتمر الاستثنائي في جوان 1980 يتحول الاضمحلال إلى زوال ويسقط اسم بوتفليقة من قائمة المناصب السامية في الدولة، وهو نفس المصير يلقاه المقربون من بومدين. ومن بين الأشخاص المستهدفين في ظل هذه الحملة يطفو اسم مسعود زقار الذي يتصل بالرئاسة في الأيام الأولى من الحكم الجديد ويطلب مقابلة الرئيس الشاذلي للحديث معه في قضايا هامة، لكن هذا الأخير رفض استقباله، والرسالة طبعا كانت واضحة وصريحة: الرئيس الجديد يرفض التعامل مع زقار ويفضل عدم الاستعانة بمسعود كرجل قوي في الاستعلام لصالح الدولة. وفي أواخر سنة 1982 يقوم الرئيس الشاذلي بزيارة إلى فرنسا عند عودته من بلجيكا ويلتقي بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، وبعد ايام قليلة من هذه الزيارة وبالضبط في تاريخ 8 جانفي 1983 يصدر مجلس المحاسبة قرارا بالتحقيق مع وزير الخارجية السابق السيد عبد العزيز بوتفليقة، وهو نفس اليوم الذي يكون فيه مسعود زقار جالسا في بيته الكائن بشارع البشير الإبراهيمي بالجزائر العاصمة فيفاجأ برجال الأمن العسكري يداهمون بيته، حيث يقومون بتفتيش المنزل ويأمرونه بإتباعهم، وبينما كان أعوان الأمن يقومون بعملهم داخل حجرات المنزل بكل حرية، يستأذن مسعود من الضابط المسؤول عن المجموعة ويطلب منه أن يسمح له بإجراء مكالمة هاتفية، فطلب على الخط السيد العربي بلخير مدير الديوان برئاسة الجمهورية في عهد الشاذلي ويقول له: "الأمن العسكري موجود الآن ببيتي ويريد توقيفي، إني لا افهم ما يحدث"، فيرد بلخير بالقول: "لا تقلق، افعل ما يأمرونك به وسأحل المشكلة". ومباشرة بعد إنهاء المكالمة، الضابط يدعو زقار إلى ركوب السيارة ويقتاده إلى وجهة مجهولة، أين يقضي حوالي شهر في زنزانة معزولة، ثم يحول إلى ثكنة للأمن العسكري بالبليدة. مع العلم انه لم يكن الموقوف الوحيد في هذه القضية، بل كان معه كل من العيد عنان مدير دراسات بوزارة التخطيط وعبد القادر معيزي مدير الشركة الوطنية للبناء وصغير جيلاني رفيق زقار.


الراحل هواري بومدين مع رشيد كازا

ثلاث تهم ثقيلة تسـقط كالذبــاب

كل ما فهمه رشيد كازا فيما بعد هو ان توقيفه كان لأسباب سياسية وبعد امتثال مسعود أمام قاضي التحقيق توجه له ثلاث تهم ثقيلة: 1- الخيانة 2 - المساس بالدفاع الوطني 3 - المساس بالاقتصاد الوطني، وهي التهم التي ليست لها عقوبة سوى الإعدام. وقد تم بناء هذه التهم على أساس تعاملات زقار مع الشخصيات الأمريكية في الفترة الممتدة بين سنة 1956 و1982، حيث تم ذكر الرئيس السابق نيكسون ومدير المخابرات الأمريكية ونائب الرئيس جورج بوش الأب وعمدة تيكساس جون كونيلي وغيرها من الأسماء الثقيلة بالولايات المتحدة الأمريكية، وتم تكييف هذه التعاملات على أنها محاولات لكشف أسرار الدولة لجهة أجنبية، ومما جاء في قرار الإحالة انه بعد انقلاب 19 جوان 1965 اتصل زقار بمسؤولين أمريكيين وطمأنهم بأن أصدقاءه وصلوا الى الحكم وقد انتهى أمر بن بلة. وتطرق ذات القرار إلى الأشياء التي تم العثور عليها ببيت زقار والمتمثلة في أجهزة اتصال لاسلكي وأجهزة تصنت وأسلحة نارية ومبلغ بالعملة الصعبة بالإضافة الى وثائق إدارية تتعلق ببعض الصفقات الكبرى والوضعية الاقتصادية للبلاد، ويشير القرار إلى أن المتهم كان ينوي تقديم هذه الوثائق إلى الأمريكان.

وأثناء المحاكمة التي استغرقت ستة أيام كاملة، يقول المحامون أن زقار كان كالزعيم وسط القاعة، فكان يتدخل بكل ثقة ويجيب عن الأسئلة بكل دقة وفي بعض الأحيان اصبح هو الذي يسير الجلسة وكفّ المحامين شر الدفاع عنه، فكانت البداية بإسقاط تهمتي الخيانة والمساس بالدفاع الوطني، حيث اثبت مسعود بأن كل التعاملات مع أمريكا كانت بأمر الرئيس الراحل هواري بومدين، وكأدلة على ذلك قدم مسعود وثائق تتضمن أوامر بمهمة وترخيصات خاصة وجوازات سفر دبلوماسية كلها ممضية بيد الرئيس الراحل هواري بومدين أو الأمين العام للرئاسة، كما بين زقار بأنه هو الذي كان يستغل الأمريكان لخدمة وطنه وليس العكس، وكان ذلك منذ ثورة التحرير الكبرى، حيث تمكن بفضلهم من الحصول على أسلحة وأجهزة اتصال لاسلكية تدعمت بها الثورة، كما ساعده الأمريكان على إنجاز مصنع الأسلحة بالمغرب. ومن جهة أخرى كان يتحصل عن طريقهم على معلومات استفادت منها الثورة، وتبين بأن هناك عملاء أمريكان كانوا يتجسسون لصالح زقار وساعدوه على تقديم معلومات مهمة للقيادة إبان الثورة، وكمثال على ذلك عميل أمريكي يخبر مسعود بأن الأمن الفرنسي يدبر لاغتيال مسؤول من جبهة التحرير بألمانيا، وهناك عميل أمريكي آخر أخبر زقار بأن هناك عميلا فرنسيا في أجهزة الحكومة المؤقتة. فهذه التعاملات إذن خدمت الجزائر، وكان بومدين على علم بها.

وأما الحقيقة التي أبهر بها الجميع فتلك المتعلقة بإنقاذ الجزائر من هجوم أمريكي وشيك وكان ذلك سنة 1967 خلال الحرب العربية الاسرائلية، ففي الوقت الذي كانت الجيوش العربية في مواجهة مع الاسرائيليين كان الأسطول السادس لأمريكا يحوم في البحر الأبيض المتوسط وبالضبط في نواحي شرشال، وبفضل التحركات التي قام بها زقار مع القيادة الأمريكية، غادر الأسطول المكان وتم تجنب الكارثة بسلام. حقيقة أخرى كان يجهلها الجميع أن مسعود زقار يتمكن بحنكته وبفضل احتكاكه بالأمريكان من إنقاذ رئيس دولة عربية من الاغتيال، حيث أعلم بومدين بالأمر قبل حدوثه والهواري بدوره أبلغ هذا الرئيس الذي نجا من الموت بفضل التحرك الذي قام به زقار.

كل الشهادات لصالح رشيد كازا زقار قدم خدمات جليلة للوطن

لما كان مسعود يتحدث داخل القاعة، الكل كان يرهف السمع للاستفادة من حقائق لم يكن يعرفها أحد وأضحى الرجل يصحح المعلومات التي يدلي بها ضباط الأمن العسكري. ولما جاء دور الشهود، كانت كل التدخلات لصالح رشيد كازا، فأكد الجميع أقوال زقار، ولم يتردد البعض في وصفه بأحد صانعي القرار في الجزائر، ومن بين الشهادات التي لفتت الانتباه كانت شهادة قاصدي مرباح، مدير الأمن العسكري في عهد الرئيس الراحل، حيث قال: "إن بومدين لم يكن له أصدقاء إلا صديق واحد هو مسعود زقار، وقد كان بومدين يكلفه بمهام بالولايات المتحدة الأمريكية وبالمغرب وهذا في الوقت الذي كانت العلاقة مع هذين البلدين مقطوعة". وأما سليمان هوفمان، الرئيس السابق للديوان بوزارة الدفاع، فقد كانت شهادته مثيرة، ولما تقدم إلى العارضة استدار ناحية زقار و قدم له التحية العسكرية، وقال لرئيس الجلسة "اسمحوا لي سيدي الرئيس أن أحيي السلطة الرابعة في البلاد (يقصد زقار)، وقد جاء في تصريحه بأن السلطة كانت تمارس من طرف أشخاص هم عبارة عن مؤسسات... وزقار قدم خدمات جليلة لبلاده. شاهد آخر هو عبد المجيد أوشيش الوزير السابق للسكن، يقول أن زقار أعلن التزامه بقضايا شعبه منذ نعومة أظافره في وقت لم يكن هذا الاختيار مألوفا ولا سهلا. وأن زقار لم يكن يخلط بين نشاطاته العمومية والخاصة، بدليل انه لم يتبوأ مناصب رسمية بعد الاستقلال. وأما المجاهد عبد الله شنقريحة، وهو من رجال المالية في مصالح الأمن إبان الثورة، فيقول بأن مشاريع زقار بالخارج كانت غطاء لبعض المعاملات المالية الأمنية لفائدة حركات تحرير عربية وافريقية. وفي شهادة أخرى يقول الدكتور محمد أمير، الأمين العام السابق لرئاسة الجمهورية في عهد بومدين، بأن زقار قدم خدمات كبيرة للبلاد، ولما سئل أمير من طرف القاضي إن كان زقار يزور بومدين بمقر الرئاسة، أجاب أمير: لا، سيادة الرئيس، بل إن بومدين هو الذي كان يزور زقار في بيته الكائن بالأبيار وكان يجلس معه لساعات طويلة.

وحتى محي الدين عميمور الذي كانت بينه وبين زقار خلافات، إلا أن شهادته كانت لصالح الزعيم، ولما سئل عن تهمة الخيانة الموجهة للمتهم، انتفض غاضبا وقال: "الرجل مجاهد ولم اعرف عنه سوى صفة المجاهدين"، و نفس الشيء لما سئل إن كان مسعود يقبض عمولات من الأمريكان، فكان رد عميمور بالنفي، والأكثر من ذلك قال بأن زقار هو الذي كان يقدم الهدايا للأمريكيين وليس العكس.

البراءة للزعيم ورحيل في صمت هل مـات زقـار مقتـولا؟

كل الشهادات إذن كانت في صالح زقار، وكل التهم المعلن عنها سقطت كالذباب ولم يكن هناك أي دليل يدين الرجل المجاهد، ولذلك أصدرت المحكمة بتاريخ 4 أكتوبر 1985 حكما ببراءة مسعود زقار وتم إطلاق سراحه بعد أن قضى 33 شهرا في الحبس المؤقت، وهي المدة التي أثرت على صحته بشكل بليغ. وبالرغم من الأذى الذي لحق به لم يفكر إطلاقا في الانتقام من الجهات التي حاولت إسقاطه، ليستأنف بعدها حياته العادية، ويشاء القدر أن يفارق الحياة بتاريخ 21 نوفمبر 1987 وكان ذلك بالفندق الذي يملكه بالعاصمة الإسبانية مدريد، أين كان جالسا رفقة العائلة، ولما صعد إلى غرفته سقط فجأة مغشيا عليه ولم يستيقظ بعدها أبدا، وحسب أخته فإن وفاته كانت صدمة كبيرة ومفاجأة غير منتظرة، لأن مسعود لم يكن مصابا بأي مرض، ولذلك ظلت وفاته إلى يومنا هذا لغزا محيرا، خاصة أن عملية الدفن تمت دون تشريح الجثة، وأمام هذا الغموض ظل البعض يطرح سؤالا كبيرا من قتل رشيد كازا؟ ربما قد نكتشف الحقيقة يوما ما.

المرحوم مدفون بمقبرة العلمة وهي المنطقة التي تكن له احتراما كبيرا وتعترف بخدماته الجليلة التي قدمها للوطن وللمدينة التي رفع من شأنها في أكثر من مقام، والجميع يذكر بأن الزعيم زقار كان وراء فتح المنطقة الصناعية بالعلمة لتكون مقرا للمؤسسة الوطنية لأجهزة القياس والمراقبة (AMC) ومؤسسة تريفيسود (SNS) سابقا، مما يعني أن زقار كان وراء تشغيل آلاف العمال بالعلمة، ولازال الجميع يذكرونه أيضا من خلال المسجد الفاخر الذي بناه بالمدينة. وإذا كانت السلطات المحلية قد بادرت بإطلاق تسمية مسعود زقار على الملعب المعشوشب طبيعيا بالعلمة وأقامت له معلما تاريخيا بالمدخل الشرقي للمدينة، فإن أخته التي تحدثنا معها تقول بأن مسعود اكبر من أن يطلق اسمه على ملعب أو معلم تذكاري وكان الأجدر أن نجد اسمه منقوشا على مقام أعظم. وخير ما ختمت به محدثتنا قولها: "لو مازال مسعود حيا لكانت الجزائر أحسن مما هي عليه الآن، ولو كان رشيد كازا على قيد الحياة ما شهد العالم حربا كحرب الخليج".

رحم الله الزعيم مسعود زقار.. لقد كان رجلا عظيما. انتهى



تسليف الصوفية وتصويف السلفية — بقلم: محمد الهادي الحسني



الجزائر تراهن على رؤوس الأموال العربية — بقلم: عبد المجيد بوزيدي

تجمع رجال الأعمال العرب: من الجزائر الى اسطمبول — بقلم: د بشير مصيطفى: مستشار

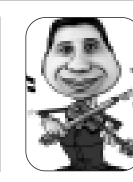
فن الكلام — بقلم: عابد شارف

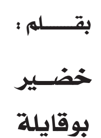




بقلم: ابن خلدون







تسليف الصوفية وتصويف السلفية

■ بقلم: محمد الهادي الحسني

عُقد في الزاوية القاسمية في الهامل (بوسعادة) يومي 16 - 17 شوال 1427هـ (8 - 9 نوفمبر 2006) ملتقى علمي لبحث موضوع «التربية الروحية في الطريقة الرحمانية». وقد دُعي إليه جمع طيّب من العلماء والأساتذة من شتى أنحاء الجزائر الفسيحة، كما حضره جمهور غفير ضاقت به ساحة الزاوية ورحابها، مما أضفى على المكان جوا من البهجة والسرور، حيث أقبل الناس بعضهم على بعض يتعارفون، ويتحابّون، أو يجدّدون أواصر المودة، داعين بالخير لآل القاسمي الذين جعلهم الله سببا في هذا اللقاء الأخوي الإيماني.

لقد أسعدني الأخ محمد المأمون القاسمي، شيخ الزاوية القاسمية، عندما دعاني إلى حضور هذا الملتقى وشرّفني -شرّف الله مقامه-، إذ رفعني مكانا عليّا هناك من هو أولى به مني، وهو تسيير إحدى جلسات الملتقى، فشكرا جزيلا لأخي الفاضل محمد المأمون ولإخوانه القاسميين الكرام الذين سهروا على خدمة ضيوفهم، ووفّروا لهم ما استطاعوا إليه سبيلا من وسائل الراحة، مع ابتسامة على الثغور وطلاقة في الوجوه وانشراح في الصدور.

تميّز الملتقى بالانضباط وحسن التنظيم بالرغم من كثرة الحضور، وقد ساعد على ذلك الجو الروحي الذي غمر قلوب الحاضرين، فالملتقى عُقد في التوسعة الجديدة لمسجد الزاوية، وهي توسعة جميلة دُشّنت بهذه المناسبة الجليلة. وللأخ محمد المأمون مشروع علمي طموح، هو توسعة المعهد القاسمي بل إنشاؤه نشأة أخرى، تتميّز بضخامة المباني وتستهدف جليل المعاني، ونسأل الله - العلي القدير- أن يمد في عمر الأخ المأمون - وأعمارنا جميعا- حتى نرى هذا المشروع الجليل وقد علت قبابه، وعُمّرت رحابه، وسطعت أنواره، وأينعت ثماره، وندعو بإلحاح من بسط الله لهم في الرزق أن يسارعوا إلى الإنفاق على هذا المشروع مما جعلهم الله مستخلفين فيه، فالمشروع وإن كان مأموني الفكرة، قاسمي التسمية، هاملي المكان، فهو لخير الجزائر والإسلام.

لقد افترصْت فرصة هذا الملتقى فعلّقت في آخر الجلسة التي شُرّفت بتسييرها بكلمات، أُشهد الله الذي يعلم السر وأخفى أنني صَدَقت فيها الإخوة الحاضرين، حيث ذكرت نفسي وإياهم بوجوب نبذ المسلمين -خاصة نحن الجزائريين- لما بينهم من خلافات، أضعفت القوة، وأذهبت البأس، وأوهنت العزم، وصدّعت الكيان، وفرّقت الشمل، ومزّقت الصف، وشتّتت الكلمة، وقد شجعني على ذلك ما جاء في كلمة الأخ محمد المأمون الافتتاحية، وهو: «فما أحوجنا، وقد أحاطت بالمسلمين المؤامرات، واشتدت بهم الخطوب والملمات، أن توقظنا من غفلتنا، وتلم شتاتنا، وتوحّد أهدافنا، وتجمع على الرشد عزائمنا». وقد ضربت للحاضرين مثلا على ما أهدف إليه بشخصي الضعيف وبإخواني القاسميين، فأنا محسوب على التيار الإصلاحي الباديسي، وهم معدودون في التيار الصوفي، ولكن ذلك لم يمنعنا من التحابب في الله، والتعاون على العمل لخير الإسلام ولفائدة الجزائر، وأنهيت تعليقي بكلمة طيبة للشيخ الدكتور محمد المبارك (1) -رحمه الله- وهي كلمة تدعو إلى التقريب بين طائفتين كبيرتين من المؤمنين، هما الطائفة السلفية والطائفة الصوفية، وتلك الكلمة هي: «تسليف الصوفية وتصويف السلفية»(2).

لا يجهل أحد أن أمتنا الإسلامية يتنازعها تياران رئيسيان هما التيار الصوفي والتيار الإصلاحي- السلفي، ولا ينكر ذو حِجَى أن الأمة قد ذاقت الأمرّين بسبب خلافات هذين التيارين.

إن بعض أسباب هذا الخلاف وجيه، هو أن بعض «المتصوفين» أتوا بأمور يرفضها الإسلام الصحيح، وينبذها العقل الحصيف، ويستبشعها الذوق السليم، فقام دعاة الإصلاح- السلفي، ودعاة الصوفية- السلفية يجادلون عن دين الله، وينفون عنه ما ليس منه، وما أدخل فيه من بدع، وما ألصق به من خرافات.

لقد اعترف بعض الإخوة من أتباع الطرق الصوفية بما تسرّب إلى التصوّف الحق، وما عَلِق به من شوائب أذهبت بهاءه، وشوّهت جماله، وكدّرت صفاءه، ويبّست رواءه، وأغطشت سناءه. وكان وراء ذلك كله «متصوّفة» مبلغهم من العلم قليل، وحظهم من زكاء النفس كليل، فحوّلوا الصوفية عن هدفها النبيل، وصيّروها «سجلا تجاريا» يدرّ عليهم أموالا طائلة، بعد أن استرهبوا الناس بخرافات وأساطير.

ومن الذين انتقدوا تصرفات بعض «المتصوفة» وشنّوا عليهم حملة صادقة، فضيلة الشيخ عبد القادر العثماني - حفظه الله وثبّت على الحق خطاه - وهو من أعلام التصوّف حاليا وشيخ زاوية طولقة العثمانية وعضو المجلس الإسلامي الأعلى، فقد ألقى فضيلته محاضرة قيمة(3) في الزاوية القاسمية في الهامل في عام 1997، بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة الشيخ محمد بن أبي القاسم، مؤسس الزاوية القاسمية، رحمه الله ورضي عنه.

بعد أن تحدّث فضيلته عن مآثر رجال الطرق الصوفية الصالحين، ومكانتهم السامية في الخلق والعلم، وأعمالهم الجليلة في تربية الناس، وتعليمهم وإرشادهم، عرّج على الفاسد المفسد من تلك الطرق فقال: «أما التي فسدت وما أكثرها لما تتّصف به من منكرات وموبقات وشذود وانحرافات مسخها أبناؤها وليس غيرهم... وأكسبوا زواياهم شعارات مخزية، ومظاهر يستنكرها الشرع، وينفر منها الطبع، وتُبَغّض الناس فيها وفي أهلها وفي طريقتها، ويستحيي الرجل المؤمن بالله أن يجد نفسه فيها... وقد أحاطت بهم وبزواياهم الكوارث، وحلت بهم الويلات بسبب الفساد وسوء التصرّف والسلوك... وخَلَت زواياهم من شعائر الدين، وعمرت بشعارات الشيطان... والذي سمّوا أنفسهم مشايخ لبؤر الفساد تلك هم أشر خَلْق الله، يخربون ويفسون أغلى ما في الوجود، الدين والعقل والأخلاق والشرف» (ص 9 - 10).

ثم تساءل فضيلته ـ لا فض فوه ولا تربت يداه ـ فقال: «لماذا لا يعاقب أولئك الفجرة كما يعاقب تجار المخدرات واللصوص والمحتالون على الناس في سلب أموالهم بالخداع والاحتيال؟» وطلب ـ حفظه الله ـ «أن يفضح مثل أولئك الشيوخ، ويشهّر بهم وبمساويهم، إذ بدون مقاومتهم لا يقوم من أمر الزوايا الصالحة شيء، إن أولئك الضّالين المضلّين هم عقبة التقدم والنهوض بالزوايا الطاهرة العامرة، وهم مصيبة الدين وأعداؤه، ومحترفوه، وهم داء الطرقية ـ السنية». (ص 11 - 12)

وقد عدّد فضيلته مثالب الشيوخ فقال ـ رعاه الله ـ: «ولأولئك المشايخ المزيّفين مثالب لا مناقب يجب ذكر نماذج منها وكشفها للتنديد بها، والوقاية منهم، والابتعاد عنهم وعن مستعمراتهم المسماة زوايا... فمنهم من حوّل زاويته إلى معرض شيطاني تُعرَض فيه أفعال شيطانية، يعرضها شياطين لشياطين... ومن المشايخ من جعل زاويته وسيلة لشهواته المركوزة في طبيعته، وشبكة لاصطياد أموال الأحياء والموتى باسم الدين، فهذا نص سافل يسرق السمعة الحسنة من مجتمع مغفّل... ومنهم من يتبتّل ويتوقّر ويتزمّت في غطرسة ورياء، وبقلب بليد، ويرى حظه وسعادته في تلك العظمة الكهنوتية... ومنهم من يتجرّأ على الإفتاء بلا علم ولا استحياء من الله، ولا يهمه تضليل الناس، ولا تحريف شريعة الله حفاظا على كرامته الزائفة المفقودة عند الله، ويأتي بتشريع مواز لشريعة الله، ولا يريد أن يتعلم أو يتفقّه ليكون شيخا مؤهلا للتعليم والإفتاء، وإنما يريد أن يكون شيخا متألها، ومشرعا مضلا، وهل بعد تحريف شريعة الله من ضلال؟» (ص 13 - 14، وانظر مثالب أخرى في صفحات 15 - 16 - 17).

هذه المساوئ وغيرها هي التي تصدّى لها رجال الإصلاح ـ السلفي، فقاموا يدافعون عن دين الله عقيدة وعبادة، وينصحون لإخوانهم المسلمين الذين انحرفوا عن سواء السبيل، وإن هذه المساوئ هي جعلت الشيخ الدكتور محمد المبارك يدعو إلى «تسليف الصوفية».

وأحب ـ هنا ـ أن أصحّح فكرة خاطئة، كثيرا ما سئلت عنها، وهي أن جمعية العلماء ـ في عهد روادها ـ حاربت التصوّف، والحقيقة هي أن الجمعية لم تحارب إلا هذا «التصوّف» المنحرف، المشوّه للدين، البدعي، وهو «التصوّف» الذي قال فيه الشيخ الفاضل عبد القادر العثماني ـ المتصوف العالم ـ ما لم يقله فيه أشدّ المصلحين عداوة للطرقية المنحرفة. والدليل على أن الجمعية لم تكن ضد التصوّف السني المقيد بالعلم الشرعي، هو بلبلها الصداح وحسَّانُها (4) المدّاح محمد العيد آل خليفة ـ رحمه الله ـ الذي كان صوفيا، ولكن تصوّفه السنّي لم يمنعه من أن ينحاز إلى الإصلاح ـ السلفي، ويدعو إليه، وينصر دعاته، كما لم يمنع هذا التصوّف السنّي رجال الإصلاح من إكبار محمد العيد، وتقديرهم له، وإشادتهم به.

وأما «السلفيون» إن كانت عقيدتهم قد سَلِمت من التشويه، وعبادتهم قد خلت من البدع، فإن كثيرا منهم قد فسدت أخلاقهم، وغلظت طباعهم، وقست قلوبهم، وخشنت معاملاتهم، وبذأت ألسنتهم (5)، وساءت بالناس ظنونهم (6)، وزكوا أنفسهم، وقد عرفت شخصا ينتسب إلى الإصلاح ـ السلفي فوجدته مغترا بنفسه، عابدا هواه، حريصا على المظاهر، زاهدا في الجواهر، عاشقا التملق، محبا المتملقين، كارها الناصحين، حاسدا الناس ـ ولو كانوا أمواتا ـ على ما آتاهم الله من فضله، فلا يطيق سماع أسمائهم، ولا يحب رؤية صورهم. وهذه الصفات الذميمة الحقيرة هي التي جعلت الشيخ الدكتور محمد المبارك يدعو إلى «تصويف السلفية»، أي تليين هذه السلفية الغليظة برقائق الصوفية. السلفية، وما أجمل كلمة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، التي رواها لي الأخ عبد المجيد بيرم، وهي: "لا نريد صوفية تشطح، ولا سلفية تنطح».

أجدّد شكري لأحبتي في الزاوية القاسمية على ما أتاحوه لإخوانهم المسلمين من لقاء طيب، وعلى إكرامهم لضيوفهم، وأدعو إخواني الجزائريين ـ وكلهم مسلمون ولله الحمد والمنّة ـ إلى كلمة سواء، ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئا، وأن نتخلّق بأخلاق ذي الخلق العظيم - صلى الله عليه وسلم ـ فهو المثل الأعلى والنموذج الأغلى في العقيدة، والعبادة، والسلوك الطيب، والقول الحسن.

«إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب».

الهوامش:

1) ـ محمد المبارك، عالم جزائري، أصله من دلّس، ولد في سوريا عام 1912، تخرج من السوربون، كان عميدا لكلية الشريعة بجامعة دمشق، وتولّى الوزارة في سوريا (1949 ـ 1952)، رأس قسم الشريعة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وعين مستشارا بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، توفي في المدينة المنورة في سنة 1981، له تآليف قيمة ـ (انظر عنه: مجلة الأمة القطرية، ع 18. السنة 2. أفريل 1982. ص 83)

2) أورد هذا القول الشيخ يوسف القرضاوي في كتابه: «في الطريق إلى الله: الربانية والعلم». دار النفائس ص 24

3) طبعت هذه المحاضرة في «دار الهدى» تحت عنوان: «الزوايا في الجزائر: عرض وتحليل»، وقد أعدّها للنشر وقدّم لها الأستاذ عبد الحليم صيد.

4) أطلق على الشاعر محمد العيد آل خليفة لقب «حسّان الحركة الإصلاحية» تشبيها له بالشاعر حسّان بن ثابت -رضي الله عنه- والمداح -هنا- بالمعنى النبيل الشريف.

5) بلغني أن أحد الإخوة «السلفيين» في المشرق ألف كتيبا، انتقد فيه الشيخ يوسف القرضاوي ورد على بعض آرائه، وسمّى كتيبه: «الرد الكاوي، على الكلب العاوي، المسمى القرضاوي». فإذا كان من حق هذا الأخ - بل من واجبه- أن يرد على ما يراه خطأ عند القرضاوي أو غيره، فإنه ليس من المروءة أن يوصف عالم مسلم شهد له المسلمون بالبلاء الحسن في الدفاع عن الإسلام بالكلب العاوي، وهَبْ أن القرضاوي أخطأ -وكل بني آدم خطاء- فهل يجيز خطأه أن يوصف بذلك الوصف القبيح. وأين نضع قوله سبحانه وتعالى: «وقولوا للناس حسنا» ؟ وأين نضع قول الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام. «ما بال أقوام يفعلون كذا. أو يقولون كذا؟».

6) أُخبرت أن إحدى الأخوات «السلفيات» بمدينة الجزائر ألّفت رسالة تطعن فيها في عقيدة الإمام عبد الحميد بن باديس. كما جاء شخص -يتمظهر بمظاهر «سلفية»- إلى نادي الترقي بمدينة الجزائر، ليستفسر عن عقيدة الشيخ عبد الحميد ابن باديس، وقد بدا من كلامه أنه يشكّك في صحة عقيدة الشيخ ابن باديس وسلامتها وما هذا كله إلا من الغرور وحب الظهور. ولو كان هؤلاء على شيء لعلموا أن ما أصاب ابن باديس من سوء، من القريب ومن الغريب، لم يكن إلا بسبب دفاعه المستميت عن العقيدة السليمة، والسنة الصحيحة، والسلفية الحقيقية المنيرة.





■ عابد شارف ■
abed_charef@hotmail.com

قال الوزير شكيب خليل إنه لم يتحصل بعد على التقرير الذي قامت بإنجازه المفتشية العامة للضرائب حول الصفقات التي تحصلت عليها شركة «بي.أر.سي» بطريقة مخالفة للقانون. وأضاف شكيب خليل أن وزارته ليست معنية بالصفقات لأن شركة سوناطراك هي التي تكون قد وقعت الصفقات، والكل يعرف أن شركة سوناطراك تتميز باستقلالية تامة عن الوزارة...

ونفهم ضمنيا من كلام الوزير أن الذي يحاول أن يبحث في هذا الملف سيجد نفسه مضطرا للبحث في الصفقات التي أبرمتها شركة «بي.أر.سي» مع وزارة الدفاع الوطني، لأن سوناطراك ووزارة الدفاع كانت أهم زبائن «بي.أر.سي» التي عاشت أساسا بفضل الصفقات التي حصلت عليها مع هاتين المؤسستين. وقد قيل الكثير عن هذه الصفقات التي تكون مبالغها تتراوح بين 15 إلى 20 مليار دينار.

واعتبر شكيب خليل أن الكلام عن هذه القضية يشكل نوعا من الاضطهاد ضده. وكيف لا ونحن نعرف حسب ما قال الوزير أنه لم يقم أحد بتوجيه التهمة للوزراء الآخرين رغم الفضائح التي عاشتها قطاعاتهم. وكاد الوزير أن يقول: «حقروني»، ويطلب من المواطنين أن يساعدوه على مواجهة المؤامرة التي تحاك ضده.

ودافع الوزير عن القانون الجديد للمحروقات، وأكد أنه يخدم مصالح الجزائر ويدافع عن اقتصادها ويضمن مستقبل أبنائها ويحافظ على حقوق الأجيال القادمة، وهو الكلام الذي نسمعه يوميا على لسان كل منخرط في الأفلان والأرندي. وكان الوزير قد قال نفس الكلام عن القانون السابق الذي تم إلغاؤه قبل تطبيقه...

ولا مجال للحديث هنا عن محتوى التقرير حول شركة «بي.أر.سي»، ولا حول مصداقيته، واحتمال ورود اسم الوزير يوما إذا انتهت القضية أمام العدالة. فمصير شكيب خليل ليس مرتبطا باحترام القانون، إنما مصيره مرتبط بميزان القوى السياسية. وإذا وجد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة نفسه مضطرا أن يضحي به، فإنه سيتخلى عنه سواء كان متورطا في القضية أم لا. وإذا فرضت التوازنات بقاءه في الحكومة، فإنه يبقى في المنصب حتى ولو قام بتحويل سوناطراك بأكملها.

أما حديثنا في هذا المقام، فإنه يتعلق بغياب المصداقية في كلام المسئول من جهة، وعدم مبالاة هذا المسئول بمصداقيته، وكأنه يتكلم لمجرد الكلام فقط، سواء صدقه المواطن أم لا. وبالفعل، فإنه يصعب مثلا أن نجد مواطنا يصدق شكيب خليل لما يقول إنه ليس بدراية بالتقرير الذي أنجزته المفتشية العامة للمالية، وهي هيئة تعمل تحت رقابة الصديق مراد مدلسي. كما يعجز العقل عن سماع الوزير وهو يدافع عن قانون المحروقات الجديد ويعدد مزاياه، رغم أن كل المختصين يعرفون أن القانون الجديد جاء من أطراف في السلطة تعارض صراحة القانون السابق الذي فرض عبد العزيز بوتفليقة بسبب إلحاح شكيب خليل.

وإذا كان لا بد أن نجد عذرا لشكيب خليل في هذه القضية، ونقدم حجة لصالحه، فيمكن أن نقول إنه ليس الوحيد الذي ضاعت منه مصداقية. عكس ذلك، فإن ما يسمى بأهل السياسة في الجزائر، وخاصة منهم أولئك الموجودون مرحليا في السلطة، يظهرون وكأنهم دخلوا في حرب شاملة ضد المصداقية، إلى درجة أن كلام البعض منهم تحول إلى ثرثرة لا بداية لها ولا نهاية، ولا فائدة من سماعها، بل أنها ضجيج لا يطاق.

ومن أبرز هؤلاء السيد أبوجرة سلطاني الذي قال في عين تموشنت إن الفساد انتشر في البلاد، وأنه يرى أن لا بد على بعض الوزراء أن يستريحوا لأنهم أخفقوا في مهمتهم. وقد دخل الرجل الحكومة منذ مدة طويلة، وحزبه عضو في الائتلاف، وقد وافق على كل القوانين لحكومات الأرندي والأفالان على السواء، وشارك في كل الكوارث، كما ساهم في مبايعة عبد العزيز بوتفليقة.

واليوم، فإن أبا جرة يتكلم كأنك أنت، أخي القارئ، كنت مسئولا عن انتشار الفساد، وكأنك أنت الذي كنت وزيرا يوم استولى "الخليفة" على جزء من خزينة الدولة، أو كنت واليا لما استولى آخرون على العقار، أو أن أخاك كان عضوا في الحكومة لما تمت المصادقة على الصفقات مع شركة «بي.أر.سي»...

وكلام هؤلاء المسئولين ليس ديماغوجية، لأن الديماغوجية تتطلب حدا أدنى من المنطق ومن الجمال في العبارات والكلمات، ولا هو تهريج لأن التهريج يسلي السامع أو المشاهد، في حين أن كلام هؤلاء يقلقنا. وليس كلامهم حتى «خرطي»، لأن صاحب «الخرطي» يستعمل سلاحه في المقهى لا في تسيير شؤون الدولة.

وسألنا أحد فقهاء الكلام كيف يمكن أن نصف هذا النوع من الكلام، فقال إن مصطلح «العبث» هو الأقرب للواقع، لأن صاحب هذا الكلام يقوم بعمل هدام، يبرره بحجة خاطئة، وهو يعرف أن حجته ليست مقنعة لكنه يستعملها لأنه يحتقر من يسمعه. وسألناه كيف يمكن أن نسمي العبث في تسيير شئون مجتمع، فتردد لحظة وقال: الخيانة.

البـــدايـــة والنهايـــة

■ بقلم: ابن خلدون ■
IBN-KHALDOUN@MAKTOOB.COM

قبل الانتخابات الأخيرة للتجديد النصفي لأعضاء الكونغرس الأمريكي صرح الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب قائلا: «... أكره أن أفكر كيف ستكون حياة ابني إذا فقد الحزب الجمهوري غالبيته في مجلسي النواب والشيوخ». وقد ردّ الرئيس بوش الإبن على والده عبر شبكة «أي.بي.سي A.B.C» التلفزيونية غاضبا: «يجب ألا يتكهن على هذا النحو، كان عليه أن يطلبني قبل ذلك لأقول له إنهم لن يفوزوا».

■ إن مؤيدي واشنطن ومعارضيها صاروا متفقين أكثر من أي وقت مضى، على أن المكانة الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط آخذة في الاهتزاز والتراجع. وأن كبار القادة العسكريين الأمريكيين أبلغوا البنتاغون سرّا ومنذ السنة الماضية بأن الوضع لم يعد محتملا، رغم إصرار بوش وقتها على إبراز مستوى التفاؤل بالانجازات في العراق. ■

وصدقت مخاوف جورج بوش الأب، وخابت تأكيدات جورج بوش الابن، وفاز الديمقراطيون، ودفع الجمهوريون ثمن إصرار رئيس لا يقدر عواقب الأمور. فكما يذكر الصحافي المحنك بوب وودوارد، مفجر قضية ووترغيت مع فرانك برينشتاين في السبعينيات من القرن الماضي، في كتابه تحت عنوان «حال نكران» أن لقاء عقد عام 2005 في البيت الأبيض بين بوش والمشرعين الجمهوريين، حاول خلاله الرئيس نفي أي شك حول إصراره على التفوق في العراق، حيث قال: «لن أنسحب حتى لو لم يبق معي سوى لورا (زوجته) وبارني (كلبه)».

واليوم وصل بوش إلى هذه المرحلة، فلا يكاد يجد من يقف معه غير لورا وبارني...!

لقد راودت بوش الابن أحلام يقظة مفادها أنه هو من سيقود المشروع الاستراتيجي الإمبراطوري الأمريكي نحو التجسيد. هذا المشروع الذي يحمل اسم «الخطة من أجل القرن الأمريكي الجديد» والذي سبق وأن نشرت تفاصيله عام 1997 في مجلة ويكلي ستاندرد Weekly Standard وكان يرمي إلى أمرين. الأول: أن تتحول الولايات المتحدة إلى قوة إمبراطورية عالمية تسيطر وتحكم العالم بقوانينها. والثاني: وضع برنامج إسرائيل لمكافحة الإرهاب في قلب السياسة الخارجية الأمريكية. فلما جاءت أحداث 11 سبتمبر 2001 ارتمى المسؤولون الأمريكيون بنوع من التهور ودون حساب للعواقب في أحضان هذه الخطة، وأخذوا يسابقون الزمن لتجسيدها. فكان العراق بعد الضربة الموجهة لأفغانستان البداية الفعلية للسيطرة على القرن الجديد، أو القرن الواحد والعشرين. لكن يبدو أن العراق كان البداية والنهاية.

تخوفات جورج بوش الأب كانت في محلها بالنظر للتصريحات الجديدة لصقور البيت الأبيض ممن كانوا من مؤيدي الحرب ثم انقلبوا على الرئيس بوش. فهذا ريتشارد بيرل، رئيس مجلس سياسات الدفاع الأمريكي المنحاز جدا لإسرائيل، يقول إنه «ما كان ليؤيد الحرب لو كان يعلم مدى تردي مستوى أداء إدارة بوش في التعامل معها ومع نتائجها». وهذا ريتشارد هاس، المسؤول السابق في كتابة الدولة ورئيس مجلس العلاقات الخارجية بنيويورك، ينشر دراسة مهمة في ديسمبر 2005 في مجلة الشؤون الخارجية الأمريكية يقول فيها «إن زمن الهيمنة الأمريكية في الشرق الأوسط انتهى، وبدأت حقبة جديدة في تاريخ المنطقة الحديث، وسوف يرسمها ممثلون جدد وقوى جديدة تتنافس على النفوذ. وحتى تستحوذ واشنطن على المنطقة فسوف يكون عليها أن تعتمد على الدبلوماسية أكثر من اعتمادها على القوة العسكرية». ودون الاسترسال في الآراء الكثيرة من هذا القبيل، نقول إن مؤيدي واشنطن ومعارضيها صاروا متفقين أكثر من أي وقت مضى، على أن المكانة الاستراتيجية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط آخذة في الاهتزاز والتراجع. وأن كبار القادة العسكريين الأمريكيين أبلغوا البنتاغون سرا ومنذ السنة الماضية بأن الوضع لم يعد محتملا، رغم إصرار بوش وقتها على إبراز مستوى التفاؤل بالانجازات في العراق. وأن هؤلاء القادة العسكريين كانوا يلحون على تغيير كامل لطابع مهمتهم بحلول نهاية عام 2005: «فإما الضوء الأخضر بهجوم طاحن ضد كل المقاتلين، أو إعادة انتشار توفر الحماية للجيش الأمريكي وتعده للانسحاب». لكن غباء إدارة بوش لم ييسّر لها من الحلين لا هذا ولا ذاك. وقد يكون بوش قد تأثر في قراراته المخالفة لما نصح به قادته العسكريون بما قرأه في كتاب «القائد المطلق» للبروفيسور إليوت كوهن أستاذ التاريخ العسكري بجامعة جونز هوبكنز ومدير مركز الدراسات الاستراتيجية، الذي نشره عام 2002 ويتحدث فيه عن كبار السياسيين الغربيين الذين تفوقوا في زمن الحرب لأنهم تجاهلوا أو تجاوزوا قادتهم العسكريين. وهو الكتاب الذي لاقى رواجا كبيرا بعدما شوهد الرئيس بوش يقرأه في إحدى إجازاته قبل أشهر من غزو العراق. ما لم يدركه بوش أن كوهن تحدث عن كبار السياسيين الغربيين الذين تجاوزوا قادتهم العسكريين. وبوش لم يكن يوما من كبار السياسيين حتى يقتدي بهؤلاء. وكان الأجدر له العمل بنصيحة قادته العسكريين.

واليوم، كما يقرّ الكثير من المحللين حسمت نتائج الانتخابات الأمريكية الأخيرة الخيار العسكري الأمريكي المحتمل ضد إيران بسبب ملفها النووي، إذ لم يعد يحتل مكانة متقدمة في الأجندة الأمريكية، وإن لم يكن قد استثني بصفة نهائية. وحسمت مسألة الوجود الأمريكي في العراق الذي سيبدأ في التلاشي تدريجيا. وحسمت مسألة الشرق الأوسط الجديد الذي ستكون طبعته بأقل عدد ممكن من البصمات الأمريكية. وربما ستعرف المنطقة لاعبين إقليميين ودوليين في محاولة لملء الفراغ الاستراتيجي الذي يتركه تقلص الدور الأمريكي في المنطقة. وإذا كنا لا نجزم بشيء في هذه المرحلة المبكرة جدا، فإننا يمكن أن نستقرئ ما يلي:

1 . إذا أخذنا تجربة الهزيمة الأمريكية في فيتنام في الحسبان، فإن الدور العسكري المنفرد لأمريكا في العراق سيتقلص. ومن الفرضيات التي يطرحها البروفيسور إليوت كوهن في مقال في الوول ستريت جورنال Wall Street Journal أن تجمع القوات الأمريكية في قواعدها وترك الحرب الأهلية تأخذ مجراها، أو تنصيب عسكري قوي على رأس العراق، في إشارة لعودة لحديث سابق عن إمكانية انقلاب عسكري ضد حكومة المالكي، أو المضي قدما في خطة تقسيم العراق. ويعترف كوهن أن هذه الاقتراحات إما بائسة أو خيالية.

2 . تراجع أمريكا عن لعب دور المتفرد والمهيمن في الشرق الأوسط، سيورث مراكز دولية أخرى بعضا من مزايا ومكاسب واشنطن في المنطقة. لكن زيادة في التحفظ نقول إن الولايات المتحدة ستظل لاعبا مهما في المنطقة، فهي لن تتخلى عن هذا الدور مطلقا. كل ما ستفعله هو وقف غطرستها وغبائها في العراق.

3 . سيتراجع دور إسرائيل كنتيجة حتمية لتراجع الدور العسكري الأمريكي. وقد يبدأ ذلك بلجمها وإجبارها على إنهاء احتلال الأراضي العربية. أو على الأقل العودة إلى طاولة المفاوضات الجادة ومفاوضات الحل النهائي.

4 . الدور الإيراني سيتنامى، خصوصا بعد استفادته من ضعف الموقف الأمريكي الذي تجلى من خلال إجراء كوريا الشمالية تجربتها النووية دون عواقب تذكر.

5 . ستلعب القوى الإقليمية المهمشة دورا متعاظما. فعلاوة على إيران وسوريا اللتين دعا تقرير للجنة الحكماء برئاسة وزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر إلى إشراكهما في معالجة الوضع بالعراق، سيعرف الدور التركي من جهته فاعلية أكبر في القضايا التي تخص تركيا وما يجري على حدودها سواء بالبلقان أو القوقاز أو الشرق الأوسط. وسيكون الخاسر الأكبر وقتئذ هم الأكراد الذين ساروا في نهج العمالة للمحتل الأمريكي.

6 . كما سيتعاظم دور المنظمات الإسلامية سواء منها الشيعية أو السنية من خلال التحالفات والتحالفات المضادة، والتي قد تنتهي بمقاربات سياسية جديدة تهدف إلى احتواء الإسلام السياسي بدل إقصائه.

7 . وأخيرا سيظل النظام الرسمي العربي هو الثابت الوحيد في هذه المعادلة، وسيواصل غربته وغيابه. وسيظل السؤال الذي يطرحه كل المحللين: أين العرب من هذه التحولات؟

ورغم كل هذا نفتح قوسا زيادة في الاحتياط لنقول إنه رغم فرحنا بقرب رحيل أمريكا، فنحن لا نزال بعيدين عن رسم تلك الصور الوردية للمستقبل العربي. فكل ما قلناه هو تصور موجز نقدمه لجورج بوش الأب حول الكيفية التي ستكون عليها حياة ابنه بعد أن فقد الحزب الجمهوري غالبيته في مجلسي النواب والشيوخ.

تجمع رجال الأعمال العرب: من الجزائر الى اسطمبول

■د بشير مصيطفى: مستشار اقتصادي / دبي■
msitba@voila.fr

التقى بعض رجال الأعمال العرب بالجزائر ضمن مؤتمرهم العاشر وقد يسافر بعضهم الى أسطمبول مباشرة للمشاركة في مؤتمر رجال الأعمال الأتراك (الموصياد الحادي عشر (22 ـ 26 نوفمبر) وبين الحدثين: مؤتمر الجزائر للأعمال ومؤتمر اسطمبول نقاط لقاء ونقاط اختلاف تجدر الاشارة اليها في خضم البحث عن فرص استثمار جديدة تعني الجزائر كما تعني أي رجل أعمال يتوق الى النجاح.

بين الورشات ومعرض المنتجات

أول ما يلفت النظر في مؤتمر «الموصياد» هو تحالف رجال الأعمال الأتراك حول المنتوج التركي وعرضه في المؤتمر من أجل تأمين منافذ جديدة للتصدير من جهة واقتناص فرص الشراكة الأجنبية من أجل التوسع من جهة ثانية، وبمعنى آخر يكتسي الحدث طابعا عمليا صرفا ويعني التوقيع المباشر على صفقات الأعمال، ولن يكون هناك مجال وقت للورشات بل للقاءات العمل. ربما الوضع في الجزائر يختلف قليلا أو كثيرا والأولوية كانت للتعريف النظري بفرص الاستثمار في الجزائر أكثر من إبرام صفقات حقيقية، وفي هذا بعض الضعف في سياسة الاتصال الوطنية، إذ كان من الأنجع تكليف البعثات الدبلوماسية في البلدان المصدرة لرأس المال بالقيام بهذا العمل بصورة جدية. هل كان من الضروري أن يتنقل رجال الأعمال العرب الى الجزائر حتى يتعرفوا على فرص الاستثمار الكامنة في هذا البلد الكبير مع كل ما يستدعيه هذا التحرك من تكاليف في المال والوقت؟ وما دور البعثات الدبلوماسية الجزائرية في الخارج إذاً حتى يضطر رئيس الجمهورية الى أن يقوم هو بهذا الدور من خلال كلمته الافتتاحية؟ ثم كيف نتحدث عن عرض فرص التوظيف المالي والتجارب الناجحة في ورشات يحضرها رجال الأعمال بأنفسهم في حين توفر طرق الاتصال الالكتروني والعرض (أون لاين) نفس الخدمة وربما بصورة أفضل؟

شفافية الصفقات وجودة الخدمات

يعد مستوى الخدمات التي توفرها الدول للمستثمر الأجنبي من أبرز عوامل جذب رأس المال الخارجي، وقد بيّنت التجربة أن مستوى خدمات الادارة والاتصال والنقل تفوق في تأثيراتها أثر التفكيك الجمركي والحوافز الجبائية، لا يضاهيها في ذلك إلا خدمات نقل الأرباح من مكان لآخر. ولهذا نجد في عدد من البلدان ضعيفة الخدمات المذكورة هجرة مستمرة لرؤوس الأموال على الرغم من تشريعاتها الجبائية المشجعة. الأمر لا يتعلق فقط بالقوانين والنصوص، بل يتعداها الى البيئة المندمجة للاستثمار، بيئة تسهل العمليات الفنية لدى التنفيذ وتكرس الادارة لخدمة أهداف رأس المال.

ومن جانب الصفقات التي تطرحها الحكومة يعتني المستثمر بشكل جدي بشفافية طرح هذه الصفقات ومن شروط المنافسة الحرة، وهنا أيضا يمكن للبعثات الدبلوماسية أن تتدخل في الاعلان عن هذه الصفقات في البلدان الحاضرة بها.

بين الاستثمارات الكبرى وقطاع الشركات المتوسطة

والأمر الآخر الملفت للنظر في الحدث الجزائري هو التركيز على رجال الأعمال من الوزن الثقيل، ولذا شدت الأنظار أكثر الى المشروعات الكبرى مستقلة رأس المال وتساءل الجميع عن سبب غياب رجال الأعمال الكبار في العالم العربي، بينما يركز مؤتمر (الموصياد) على (السمك الصغير) الاسم الذي يطلق على المشروعات المتوسطة سريعة الانتاج، سريعة التكيف مع اشتراطات السوق الحر، ويعد أسلوب الشراكة في التكنولوجيا وادارة المشروعات أهم عنصر في التوظيف الاستثماري الجديد للدول النامية وخاصة تلك الدول التي تملك رأسمالا وطنيا مهما مثل الجزائر.

لقد كان بالإمكان في الظرف الجزائري المزاوجة بين الاستثمارات الكبرى وتلك التي تدعم نسيج المؤسسات المتوسطة من حيث مبلغ رأس المال والحاجة الى الخبرة الانتاجية في ميدان الانتاج الصغير، خاصة وأن الجزائر تعد من أكثر الدول النامية امتلاكا لليد العاملة القابلة للتدريب وهي رأس المال الحقيقي الذي مازالت تراهن عليه الدول سريعة النمو مثل الهند والصين وماليزيا.



دعــــوة مهذبــــة للمستثمــــرين العـــــرب!



■ بقلم: خضــير بوقايلة
kbougaila@gmail.com

أثبتت الحكومة الموقّرة هذه المرة أنها صادقة وعازمة على جلب أكبر قدر ممكن من المستثمرين الأجانب، فجاء أول قرار لها متزامنا مع اختتام أشغال المؤتمر العاشر لرجال الأعمال العرب في الجزائر، على لسان قائد حملة صاحب الفخامة وزير الماء وطواحين الهواء الذي أعلن أن مصالحه الساهرة على راحة ورفاهية المواطن قررت أن تلجأ إلى تقليص ساعات توزيع مياه الشرب لأن أمطار الخير تأخرت هذا العام في زيارة بلدنا المبارك. قرار جريء طبعا يعكس سرعة بديهة رجال الحكومة الذين لم يتأخروا هذه المرة ليعلنوا لرجال الأعمال العرب أن الجزائر ستسعد كثيرا لاستقبالهم واحتضانهم إذا ما قرروا يوما شدّ الرحال إلينا للاستثمار. ونحن ننتظر قرارات أخرى من وزير التلفون مثلا وهو يعلن أن كثرة الطلبات على الهاتف تقتضي توقيف مد خيوط الهاتف إلى مناطق عديدة في العاصمة، ومن وزير ترقية الاستثمار وهو يؤكد أن مصالح وزارته قررت هذه المرة أن تنشر القائمة النهائية للمؤسسات المعروضة للبيع وأنها لم تبعها منذ عشر سنوات لأنها رأت أن تحتفظ بها للمستثمرين الذين يحضرون الملتقى العاشر لرجال الأعمال العرب.

خطاب صاحب الفخامة أمام الحاضرين في ملتقى رجال الأعمال العرب تركني حائراً، ليس بسبب بعض مصطلحاته التي تتطلب من المرء أن يبحث عن مستثمرين ليطبعوا لنا قواميس خاصة ببعض الكلمات التي نسمعها ولا نكاد نتبيّنه، ولكن لأنني لما قرأتها وأعدت قراءتها مرات عديدة تساءلت بيني وبين نفسي، لماذا نبحث عن مستثمرين أجانب أو حتى عرب وبلدنا تزخر بكل هذه الإنجازات، مشاريع استثمارية وتعميرية بالمليارات وغلافات مالية بالشكاير ومشاريع الإسكان التي لا تنتهي، وانعكاس ذلك على حياة المواطن الجزائري السعيد في كل الأحوال، إضافة إلى القرار الكاسح بتخلص الجزائر من كل ديونها قبل نهاية العام، أي الموعد المقرر للاستفتاء على الدستور الموعود. كل شيء في البلد بطاطا على بصل (البطاطا والبصل صارا أغلى من السمن والعسل)، فلماذا نبحث لنا عن مستثمرين أجانب أو حتى عرب ليزاحمونا في خيراتنا وفي العيش الرغيد الذي نزل على الشعب في الأعوام المباركة الأخير؟ ما حاجتنا إلى مستثمرين أجانب ونحن عندنا ما يكفينا من المستثمرين والمقاولين ومن المشاريع الواعدة؟ قولوا لي بربّكم ما حاجة بلد اكتمل فيه برنامج تحديث كبريات البنوك العمومية وأكمل إصلاح منظومته التربوية وصار في كل بيت وداخل كل خيمة جهاز كمبيوتر على الأقل وتخلص من تبعيته القاهرة للمحروقات و... و...، ما حاجة بلد كهذا إلى مستثمرين أجانب ولو كانوا عربا؟ لو كان الأمر لي لأمرت بغلق باب الاستثمارات الأجنبية رسميا مثلما هي مغلقة فعليا ولما تحرّجت من إعلان ذلك، لكنني أعتقد أنني لم أبلغ حكمة الحكماء حتى أفهم أن الجزائر إنما هي بدعوتها للمستثمرين العرب تريد بطريقة ذكية تحفظ ماء الوجه أن تقول لهؤلاء العرب تعالوا وانقلوا عنا تجربتنا الفريدة في التنمية والاستثمار والحكم الراشد ونحن نضمن لكم غطاء قانونيا لتكونوا تلامذة في ثوب مستثمرين. إذن إذا كانت المسألة هكذا فلا بأس كما قال الشيخ البومباردي أو كما قال!

واسمحوا لي هنا أن أعود إلى موضوع الماء لأسرد بعض طرائفنا مع هذه المادة الحيوية. مرة لا أدري لماذا اختار عيسى انتاعنا أن يحجز في أحد فنادق العاصمة الراقية ولا ينزل عند أخيه الذي كان يرحب به رغم كل شيء، سأله موظف الاستقبال هل تريد غرفة بحوض الحمام أم فقط بالدوش، وعيسى هذا بطبعه يحب أجود وأحسن الأمور حتى أننا نسميه ـ الماكسيموم ـ فاختار غرفة بحوض الحمام ولو كانت بمسبح لاختارها، ولما صعد إلى غرفته ذهب مباشرة ليأخذ حمّامه اليومي بعد رحلة سفر طويل، بدأ بحنفية الماء الحار فوجدها تصفّر وقال لعل حر الصيف جعل صاحب الفندق يقتصد في الطاقة (مثلما توصينا وزارة الطاقة مشكورة) والماء البارد في الصيف أفضل، فتحول ليدير الحنفية ذات النقطة الزرقاء فدارت وصفّرت هي الأخرى، فنزل إلى صاحب الفندق يطلب منه أن يفتح الماء من المجمع، وكم كانت خيبته أليمة عندما أخبره مضيّفه أن الماء مقطوع وإذا أراد أن يستحم فعليه أن يستعمل بيدون الماء الموجود داخل الحمام لهذه الغرض. استغرب أخونا العزيز ولم يعرف لماذا اضطر لدفع فارق في سعر الغرفة إذا كان الماء غير متوفر لا في غرفة حوض الحمام ولا في غرفة الدوش. الحكاية الثانية كانت مع زميل عربي كان ضيف الجزائر بمناسبة الانتخابات الرئاسية العزيزية الأولى، ولا أدري كيف وصل بنا الحديث إلى حكايات الماء فقال لي هل تعلم أنني اضطررت لأستعمل قوة خارقة من أجل أن أفتح حنفية الماء في غرفة الفندق (كان نزيلا في الأوراسي وما أدراك)، فسألته وهل نزل عليك الماء عندما تمكنت من فتح الحنفية، لأنني خفت أن تكون حسن الضيافة وصلت أقصى حدودها، فأجابني نعم، فقلت له في نفسي احمد ربك أن الماء نزل عليك ولم تستحم على إيقاع الصفارة. ولا أنتهي من حكايات الماء قبل أن أطرح سؤالا أرجو أن يصلني من كل من هو مطلع جوابا شافيا، هل بدأ سد تاقصبت في منطقة القبائل يشتغل أم ليس بعد؟ أتدرون لماذا أسأل هذا السؤال؟ لأنني قبل أربع أو خمس سنوات علمت أن السد الذي بني لتزويد سكان العاصمة بالماء الطاهر ممتلئ ماءً زلالاً لكنه بقي حبيس السد رغم حاجة أهالي العاصمة إليه. هل تعلمون لماذا بقي الماء محبوسا؟ ليس لأن وزير الماء قرر التقشف في استعمال الماء وادخاره لوقت الحاجة مثلما هو حاصل الآن مع الملايير التي ضاقت بها خزائننا، بل لأن العباقرة الذين وضعوا السد انتهوا منه ولما وصل وقت استغلاله اكتشفوا أنه لا توجد قنوات يخرج منها الماء ليصل العاصمة وضواحيها.

****

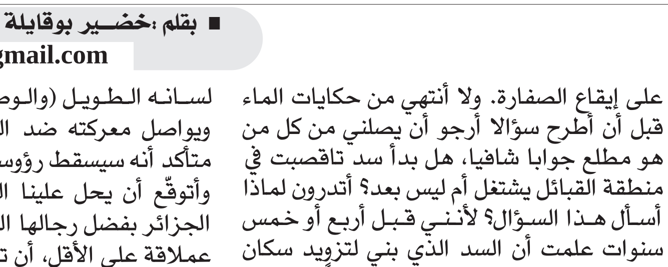
الخرجة الأخيرة لزعيم الحمسيين بوجرة سلطاني تستدعي وقفة إجلال وتقدير وتحية، وهذا أضعف الدعم، فقد طالب الرجل بكل شجاعة وحزم برفع الحصانة الدبلوماسية والتاريخية والجهوية والحزبية وفتح ملفات الوزراء والولاة والضباط العسكريين والنواب في إطار التحقيقات التي تقوم بها السلطات العمومية حول قضايا الفساد، وقال، حسب ما تناقلته الصحف، إنه لا ينبغي اتباع الانتقائية في فتح ملفات الفساد لتطال البعض دون البعض الآخر، ودعا السلطات العمومية إلى خوض هذه المعركة التي لا بد منها.

وددت لو أن مقالي هذا يصل معالي وزير الدولة في غرفته في الفندق التركي أين يوجد الآن حتى يعلم أني أشد يده ولسانه وإزاره على هذا التصريح الذي لا شك أنه زعزع أركان الفاسدين في كل مكان، وأنا أتخيل ذلك الكم الهائل من الاتصالات الهاتفية التي تلقاها في بيته وفي مكتبه الحزبي وفي مكتبه الحكومي وعلى هاتفه الجوال ـ حفظه الله من السرقة ـ بل لعل هناك من رأى أن الكلام في التلفون لا يفيد فقرر شد الرحال على الأقدام إلى الجار الجاحد ليبلغه استياءه من التصريحات التي دوّخ بها العالم. كيف، بالله عليكم، يجرؤ وزير في الخدمة على إطلاق مثل هذه الدعوة من دون أن يخاف على نفسه أو على منصبه؟ رغم أن عهدنا بالرجل شجاعا ومقداما ولا يخاف من أجل مبادئه لوم لائم ولا تهديد مهدد ولا غضب غاضب. معروف عن الرجل أنه لا ينافق ولا يجامل ولا يداري ولا يقول ما لا يفعل، ولذلك فإنني أتوقّع منه بعد أن يعود من مهمته الرسمية إلى تركيا أن يعود وهو يحمل لسانه الطويل (والوصف لجماعة الشروق) ويواصل معركته ضد الفساد والمفسدين، وأنا متأكد أنه سيسقط رؤوسا كبيرة بسلاحه السليط وأتوقّع أن يحل علينا العام القادم وقد حققت الجزائر بفضل رجالها المخلصين ثلاثة إنجازات عملاقة على الأقل، أن تكون الجزائر الحبيبة قد تخلصت من غلبة الدين العام الخارجي ومن قهر الرجال المفسدين المرتشين وأيضا قد حباها الله بدستور جديد يدعم مسيرتها من أجل الرقي والازدهار والرخاء الأبدي. مبروك علينا وشكرا وألف شكر يا وزيرنا المقدام. ولولا أنني أخاف أن تفهم ذلك إساءة مني وتقليلا من شأنك لطالبت رسميا أن يتفضل عليك فخامته بتعيينك الرجل الأول في وزارة جديدة ينشئها خصيصا لك وتحمل اسم وزارة الفساد، أقصد محاربة الفساد، فأنت فعلا أهل لها وشجاعتك تؤهلك عن جدارة لتولي هذه الحقيبة الثقيلة!

****

قرأت في كلام السوق خبراً مفرحاً يقول إن وزارة الداخلية وجهت تعليمة إلى مسؤولي البلديات تطلب منهم تنظيم الشباب الذي يتولى بطريقة فوضوية حراسة سيارات المواطنين في الشوارع. ونقل الخبر أن الوزارة طلبت إيجاد إطار قانوني لهؤلاء الشباب مثل تجميعهم في تعاونيات بغرض وضع حدّ للسلبيات والمشاكل الناجمة عن ظاهرة الانتشار العشوائي للحظائر غير القانونية. فرحت كثيراً عندما قرأت هذا الخبر، وأتمنى أن يكون صحيحا لأنه يأتي متمشيا مع مطلب رفعته الصيف الماضي داعيا السلطات إلى الاعتناء بهذه الشريحة من الشباب الرائع والسماح له على غرار شرائح المجتمع الأخرى المفيدة بتأسيس جمعية "باركينغ خو" التي تجمع محترفي حراسة السيارات من اللصوص. وبالمناسبة أضيف طلبا آخر وهو دعوة الشباب أيضا الذين لم يسعفهم الحظ في الانضمام إلى جمعية الباركينغ أن ينظموا أنفسهم ويؤسسوا جمعية أخرى تعنى بحراسة أحذية المصلين من السرقة وجمعية أخرى لحراسة هواتف المواطنين من الخطف وجمعية أخرى لحراسة بائعي الخضر والفواكه وأخرى لحراسة بائعي الملابس في الأسواق وأخرى لحراسة كل البلد من السرقة، وهنا أجد نفسي مرغما على توجيه الدعوة للمستثمرين الأجانب ومنهم العرب للمجيء إلى بلدنا والاستثمار في هذه المشاريع الواعدة، وكل عام وشباب الجزائر بألف خير وألف مشروع!

الجزائـــر تراهـــن علـــى رؤوس الأمـــوال العربيـــة



■ بقلم: عبد المجيد بوزيدي

خلال المؤتمر العاشر لرجال الأعمال العرب، الذي أنطلقت أشغاله يوم السبت 18 نوفمبر الجاري في العاصمة الجزائر، ألقى رئيس الجمهورية خطابا افتتاحيا دعا فيه المستثمرين العرب إلى «شغل ساحة الاستثمار في الاقتصاد الجزائري الذي يسجل ديناميكية».

إذن، الجزائر تراهن على رؤوس الأموال العربية لتعزيز نموها ووضع ديناميكيتها الاقتصادية الجديدة التي تنوي تحريكها بصفة دائمة. لكن الكثير من الجزائريين يشككون ويتساءلون حول معرفة ماذا يمكن أن تحققه الجزائر من المستثمرين العرب، هل يملك المستثمر العربي التكنولوجيا الدقيقة؟ هل هو في مستوى الإبداع التكنولوجي؟ وهل يتوفر على خبرة معترف بها عالميا؟ وهل بلغ مرحلة اقتصاد المعرفة؟ كل هذه الأسئلة يشترك معي في الإجابة عليها العديد من المواطنين سلبا. إذن، ما الذي يمكن أن يضيفه المستثمرون العرب للاقتصاد الجزائري؟ هل هي رؤوس الأموال؟ لكن، هل تحتاج الجزائر اليوم إلى رؤوس أموال وهي التي تتوفر على احتياطات صرف بلغت 70 مليار دولار، ومداخيلها من صادرات المحروقات ستبلغ 54 مليار دولار، ومستوى الادخار بها يعد اليوم من أكثر النسب ارتفاعا في العالم ويقدر بـ56 بالمائة من الناتج الداخلي الخام (مقارنة بـ24 بالمائة في فرنسا و10 بالمائة في ألمانيا).

إذن، هل تمثل هذه الحماسة للمستثمرين العرب وهذه الدعوة الملحة من رئيس الجمهورية «ضربة سيف في الماء»؟... يجب أن نفرق في الحكم السلبي الذي نحاول إطلاقه على هؤلاء المستثمرين العرب.

بين 2000 و2006 استثمروا في الجزائر (أو هم في سياق القيام باستثمار) قرابه 6 ملايير دولار (منها 2,4 مليار دولار لمجموعة أوراسكوم لوحدها في قطاع الاتصالات النقالة وإنتاج الإسمنت). المجموعة القطرية الفيصل هولدينغ حققت في قطاع العقار مشاريع هامة: برجين في الشراقة سيتم استلامهما سنة 2007 بالإضافة إلى خمسة أبراج أخرى ومركز تجاري قيد الإنجاز في الجهة الغربية للعاصمة.

المستثمرون العرب حاضرون في الجزائر في مختلف القطاعات، مثل الهواتف النقالة، العقار، البنوك، التأمينات، السياحة، صناعة الإسمنت، والصناعة الصيدلانية. ومن المقرر أن تنطلق حوالي عشرة مشاريع خلال السنة القادمة، سجلت الدراسات الخاصة بها تقدما كبيرا ومن المتوقع ان يصل غلافها المالي إلى 8 ملايير دولار، ويتعلق الأمر بقطاعات السياحة والأدوية وإنتاج الكهرباء وبناء مراكز أعمال...

في قطاع تكنولوجيات الإعلام الجديدة، المجموعة الكويتية «كيبكو» والمجموعة الإماراتية «إعمار» مهتمتان بمشروع إنجاز حظيرة تكنولوجية كبيرة بالمدينة الجديدة سيدي عبد الله، وقد اطلع رئيس الجمهورية مؤخرا على مجسم مشروع تحويل خليج الجزائر العاصمة من طرف المجموعة الإماراتية «إعمار»، وهو المشروع الذي تفوق قيمته 2 مليار دولار. وهذا ما يسمح بملاحظة ديناميكية الاستثمار العربي الهامة المسجلة في الجزائر، ويظهر أن النتائج المحققة في الجزائر من طرف المستثمرين العرب أكثر من مقبولة، مثل نتائج مجموعة أوراسكوم أو المجموعة الأردنية في قطاع الدواء على سبيل المثال، وهي نتائج جد مشجعة لرؤوس الأموال العربية على القدوم إلى الجزائر.

تبيّن أيضا أن هؤلاء المستثمرين مهتمون بشكل خاص بقطاعي البنوك والتأمينات، وهناك خمسة مقاولين عرب أبدوا رغبتهم في الدخول إلى الجزائر، من لبنان والإمارات وقطر، المغرب وتونس. وإذا صدّقنا مدير عام وكالة ترقية الاستثمار فإن العشرية المقبلة 2006 ـ 2015 ستعرف تدفقا هاما للاستثمار العربي في الجزائر، شريطة أن يجتمع الحد الأدنى من الشروط المطلوبة من طرف هؤلاء المستثمرين؛ بمعنى إيجاد نظام مالي وبنكي أكثر عصرنة وأكثر تطورا والقضاء على البيروقراطية في معالجة ملفات الاستثمار.

رغم أن الأمر هنا لا يتعلق باستثمارات تتطلب تكنولوجيا عالية ولا استثمارات محركة بشكل خاص للاقتصاد الجزائري، إلا أنها تبقى أقل من أن تخفي غياب حركية القطاع الخاص الجزائري، إلى هذا فإن الاستثمارات العربية، التي أصبحت لا تتردد في اختيار الجزائر، سيكون لها الأثر الواضح بالنسبة للمستثمرين الأجانب. يبقى على الإدارة الاقتصادية الجزائرية القيام بالإصلاحات اللازمة والعصرنة وتحسين جاذبية الاقتصاد الجزائري.

مسألة العقار الصناعي يجب أن تجد حلا سريعا، كما أن النظام المالي والبنكي عليه أن يتطور بسرعة ويقوم أيضا بتجديد الخدمات المالية والبنكية التي يقدمها، وعلى قطاع الجمارك أن يتخلص من بيروقراطيته: باختصار، سيكون على الدولة لعب الدور الحاسم في مجال إعادة تثمين كل تلك الفرص والجاهزية التي بدأ المستثمرون الأجانب يظهرونها.

(*) ترجمة: عبد الوهاب بوكروح

الجولة الـ 15 من بطولة القسم الثاني

قسنطينـــة والخـــروب في الواجهـــة

تتصدر مواجهة الشرق الجزائري بين الموك والرائد اتحاد عنابة واجهة الجولة الخامسة عشر من بطولة القسم الوطني الثاني التي تلعب اليوم وغدا. فريق الموك، المتواجد في الصف الرابع بفارق عشر نقاط عن منافسيه اتحاد عنابة، لا بديل لها عن الفوز إن أراد أشبال المدرب الجديد مجاج البقاء في صلة بالريادة. وغير بعيد عن قسنطينة، وبمدينة الخروب، سيكون الجمهور القسنطيني على موعد مع مواجهة محلية مثيرة تجمع بين الجارين الجمعية والسنافر.



تصوير : جعفر سعادة

برنامج المقابلات:

اليوم الخميس:

جمعية الخروب – شباب قسنطينة
شبيبة تيارت – مولودية سعيدة
رائد القبة – مولودية بجاية
إتحاد الذرعان – سريع المحمدية

غدا الجمعة:

مولودية قسنطينة – إتحاد عنابة
إتحاد بسكرة – مولودية باتنة
أمل بوسعادة – وداد بوفاريك
إتحاد بلعباس – مولودية العلمة
إتحاد الحراش – نادي الرغاية

مولودية قسنطينة - إتحاد عنابة

"الطـــــرش" فـــــي الزّفـــــة

في مقابلة وُصفت بالمنعرج الحاسم، يستقبل فريق مولودية قسنطينة الرائد "العملاق" إتحاد عنابة، حيث ستكون خليطا بين الرياضة والمال والأعمال وحتى السياسة، مقابلة كان من الفروض أن تكون متلفزة بطلب من المحطة المركزية، ولكن مسؤولي ولاية قسنطينة فضّلوا تأجيلها إلى يوم الجمعة، خاصة وأنها ستدور في ملعب بن عبد المالك القابع في قلب المدينة.

وتكمن أهمية المواجهة في ترتيب الفريقين أولا لأن إتحاد عنابة (الهاربة) بست نقاط ما زالت لم تطمئن بعد على مركزها، إذ بعد هذه المواجهة الساخنة ستستقبل الخروب وتتنقل في ثلاث رحلات متتالية معظمها شبه مستحيلة إلى العلمة والسنافير والمحمدية، مما يعني إمكانية فقدانها لكرسي الزعامة لو فشلت في تجاوز هذه المقابلات الخمس. أما الموك المقبلة على رحلة ثلاث مقابلات أيضا، فتدرك أن مجرد التعادل أمام عنابة هو تبخير ما بقي من الحظوظ للعب ورقة الصعود. أما الأهمية الثانية فكون التقاليد القديمة ما بين (عنابة وقسنطينة) كانت دائما مثيرة، خاصة أن حمراء عنابة ومولودية قسنطينة في موسم 1972 صعدا سويا إلى القسم الأول بطريقة استعراضية، أما الأهمية الأخرى فهي كون مدرب الاتحاد وهو لطرش الذي (هرب) من الموك وكانت حينها على بعد (نقطة وحيدة) عن عنابة ليصبح الفارق الآن عشر نقاط، ويطمح لطرش لجعله 13 نقطة كاملة أمام استقبال سيكون "متميزا" من أنصار الموك الذين قرّروا تفريش الملعب بالنقود أمام أقدام لطرش، في إشارة إلى أنه مدرب لا همّ له سوى المادة... أما منادي الذي دخل في صراع مع الوزير ڤيدوم فمازال مصرّا على أن ڤيدوم مناصر ومساعد للموك، لأجل ذلك قال إن المنحة المخصصة للاعبيه في حالة الفوز ستكون "مفاجأة"، أما في حالة الهزيمة فسيقوم بعقاب "مالي" للاعبيه.. بالرغم من أن ڤيدوم منذ أن حمل حقيبة الرياضة أعلن طلاقه بالثلاث مع الموك ومع كل قسنطينة. نتيجة المباراة مهما كانت لن تغيّر من جدول الترتيب شيئا، إذ ستبقى عنابة رائدة والموك دون الرتبة الثالثة، ولكنها ستغير من المعنويات بالنسبة للفريقين وأيضا لبقية الفرق.

■ ب. ع

مولودية بجاية تبحث عن الإقلاع أمام القبة

يراهن فريق مولودية بجاية على تحقيق الإقلاع البسيكولوجي والانطلاقة الحقيقية والجادة للفريق الطالب بوضع حد لسلسلة نتائجه السلبية التي وضعته في مرتبة غير مريحة مقارنة بما كان يطمح إليه.

وحسب المدرب موازون فإن مقابلة اليوم أمام رائد القبة ستكون فرصة للاعبين لإبراز إمكاناتهم وقدراتهم، خاصة وأنهم عاقدون العزم على الإطاحة بالمنافس في عقر داره. ولم يتوان موازون في التأكيد بأن المقابلة بالنظر لطابعها ستكون في غاية الصعوبة، لأن المنافس يبقى من الفرق المحترمة التي أكدت قوتها، إلا أن هذا - يقول المشرف الفني - لن يثني من عزيمة لاعبيه الذين حضروا لهذه المواجهة بكيفية جيدة من خلال خوضهم لعدة حصص تدريبية بملعب الوحدة المغاربية وهي التحضيرات التي سمحت بتحديد التشكيلة الأساسية والطريقة التي سيلعب بها اللقاء ويدافع بها عن ألوان "الموب" الساعية إلى تحقيق الاستفاقة، وقد تمنى موازون أن يكون الفريقان في المستوى ويمتعان الجمهور بالعروض الكروية الشيقة مع التحلي بالروح الرياضية العالية، هذا وستكون تشكيلة الموب منقوصة من عدة عناصر كيرامي المصاب وكابري الذي تعرض للزكام.

■ ن. هارون

2 مليار لمولودية العلمة

البابية تبحث عن 3 لاعبين

خصّص المجلس الشعبي لبلدية العلمة ما قيمته 2 مليار سنتيم كدعم لنادي المولودية وذلك في إطار الميزانية الإبتدائية لسنة 2007 ورغم أهمية المبلغ، إلا أن رئيس النادي السيد بوذن يقول بأن هذا المبلغ لن يدخل الخزينة إلا بعد عدّة أشهر وبالتالي فإن الأزمة المالية في الوقت الحالي لازالت قائمة، حيث تكاد تقتصر ميزانية النادي على مداخيل اللوحات الإشهارية الموجودة في ملعب مسعود زفّار، بالإضافة إلى الدعم المحتشم لبعض الخواص. يحدث هذا في الوقت الذي يسجل الفريق نتائج إيجابية، تؤكد النية في الصعود، خاصة بعد الفوز الثمين المحقق أمام جمعية الخروب وهي النتيجة التي رفعت من معنويات رفاق ابراهيم سالم، الذين يؤكدون على أن التنقل إلى بلعباس لمواجهة الإتحاد المحلي سيكون فرصة لتأكيد النتائج السابقة والعودة على الأقل بتعادل يعزّز موقع البابية في سلم الترتيب. وأما عن كيفية استغلال فترة الميركاتو لتدعيم تشكيلة المولودية التي لها الحق في استقدام 5 لاعبين جدد وحسب الرئيس، فإن الفريق بحاجة إلى ثلاثة لاعبين لتدارك النقص الملحوظ في خطي الهجوم والوسط وقد دخلت إدارة النادي في اتصالات مع بعض اللاعبين، إلا أنها لم تتوصل بعد إلى نتائج نهائية. وفي ذات السياق، يستبعد الرئيس فكرة تسريح أي لاعب، خاصة في الوقت الحالي.

■ سمير مخربش

الجولة الـ 12من بطولة القسم الأول مبتورة من ثلاث مواجهات

شبيبة بجاية أمام فرصة الاقتراب من الريادة

كريم مادي

مرة أخرى، وكما تعود الجمهور الرياضي الجزائري، ستكون بطولة القسم الوطني الأول مبتورة من ثلاث مواجهات، بسبب ارتباطات أندية وفاق سطيف والعميد والأهلي البرايجي بالمنافسات العربية.

جولة اليوم، وهي الثاني عشر، تعد فرصة جد مواتية لشبيبة بجاية لتقليص الفارق عن الرائد وفاق سطيف؛ كون البجاويين يستضيفون بملعبهم شباب باتنة، وهو فريق في متناولهم. على غرار شبيبة بجاية الفريق القبائلي الثاني، وصاحب لقب الموسم الماضي، شبيبة القبائل، يلعب هو الآخر بميدانه، حيث يستضيف وداد تلمسان في مواجهة تعد بالكثير؛ كون التلمسانيين كثيرا ما عادوا من تيزي وزو بالانتصار.

إتحاد العاصمة، وبعد انتفاضته الأخيرة أمام جمعية الشلف، سيكون في امتحان حقيقي في وهران أمام الجمعية المحلية التي ستعود بمناسبة هذا اللقاء الى ملعبها الأصلي، الحبيب بوعقل، وهي فرصة لأشبال المدرب الجديد سلماني لتحقيق أول انتصار في الموسم، لكن المهمة لن تكون سهلة في غياب الهداف الأول للفريق، حانيستار، الذي بات انتقاله الى فريق اتحاد العاصمة مسألة وقت فقط.

المباراتان المتبقيتان قد تعود نتيجتهما للفريقين المحليين اتحاد البليدة الذي يستقبل مولودية وهران وشباب بلوزداد أمام بارادو حيدرة، لكن الحذر مطلوب من البليدة والشباب؛ كون منافسيهما يجيدان اللعب خارج ميدانهما.



تصوير : جعفر سعادة

لقطة من لقاء إتحاد العاصمة ضد النصرية

برنامج المقابلات:

اتحاد البليدة	–	مولودية وهران	
شبيبة القبائل	–	وداد تلمسان	
شبيبة بجاية	–	شباب باتنة	
جمعية وهران	–	إتحاد الجزائر	
شباب بلوزداد	–	نادي بارادو	
أولمبي الشلف	–	ش.أ.ب.بوعريريج	(أجلت)
ن.حسين داي	–	وفاق سطيف	(أجلت)
مولودية الجزائر	–	أولمبي العناصر	(أجلت)

رغم غياب العناصر الأساسية

شرادي يطالب بالإطاحة بالباتنية

كشف رشيد شرادي، مدرب شبيبة، بجاية أنه قام بشحن بطاريات لاعبيه خلال الحصص التدريبية التي جرت طوال أيام الأسبوع، وذلك تحسبا للقاء هذا الخميس الذي سيجمع بين فريقه وشباب باتنة، مشيرا إلى أن هذه المواجهة تكتسي أهمية كبيرة بالنسبة لتشكيلته رغم صعوبتها، ولم يتقبّل سوى الإطاحة بالمنافس من خلال تسجيل الانتصار لتأكيد الاستفاقة التي يراها ممكنة بالنظر إلى تواجد الفريق في صحّة جيدة، بالإضافة إلى أنه سيستفيد من العوامل التقليدية كالملعب والجمهور، وهو الأمر الذي سيساعد اللاعبين على تقديم وجه مشرّف وتسجيلهم لنتيجة إيجابية تسمح لهم بتحسين علاقتهم مع الأنصار الذين لازالوا يشكّكون في قدرات فريقهم في بلوغ الهدف المسطّر. المشرف الفني حذّر من جهة أخرى عناصره من مغبّة الوقوع في فخ الغرور، التساهل مع المنافس، لأن أي تهاون سيكلّف التشكيلة غاليا، وعليه أكّد شرادي أنه رفع من معنويات لاعبيه وطالبهم بالإطاحة بالباتنية، رغم صعوبة المهمة. يأتي هذا في الوقت الذي كشف لنا مصدر من محيط الفريق بأن التشكيلة البجاوية ستكون منقوصة في لقاء هذا الخميس من أربعة لاعبين، ويأتي في مقدمتهم المهاجم عبد الحميد برقيقة الذي لم يتدرّب بسبب إصابته بمرض وكذا زميله رفيق دغيش الذي تعرّض لتمدّد عضلي، إضافة إلى بن أمقران الذي يوجد في مرحلة نقاهة، وأخيرا اللاعب إدير هلال الذي تعرّض لإصابة جديدة حرمته من مواصلة التدريبات. ولسد الفراغ الذي ستتركه هذه العناصر البارزة، علمنا أن المدرب شرادي سيعتمد في الهجوم على الثنائي لحمر وبلطرش، كما سيقحم كلاًّ من ابراهيم شاوش والآن الكاميروني لإعطاء دعم قوي للخط الأمامي.

■ ن. هارون

مدرب جمعية وهران يضع لاعبيه أمام الأمر الواقع ويصرح

"نلعب مباراة الحظ الأخير أمام اتحاد العاصمة"

ر. مختار

"مقابلة الحظ الأخير" بهذه العبارة خاطب المدرب أحمد سليماني لاعبيه والصحافة الوطنية والمحلية بخصوص المواجهة التي تنتظر فريقه، جمعية وهران، اليوم، أمام اتحاد الجزائر بملعب الحبيب بوعقل، وذلك لأول مرة منذ عدة مواسم.

وإذا كانت الجمعية التي تمثل الصف الأخير بثماني نقاط فقط قد عجزت عن تحقيق أي فوز منذ انطلاق البطولة، فإن الخصم هو الآخر لم يحصد أية نقطة من تنقلاته خارج دياره، وهو ما يراه أنصار الجمعية حافزا أمام فريقهم لتحقيق الفوز، خاصة وأن المواجهة ستلعب في الملعب المفضل للجمعية.

على الصعيد الفني، ينتظر أن تكون تشكيلة الجمية مكتملة اليوم، فما عدى الغياب المحتمل لعبيدي، فإن كل التشكيلة ستكون حاضرة بمن فيها بطواف، وهو مؤشر إيجابي، باعتبار أن الجمعية خاضت كل لقاءاتها السابقة وهي منقوصة من خدمات عدد من لاعبيها. ويعول أنصار الجمعية كثيرا على الخط الأمامي، بعدما عادت الحيوية إليه، وهو ما وقف عليه الأنصار في المواجهات الودية التي لعبت مؤخرا، فبعد فوز "صغير" أمام شباب تموشنت (1 / 0)، فازت الجمعية في اللقاء الثاني بـ (3 / 2) أمام الناحية العكسرية الثانية، ثم (5 / 0) أمام سريع المحمدية، وهو ما لم يكن يحدث في الفترة السابقة، حيث كان زملاء حانيستار يعجزون عن الفوز حتى أمام فرق متواضعة.

لا خيار للبليدة من هزم الحمراوة لرد الاعتبار لمحبيها

عودة شبيرة وزواني لقائمة الاحتياط

قال مدرب اتحاد البليدة بخصوص مواجهة اليوم أمام مولودية وهران إن عناصره في كامل الاستعداد لتحقيق الفوز، بعد أن ركز في جميع الحصص التدريبية على الجانب النفسي بعد أن لاحظ تأثر لاعبيه من الخسارة الكبيرة التي مني بها فريقه في المواجهة الأخيرة أمام أولمبي العناصر، مواسة وصف مواجهة اليوم بالصعبة؛ كون "المنافس مولودية وهران يلعب كرة جميلة خارج قواعده ويملك عناصر ممتازة، لكن رغم ذلك لا نخشى المنافس ما دمنا أمام خيار واحد لا ثاني له وهو الفوز".

أما بخصوص تشكيلة الفريق التي ستلعب لقاء الحمراوة، قال مواسة لن يكون هناك أي غيابات بعد استرجاعنا للمهاجم شبيرة بعد تعافيه من إصابة، غيابه كان واضحا في لقاء العناصر، عودة شبيبة الى التشكيلة الأساسية سترغم مواسة بإدراج اللاعب بلال زواني ضمن قائمة الاحتياط. فريق اتحاد البليدة وبعد خسارته المذلة أمام العناصر أحدثت زوبعة كبيرة وسط الأنصار، وتجلى ذلك واضحا من خلال اللقاء الودي الذي أجراه الفريق الأسبوع الماضي أمام جمعية الشلف، حيث سمع اللاعبون من أفواه الأنصار ما لم يسمعوه من قبل سبا وشتما، أثر إلى حد كبير على أدائهم في هذا اللقاء، مما جعلهم ينهزمون بهدفين دون رد، وهو ما جعل إدارة الفريق تطالب من الأنصار في لقاء اليوم بمساعدة اللاعبين والوقوف بجانبهم من أجل تحقيق الفوز.

■ ك. م

الباك من أجل الاحتفاظ بشبحها الأسود على الأندية العاصمية

شباب بلوزداد يراهن على الجمهور وياحي يريد التأكيد

سيكون الجمهور العاصمي بعد ظهر اليوم، بملعب 20 أوت على موعد مع مواجهة محلية مثيرة تجمع بين الجارين شباب بلوزداد ونادي بارادو. فالطاقم الفني لشباب بلوزداد أعد العدة لهذه المواجهة من أجل تحقيق الفوز وبالتالي مواصلة تسلقه لجدول الترتيب وهو نفس المسعى الذي يريده مدرب بارادو بوهلال.

وتحسبا لمواجهة الشباب كان فريق بارادو واجه وديا فريق النصرية وخسر أمامه، وهو اللقاء الذي وصفه بوهلال بالمهم، كونه سمح له بأخذ نظرة على كل لاعب، وينتظر أن تدخل تشكيلة فريق الباك مكتملة يقودها اللاعب بوعيشة، من أجل هزم الشباب والاحتفاظ بشبحهم الأسود على الأندية العاصمية، وهو ما لا يرضى به عشاق اللونين الأبيض والأحمر. ومما يزيد في لهيب المواجهة التصريحات النارية لإدارة الشباب التي اتهمت علنية إدارة "الباك" أن جل انتصاراتها في البطولة كانت من صنع الحكام وهي التصريحات التي علق عليها رئيس "الباك" قائلا "لدينا ما نقوله لكم"، ويقصد فريق الشباب في مواجهة اليوم، بملعب 20 أوت.

الوفد السطايفي تنقل إلى السعودية أمس

هل يستثمر الوفاق مشاكل الإتحاد؟!

مبعوث الشروق اليومي إلى جدة: نصر الدين معمري

سافرت عناصر الكحلة عشية أمس الأربعاء إلى السعودية على متن الخطوط الجوية التونسية انطلاقا من مطار هواري بومدين الدولي في حدود الساعة السادسة والنصف مساء مرورا بتونس التي تتوقف بها البعثة السطايفية المكوّنة من 37 فردا لمدة ساعتين قبل أن تواصل الرحلة باتجاه مدينة جدة التي وصلتها صباحا.

وقد تغيّر برنامج اليوم الأول، بحيث أصبحت العمرة أول نقطة في (جدول أعمال) الفريق السطايفي الذي ستتفرغ تشكيلته للتحضيرات بداية من عشية اليوم وفق المخطط الذي وضعه الطاقم الفني بقيادة المدرب رشيد بلحوت الذي صرّح لنا بأنه لا يمكنه الحديث عن التأهل رغم النتيجة العريضة التي حققها الوفاق برباعية رائعة تجعل هامش الأمان متوفر بقوة، وطالب بانتظار ما ستفعله عناصره بعناصر الإتحاد يوم الثلاثاء القادم.

البلوي يعترف بمسؤوليته عن الإخفاق

ومازالت تفاعلات الهزيمة النكراء التي تكبدها عميد الأندية السعودية تلقي بظلالها، حيث خرج رئيس مجلس إدارة النادي منصور البلوي عن صمته (بعد فعله بتنحية خليلوفيتش) وقال - تحت الضغط الإعلامي - بأنه يتحمل مسؤولية الإخفاقات الأخيرة التي وعد بأن تتوقف مع الطاقم الفني الجديد بقيادة دميتري الذي يشرف رسميا على مواجهة جدة في لقاء العودة.

إلى ذلك، كانت التشكيلة السعودية قد عادت عشية الثلاثاء إلى مدينة جدة بعد رحلة شاقة عبر الطائرة الخاصة التي رافقتهم إلى قسنطينة وانتظرتهم 05 أيام كاملة، وقد عادت المجموعة عشية الأربعاء إلى التدريبات باستثناء العناصر الدولية.

بورقيتي يطالب بمستحقاته ويؤزم وضع الإتحاد

هذا وخلق المكسيكي بورقيتي إشكالية حقيقية لإدارة إتحاد جدة بعد ما تقدم بشكوى تتعلق بعدم تقاضيه لمستحقاته المالية منذ 03 أشهر، الأمر الذي دفع بالاتحاد الدولي لكرة القدم إلى التدخل والمطالبة بتسوية الوضعية (عاجلا) ولم تجد إدارة الإتحاد من سبيل سوى الإستنجاد بالاتحاد السعودي لكرة القدم للتدخل بدوره وإنقاذ موقف جدّة التي أزمت الكحلة أوضاعها وتكاد تدفعها إلى الانفجار على مقربة من موعد الثلاثاء الحاسم.

رماش متفائل ويتحدث عن المفاجأة

أهلي البرج: 19 لاعبا في دورية خاصة إلى مصر

تطير منتصف نهار اليوم تشكيلة أهلي برج بوعريريج نحو القاهرة لإجراء لقاء العودة من الدور الثاني لدوري أبطال العرب مع نادي الإسماعيلي المصري بعدما انتهى لقاء الذهاب بالتعادل السلبي، وينتقل الوفد البرايجي المكون من 29 فردا من بينهم 19 لاعبا على متن الخطوط الجوية المصرية في مرحلة مباشرة إلى القاهرة إبتداء من الساعة الثانية عشر.

وقد تنقلت التشكيلة بداية من يوم الثلاثاء إلى العاصمة، حيث أجرت 3 حصص تدريبية، وأقامت بفندق الرمال الذهبية بسيدي فرج إستعدادا لهذه المواجهة الحاسمة التي تبقى فيها حظوظ الأهلي متوقفة على إرادة اللاعبين في إحداث المفاجأة، وهو الأمر الذي يراهن عليه رئيس الفريق الحواس رماش الذي سيلتحق بالفريق في القاهرة يوم غد الجمعة، حيث أكد هذا الأخير في تصريح لـ "الشروق اليومي" بأن معنويات عناصر الكابا مرتفعة والعزيمة موجودة للصمود في وجه الإسماعيلي ولعب ورقة التأهل باستغلال كل الأوراق الرابحة يوم الأحد القادم.

■ ن.م

رابطة الوسط تعاقب بوعبد الله بـ 18 مباراة

خصم ست نقاط من الدويرة ومنح بئر التوتة نقاط المواجهة

فصلت عشية أول أمس، لجنة الانضباط لرابطة الوسط الجهوية في الاحترازات التي تقدمت بها إدارة فريق شباب بئر التوتة ضد لاعب نادي الجناح الأخضر للدويرة بوعبد الله عمر بن الخطاب الذي لعب في المباراة التي جمعت الفريقين الجمعة الماضي لحساب الجولة السابعة من عمر بطولة الجهوي الثاني للوسط وهو تحت طائل العقوبة، حيث سلطت على اللاعب عقوبة الإقصاء لـ 18 مباراة كاملة، وخصم ست نقاط من رصيد فريقه الذي تقهقر في جدول الترتيب بعدما كان يتواجد في الريادة بـ 13 نقطة، بالمقابل إرتقى شباب بئر التوتة من المركز الخامس الى الصف الثاني في الترتيب بعد أن منحته ذات اللجنة نقاط اللقاء الثلاثة ليصبح في رصيده عشر نقاط، كما سلطت عل سكرتير نادي الجناح الأخضر للدويرة عقوبة الإيقاف لمدة ستة أشهر وغرامة مالية على الفريق تقدر بـ 20 ألف دينار جزائري نظير التجاوزات التي حدثت في المواجهة التي انتهت لصالح الفريق المضيف، الجناح الأخضر للدويرة، بهدفين لواحد، لكنها عرفت تشنجات كبيرة لحملها صفة الداربي. يذكر أن اللاعب بوعبد الله عمر بن الخطاب كان معاقبا من الموسم الماضي بعشر مباريات من طرف رابطة البليدة الجهوية لما كان يلعب في صفوف أكاديمية الأربعاء.

■ حسين. ق

الجولة الثالثة عشر لبطولة ما بين الرابطات

عيون "لوما" على عين تموشنت والآذان في مغنية

مرة أخرى يجد الرائد أولمبي أرزيو نفسه في وضع مريح باستقباله لشباب عين تموشنت. وإذا كان الفوز أكثر من مضمون بالنسبة لأبناء الشريف الوزاني، فإن الأهم بالنسبة لهم هو ما سيفعله الملاحق اتحاد الرمشي المدعو للسفر قريبا من دياره، وبالضبط إلى مغنية لمواجهة الإتحاد المحلي في "داربي" تلمساني سيجرى تحت تعزيزات أمنية مشددة. كما يقترح برنامج اليوم مقابلات أخرى مثيرة، على غرار اللقاء الهام الذي سيلعب في مستغانم بين الوداد المحلي وشباب سيق، وكذلك اللقاء المرتقب بين ميثالية تغنيف وشباب عين الترك، فكل هذه الفرق تحتل مراتب متقدمة وتسعى للحفاظ على حظوظها في لعب ورقة الصعود.

باقي المواجهات تبدو متكافئة، ما عدى لقاء مديوني وهران أمام نجم الدبدابة المكتفي لحد الآن بنقطة واحدة سجلها الأسبوع الماضي.

البرنامج

غ.معسكر	–	ش.المشرية
م.تيغنيف	–	ش.ع.الترك
إ.مغنية	–	إ.الرمشي
أ.أرزيو	–	ش.تموشنت
مد.وهران	–	ن.الدبداية
م.البيض	–	ت.مستغانم
إ.بشار.ج	–	هـ.البرج
و.مستغانم	–	ش.سيف

وداد مستغانم - ش.سيف

أبناء فراجي في مواجهة ملاحقيهم

ألح مدرب فريق شباب سيف فراجي على لاعبيه بضرورة الفوز هذا الخميس على مضيفه وداد مستغانم وقال بأن نتيجة هذا اللقاء تعد مصيرية خاصة وأن الوداد لا يزال في الرتبة الرابعة في ملاحقة الشباب وهو يسعى هذا الخميس من خلال لقائه إلى الاستحواذ على نقاط المباراة لاجتياز عتبة المرتبة الرابعة.

شباب سيف سيتنقل إلى مستغانم لخوض لقاء الجولة 16 وفي مفكرته العودة بالزاد كاملا حتى يدعم رصيده ويهرب من المنافسة الشرسة القريبة من مرتبته ويراقب السباق عن بعد وللإطاحة بالوداد في عقر داره خاصة وأن الشباب لم يسجل لحد الآن سوى انهزاما واحدا كان أمام شباب عين الترك.

يحدث هذا في الوقت الذي يوجد فيه اللاعبون بمعنويات مرتفعة نظرا لسلسلة النتائج الجيدة المحققة خلال البطولة من جهة وتلقيهم مستحقاتهم المالية المتعلقة بالشطر الأول، من جهة أخرى. وسيغيب عن هذا اللقاء من جانب فريق مدينة الزيتون اللاعب زروقي بسبب العقوبة المسلطة عليه.

ق.مزيلة

لفك الحصار عن أبناء عصمان

والي مستغانم تعد بتقديم إعانات مالية

يلعب فريق وداد مستغانم اليوم مقابلته المحلية مع فريق هلال سيف صاحب الصف الثالث في بطولة ما بين الرابطات، وتعتبر مقابلة اليوم كباقي المقابلات التي أجراها الوداد، إلا أن ما يميزها هو التنافس الذي سيشهده مركب الرائد فراج ما بين المترتب ثالثا وملاحقه المترتب رابعا.

وباستثناء اللاعبين غربي وطواولة المتغيبين بسبب إصابتهما في المقابلة الماضية فإن باقي اللاعبين سيكونون حاضرين بمن فيهم اللاعب بعلاش الذي سبق وإن عوتب سابقا.

من جهته، أثنى مدرب الفريق عصمان على الجو الحميمي والأسري داخل أسرة الوداد بالرغم من بعض المصاعب المالية التي ما تزال القاعدة بالنسبة لكل الفرق الرياضية بمستغانم.

وفي هذا الإطار ولأجل البحث عن سبل وموارد مالية لإبقاء هذه الفرق على أرجلها، استقبلت والي مستغانم بحر الأسبوع المنقضي بعض مسيري الفرق الرياضية المحلية والذين وضعوها أمام الحال المزرية التي تمر بها هذه الفرق.

وقد وعدت المسؤولة الأولى، بالسعي الجاد لجلب ما تيسر من إعانات مادية للفرق الرياضية بشتى السبل كتشجيع المستثمرين ورجال المال والأعمال بتقديم بعض الإعانات.

الحاج دال

اتحاد مغنية - اتحاد الرمشي

تحت تعزيزات أمنية مشدّدة

ع.شقرون

يتنقل صاحب الصف الثاني في البطولة اتحاد الرمشي نهاية الأسبوع إلى مغنية لملاقاة الاتحاد المحلي في لقاء هو الأول من نوعه بين الفريقين في تاريخهما الرياضي في هذه البطولة. أشبال المدرب حجار يتنقلون إلى مغنية بمعنويات مرتفعة بعد تسجيلهم لنتائج معتبرة لحد الآن، ويوجد الثلاثي الهجومي زناقي وحمزة وخديم في أعلى لياقتهم البدنية والنفسية وسوف لن يشارك زميلهم حمداش في هذا الموعد بسبب تلقيه لبطاقة صفراء خلال مواجهة الجولة المنصرمة ضد الميثالية.

ومن جانب آخر سيتابع المدرب حجار الشريف آراء أشباله من مدرجات ملعب الإخوة نوالي ويعطيهم الإرشادات والنصائح من نفس المكان في الوقت الذي أبدت فيه إدارة الاتحاد الرمشاوي تفاؤلها بتحقيق نتيجة مقبولة والاستثمار في المشاكل الداخلية للمغناوة التي يعيشها خلال الأسبوع الجاري.

وكان اتحاد الرمشي قد باشر تحضيراته لهذا الموعد منذ بداية هذا الأسبوع بحضور كل اللاعبين ومضاعفة مدة الحصص التدريبية، وتزامنا مع ذلك بدأت لجنة الأنصار التحضير للمقابلة، حيث ينتظر أن يتوجه عشرات الأنصار إلى مغنية لمناصرة فريقهم في رحلة هي الأقرب مسافة والأصعب من حيث المهمة لأشبال المدرب حجار.

وتحدثت مصادر عن تعزيزات أمنية معتبرة وعلى غير العادة في محيط ملعب الإخوة نوالي تحسبا لأي طارئ أو مكروه وتفاديا لأي انزلاق أمني في مباراة الداربي بين الجارين اتحاد الرمشي واتحاد مغنية.

المغناوة دون رئيس ولا مدرب

في سابقة هي الأولى من نوعها سيدخل اتحاد مغنية مقابلة اليوم أمام صاحب الصف الثاني اتحادالرمشي بدون طاقم فني ولا مسير بعد أن قرر اللاعبون رفض التعامل مع رئيسهم ورجاله وقرروا رفع التحدي لوحدهم في انتظار عقد جمعية انتخابية. ومن جهتهم، أبدى الأنصار حسا تضامنيا كبيرا مع زملاء الطاهر، حيث قدم بعضهم بعض الأموال للمقيمين خارج المدينة كما وعدوهم بتخصيص كامل مداخيل مقابلة الرمشي لهم، كما أن بعض المحبين وعدوا بضمان بعض الخدمات الصغيرة كالتكفل بالنقل والإطعام ليبقى عميد أندية الغرب الجزائري المؤسس في 1928 فريدا من نوعه بخرجاته غير العادية. وأكد اللاعبون الذين تحدثت معهم أن الهزيمة الأولى للوصيف ستكون بمثابة الهدية للأنصار ورسالة شكر لوقوفهم إلى جانبهم.

ب.سميح

غ.معسكر - ش.المشرية

مرزقان يطالب لاعبيه بمحو تعثر عين الترك

ق.مزيلة

وسط أجواء مشحونة بالفوضى والهستيريا يضطر فريق غالي معسكر إلى استقبال ضيفه شباب المشرية في إطار الجولة 16 من بطولة قسم ما بينة الرابطات، حيث أن الجو السائد هذه الأيام لن يمكن أبناء المدرب مرزقان من اللعب بمعنويات مرتفعة خاصة وأن الأنظار كلها أصبحت موجّهة نحو مصير الرئيس سمير آيت مختار الذي تريد منه أطراف التنحي عن رئاسة الفريق وفسح المجال أمام آخرين، فقد كثر الحديث عن تحرك جماعة وهران لدفع أعضاء الجمعية العامة إلى الاجتماع لتحقيق الثلثين وسحب البساط من تحت قدميه. من جهته، المدرب شعبان مرزقان الذي أشرف على الحصص التدريبية للفريق طيلة الأسبوع حذر لاعبيه من مغبة الوقوع في فخ الغرور واستصغار الخصم داعيا إياهم إلى وضع المشاكل الداخلية للفريق جانبا وتحقيق نتيجة ايجابية أمام شباب مشرية لمحو آثار هزيمة الأسبوع الماضي أمام شباب عين الترك (3–0) والابتعاد عن دائرة الخطر قبل نهاية المرحلة الأولى من البطولة ضف إلى ذلك أن الفريق لن ينتقل إلى معسكر في نزهة وإنما سيعمل جاهدا على العودة إلى دياره غانما.

شباب عين تموشنت دون رئيس

رفضت لجنة الترشيحات ملف المترشح الوحيد لتسيير مكتب النادي الكروي لشباب تموشنت بعدما تبين أن المدعو "م.ز" المترشح لهذا المنصب قد قدم استقالته في عهدة سابقة من مكتب النادي، كما أن له مشاكل عالقة لحد الآن مع العدالة، ومما زاد الطين بلة رفض مسير النادي الحالي "بريكي" مواصلة مهامه بعد انتهاء عهدته القانونية وهذا الأمر أخلط كل أوراق الجمعية العامة لنادي شباب تموشنت المنعقدة في بحر هذا الأسبوع والتي جرت في جو من الفوضى واختلال الموازين، حيث سيتأثر هذا الوضع بطبيعة الحال على الأداء الكروي للنادي، خصوصا بعدما استفاق من دوامة الخسائر. ولتدارك الموقف قبل وقوع الكارثة قرر رئيس المجلس الشعبي البلدي لعين تموشنت تشكيل لجنة مؤقتة تشرف على تسيير النادي يرأسها بريكي بصفته عضو المجلس الشعبي البلدي إلى حين انعقاد الجمعية العامة القادمة قبل تاريخ 31 ديسمبر.

س.كسال

بطولة ما بين الرابطات (الجهة الوسطى)

قمتان بالشراقة والرويبة ووادي ارهيو في خطر

تدرك بطولة ما بين الرابطات لجهة الوسط ظهيرة هذا الخميس جولتها 13، حيث سيستقبل الرائد شبيبة الشراقة فوق أرضية ميدان صاحب المرتبة الخامسة وداد بن طلحة وهي مقابلة القمة التي ينتظر منها الكثير بالنظر لمستوى الفريقين، هذا إلى جانب اللقاء الثاني الذي سيكون في غاية الإثارة، حيث سيجمع صاحب المرتبة الثانية اتحاد سيدي عيسى بصاحب المرتبة الرابعة وداد الرويبة، بينما سيكون ممثلا الجهة الغربية سريع غليزان وشباب وادي ارهيو اللذان سيلاقيان كل شباب الأبيار واتحاد الخميس الخشنة على التوالي في خطر، بحكم أن ممثلي الجهة الغربية في صحة غير جيدة بعد سلسلة النتائج السلبية الأخيرة فالانهزام لوادي ارهيو يعني الخروج من سباق البطولة، أما بالنسبة للسريع فيعني التقهقر إلى كوكبة المؤخرة.

إ.خ.الخشنة - ش.وادي ارهيو

7000 دينار للشباب نظير الفوز

يحل فريق شباب وادي ارهيو هذا الخميس ضيفا بخميس الخشنة لإجراء مقابلته الرسمية برسم الجولة 13 من بطولة قسم ما بين الرابطات لجهة الوسط، حيث من المنتظر أن يتنقل الشباب منقوصا من خدمات كل من مجاجي وسط ميدان بسبب العقوبة المسلطة عليه فيما يتواصل غياب الجناح الأيمن للفريق بلعربي بداعي الإصابة التى تعرض لها منذ لقاء الشباب بالمخادمة، ولتحقيق نتيجة ايجابية وعد رئيس الفريق بمنحة 7000 دينار نظير الفوز و4000 دينار في حالة التعادل وذلك لتشجيع رفقاء صقيل والرفع من معنويات اللاعبين خاصة بعد التعثر الأخير للشباب فوق ميدانه أمام الرويبة التي هزمته بعقر داره.

تجدر الإشارة، إلى أن أنصار الشباب طالبوا من التشكيلة بذل مجهوداتها لتحقيق نتيجة ايجابية للبقاء في سباق البطولة وتحقيق حلمهم في الصعود.

س.غليزان - ش.الأبيار

متى يزيد السريع من سرعته ؟

يستقبل سريع غليزان ظهيرة اليوم في إطار هذه الجولة فوق أرضية ملعبه شباب الأبيار في لقاء صعب لأسود مينا، المطالبين بتحقيق نتيجة ايجابية للتصالح مع الأنصار وتحسين مرتبتهم في المجموعة لمحو سلسلة النتائج السلبية المحققة في الجولات السابقة، حيث لم يستطع السريع من جمع سوى نقطتين خلال 5 جولات كاملة، وعن هذه المقابلة أكد لنا صانع العاب السريع "لعمش" أن السريع بحاجة ماسة للنقاط الثلاث لتحسين مركزه وأيضا من أجل محو آثار سلسلة النتائج السلبية التي بات الفريق تحققها.

ومن المحتمل جدا أن يغيب قلب دفاع سريع ميمي عن هذه المقابلة بداعي الإصابة التي لا يزال متأثرا بها منذ الجولة 11 وهو الغياب الذي يستأثر به الفريق بدون شك خاصة للمردود الطيب لهذا اللاعب في القاطرة الخلفية حيث أصبح من الضروري استخلافه بالمدافع الآخر قطار الذي سيعود من العقوبة المسلطة عليه والتي حرمته من مشاركة زملائه في لقاء الجولة الماضية.

ب.أمين

الجولة العاشرة لبطولة الجهوي الأول (رابطة وهران)

لا خوف على الرائد والمركز الثاني في المزاد

سيكون الرائد اتحاد وهران على موعد مع الاحتفاظ بكرسي الريادة من خلال مواجهته لمستضيفه جمعية مغنية الجريح برسم الجولة العاشرة لبطولة الجهوي الأول، الوصيف شباب سيدي علي هو الآخر سيعمل جاهدا للحفاظ على الفارق الذي يفصله عن الملاحقين، إذا عرف كيف يتفاوض أمام غالية عين تادلس الذي سيحط ضيفا عليه، أما الإثارة فسيصنعها فريقا نادي بطيوة العائد بقوة وضيفه شباب بن باديس الساعي لتدارك تأخره، إذ ستمكن نتيجة مواجهتهما من انفراد أحدهما بالمركز الثالث، كما سيبقى فريق نصر السانيا الذي سيستضيف شباب الحناية يترقب تعثر أصحاب المقدمة وهو ما سيمكنه من الارتقاء إلى المركز الثاني. باقي المواجهات يبقى المستضيف فيها الأقرب لجني نقاطها.

م.م

البـرنـامـج

م.سيدي الشحمي	–	زدورية
ر.وهران	–	ش.أ.عبد القادر
غ.عين تادلس	–	ش.سيدي علي
ن.بطيوة	–	ش.بن باديس
أ.مغنية	–	إ.وهران
ن.السانيا	–	ش.الحناية
ن.وهران	–	أ.أرزيو (3)
إ.س.م.بن علي		أ.ندرومة

الجولة العاشرة لبطولة الجهوي الأول (رابطة سعيدة)

الرائد في مأمن والقمة في سيف

الجولة العاشرة لبطولة الجهوي الأول لرابطة سعيدة ستسمح للرائد فريق فرندة من المحافظة على المقدمة وذلك من خلال مواجهته لصاحب المركز الأخير نادي الخيثر، بينما التعثر سيسمح لفريق شباب تيزي من اعتلاء الريادة ولو أن مهمته ستكون صعبة أمام خصمه هلال سيف لاعتبارات كثيرة أهمها طبيعة المقابلة المحلية، فضلا عن قوة الهلال وتجربته في مثل هذه المناسبات، في حين ستكون الأنظار موجهة نحو ملعب معسكر أين سيجرى اللقاء الذي سيحدد صاحب المركز الثالث بين غالية بلدية معسكر وضيفه وداد تيسمسيلت باقي المواجهات ستعمل الفرق المستقبلة على جني نقاطها لتحسين مرتبتها.

م.م

البـرنـامـج

م.الحساسنة	–	ش.بوقطب
أ.ب.غريس	–	ن.لرجام
إ.م.دوز	–	و.عين كرمس
ن.ب.الخيثر	–	ف.فرندة
هـ.سيف	–	ش.تيزي
إ.المشرية	–	ش.تيرسين
إ.و.التاغية	–	ن.ماوسة
غ.ب.معسكر		و.تيسمسيلت

إطلاق النار علي مكتب وزير الشؤون البرلمانية اللبناني

الانقسام يعود إلى الساحة اللبنانية.. ومظاهرة ضخمة اليوم

القسم الدولي / أ.ف.ب

ألغت الدولة اللبنانية الاحتفالات الخاصة بعيد الاستقلال المرافق لنهار أمس، كما أعلنت الحداد ثلاثة أيام بعد الجريمة التي أودت هذه المرة بحياة وزير الصناعة بيار الجميل عن عمر يناهز 34 عاما. وبينما تعود قوات الأمن إلى شوارع العاصمة بيروت بعد مناوشات أعقبت عملية الاغتيال، يحبس اللبنانيين أنفاسهم تحسبا لنهار اليوم الذي سيشهد تشييع جنازة الوزير الشاب بعد ما قررت قوى 14 آذار (مارس) تأجيلها من أجل تحويل التشييع إلى تظاهرة سياسية ضخمة في ساحة الشهداء.. واتخذ هذا القرار بعد اجتماع استثنائي عقدته قوى 14 آذار في مقر حزب الكتائب اللبنانية في بيروت. واتهمت هذه القوى في بيان لها سوريا من دون أن تسميها بالتورط في اغتيال بيار الجميل وهددت بـ"محاسبة المجرمين ومن يغطي الجريمة بمواقفه السياسية". وجاء في البيان "أن القتلة هم أغراب ليس بين اللبنانيين الأحرار من يتعرف عليهم (...) هم من فصيلة الذين هددوا بقلب الحكومة للهرب من العدالة وقد شرعوا في التنفيذ". والإشارة هنا إلى الذين يعارضون المحكمة الدولية الخاصة لاغتيال رفيق الحريري.. وقد أعادت جريمة الثلاثاء السيناريوهات السابقة إلى الساحة السياسية اللبنانية، حيث تجددت الانقسامات بين الفرقاء وازداد التراشق الإعلامي من خلال الاتهامات المتبادلة. وبدأت قوى 14 آذار أمس في تجنيد صفوفها لتظاهرة اليوم، مستغلة غضب الشارع اللبناني وتذمره من تكرار عمليات الاغتيال الغامضة.. وتؤكد التيارات المنضوية تحت لواء 14 آذار أن الهدف من اغتيال بيار الجميل هو إفشال الحكومة من خلال تقليل الأغلبية في الحكومة والبرلمان، وقال الزعيم الدرزي وليد جنبلاط أمس انه يتوقع المزيد من الاغتيالات لتحقيق هذا الهدف، وعلى خلاف ذلك تذهب بعض التحاليل إلى أن مرتكبي الجريمة قد يكون هدفهم إجهاض الجهود الرامية لإعادة سوريا إلى الحقل الدبلوماسي وإشراكها في جهود إحلال السلام بالمنطقة..

ساعات فقط من اغتيال وزير الصناعة بيار الجميل، أفاد مكتب النائب ميشال فرعون في بيان ان مجهولين اطلقوا النار علي مكتب وزير الشؤون البرلمانية اللبناني ميشال فرعون في حي الشرفية في بيروت، وجاء في البيان أن مكتب الوزير تعرض لإطلاق نار من سيارة سوزوكي بيضاء لاذت بالفرار. وأضاف أن قوات الأمن أغلقت المنطقة وهي تبحث عن الفاعلين وينتمي النائب فرعون وهو مسيحي كاثوليكي الى الغالبية البرلمانية المناهضة لسوريا.


سيارة الوزير بعد تعرضها لإطلاق النار


الوزير بيار الجميل

ومن جهتها أدانت المعارضة المحسوبة على سوريا بشدة عملية الاغتيال التي استهدفت وزير الصناعة، وقالت كتلة الوفاء للمقاومة التابعة لحزب الله في بيان أن الجريمة جاءت في سياق استهداف الاستقرار والوضع الأمني للبلاد، ومن أجل تحريض اللبنانيين واستفزازهم ضد بعضهم البعض بغية دفعهم إلى الفوضى والممارسات الانفعالية.

يذكر أن حزب الله وحركة أمل يستعدان بدورهما للخروج الى الشوارع للمطالبة بالإطاحة بحكومة السنيورة التي يتهمونها بالتحالف مع الولايات المتحدة، قائلين أنها فقدت شرعيتها مع غياب التمثيل الشيعي فيها. وعلى صعيد المواقف الدولية، أجمعت معظم الدول على إدانة الجريمة وطالبت واشنطن وحلفائها بالتعجيل بإنشاء المحكمة الدولية الخاصة بجريمة الحريري. وجدد الرئيس الأمريكي جورج بوش دعمه لحكومة فؤاد السنيورة، كما أدانت سوريا الجريمة واعتبرت صحيفة الثورة أن مرتكبيها استهدفوا منع حزب الله من إسقاط الحكومة..

محكمة دولية بصلاحيات تتخطى جريمة الحريري

أقر مجلس الأمن الدولي مساء الثلاثاء مسودة إنشاء المحكمة الدولية الخاصة باغتيال رفيق الحريري، وذلك بعد مناقشات طغى عليها نبأ اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيارالجميل. وقد رحبت الحكومة اللبنانية بهذا الإقرار. وبدوره طعن الرئيس اللبناني إميل لحود في موافقة الحكومة على المسودة قائلا إنها غير شرعية، لأنها صدرت عن حكومة فقدت شرعيتها، ولأنها لم تحظ بدعمه كرئيس للبلاد. من ناحية أخرى، قال القاضي اللبناني شكري صادر الذي شارك في صياغة المسودة إن المحكمة ذات الطابع الدولي ستتمتع بصلاحيات تتخطى النظر في جريمة اغتيال رفيق الحريري، أي أنها ستنظر أيضا في عمليات الاغتيال الأخرى التي وقعت في لبنان إذا تبين أن لها صلة باغتيال الحريري.

وستعتمد المحكمة على القانون اللبناني وتستمر مهمتها ثلاث سنوات يمكن أن يجددها مجلس الأمن. وسيعَين مدعي عام أجنبي للعمل في المحكمة، يعاونه آخر لبناني. وستتألف المحكمة من ثلاثة قضاة بينهم لبناني واحد. وستُنشأ أيضا محكمة استئناف تتألف من خمسة قضاة بينهم لبنانيان. وسيعين أمين عام الأمم المتحدة جميع القضاة الأجانب للمحكمتين، بعد التشاور مع مجلس الأمن.

وقرر أعضاء مجلس الأمن أن 51٪ من نفقات المحكمة ستتم تغطيتها بمساهمات طوعية من الدول الأعضاء و49٪ منها من قبل الحكومة اللبنانية.

البرغوثي والشاعر يتهمان شخصيات داخلية بعرقلة حكومة الوحدة

القدومي: قوى خارجية تضغط للاعتراف بشروط الرباعية

القسم الدولي

أكد فاروق القدومي أمين سر حركة فتح أن قوى خارجية تمارس ضغوطات على قوى الداخل من أجل الاعتراف بالشروط التي وضعتها اللجنة الرباعية، تحديدا الاعتراف باسرائيل، ورأى القدومي أن لا جدوى من إدخال قوات بدر إلى الأراضي الفلسطينية قبل خروج الاحتلال، داعيا إلى إرسال قوات دولية بدلا منه.

وأضاف أن المقاومة هي السبيل الوحيد الذي يوصل إلى نتائج ايجابية، في ظل النتائج والدروس التي خلصت إليها الحرب على لبنان.

وقال القدومي إن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل هما الجهتان المسؤولتان عن تردي الأوضاع على الساحة الفلسطينية، فضلا عن الضغوطات التي تمارس على الفلسطينيين من الخارج، من أجل الاعتراف بالكيان ومسايرة شروطه ومطالبه.

من جهته، اتهم الدكتور مصطفى البرغوثي، رئيس كتلة فلسطين المستقلة خلال مؤتمر صحفي عقده في غزة، بعض أصحاب المصالح الخاصة، الذين "لا يريدون أن تنشأ حكومة وحدة وطنية"؛ بأنهم يقومون بالعمل على عرقلة هذه الحكومة من خلال الإفراط في نشر الجو التشاؤمي، والتسرع بالإعلان عن انهيار المباحثات.

وأوضح البرغوثي أنّ جهود تشكيل حكومة الوحدة الوطنية تنطلق من السعي لرفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، مؤكدا أن جهد تشكيل الحكومة لا يخص فصيلا بعينه، وإنما يهم كل الشعب، داعيا الجميع إلى "الارتفاع فوق الروح الفصائلية والحزبية"، في إشارة إلى تصريحات مثيرة للجدل أطلقها نبيل عمرو، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية، وياسر عبد ربه، عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير، التي تروج إلى جو من التشاؤم بشأن تشكيل حكومة الوحدة، مدعيين بوجود خلافات عميقة يصعب حلها.




فاروق القدومي

وهو ما أكده الدكتور ناصر الدين الشاعر، نائب رئيس الوزراء الفلسطيني، أن من أهم الأسباب التي تعرقل الانتهاء من تشكيل حكومة الوحدة الوطنية هي "وجود بعض الشخصيات على الصعيد المحلي، التي تعمل على أن لا يتم حصول اتفاق فلسطيني داخلي".

وقال إنّ هؤلاء أشخاص "لهم مصالحهم الفردية، وليسوا أطرافا، لأن جميع الأطراف الفلسطينية متفقة على ضرورة الخروج بتوافق سريع"، وإن أبرز العراقيل التي تساهم في تأخير إعلان الحكومة، هو الخلاف على توزيع الوزارات السيادية الأربع، وهي الداخلية والخارجية والمالية والإعلام، بين حركتي حماس وفتح.

وأوضح نائب رئيس الوزراء عن ملابسات تمسك حركة "حماس" بالسيطرة على الوزارات السيادية، مشيرا إلى أن حماس أعلنت تنازلها عن 15 حقيبة في الوزارة من أصل 25 حقيبة، بما فيها رئاسة الوزراء، على الرغم أنها تملك الأغلبية في المجلس التشريعي.

كما ذكّر الوزير أن "حماس" تخلت كذلك عن منصب رئيس الوزراء لصالح شخصية مستقلة، وعن ترشيح قياداتها من الصف الأول، واختارت ترشيح قيادات من الصف الثاني، مؤكدا أنه مقابل ذلك تريد الحركة شراكة حقيقية في الحكومة ومنظمة التحرير وفي مناصب المحافظين، وكذلك في الوزارات السيادية أيضا.

نجاة أبو علي شاهين من محاولة اغتيال وتهديد نبيل عمرو بالقتل

تعرض ليلة الثلاثاء عضو المجلس الثوري لحركة فتح أبو علي شاهين لإطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين ما أدى إلى إصابته بجراح في قدميه، حيث نقل للمستشفى لتلقي العلاج.

وأفاد شهود عيان قولهم "أن مسلحين مجهولين قاموا بإطلاق النار على شاهين لدى خروجه من إذاعة صوت الحرية، حيث كان يشارك في مقابلة صحفية". وقال الطبيب جمعة السقا، مدير العلاقات العامة في مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة: أن شاهين وصل إلى المجمع وهو مصاب بعيار ناري في الفخذ الأيمن، مشيرا إلى أن حالته الصحية مستقرة وانه يتلقى العلاج في المستشفى. وكانت مصادر خاصة أكدت لشبكة الأخبار الفلسطينية مدار أن نبيل عمرو مستشار الرئيس للشؤون الإعلامية قد تلقى اتصالا هاتفيا صباح اول أمس من مجهول يهدده بالقتل إذا استمر في تأجيج الساحة واشعال نار الفتنة على حد زعم المتصل كما أكد المصدر.

المخابرات الإيرانية وراء اختطاف موظفي التعليم العالي

كشف مصدر مطلع أن وزير الداخلية ذكر في مجلس خاص بحضور وزير التعليم العالي أن عملية اختطاف موظفي وزارة التعليم العالي خططت لها وأشرفت على تنفيذها المخابرات الإيرانية بهدف إسقاطه هو ووزير الدفاع. وأوضح المصدر أن الوزير ذكر بالإسم ميليشيات فيلق بدر متهما إياها بأنها هي من نفذت العملية وأنها جاءت على خلفية خطة لوزير الداخلية تهدف إلى تشكيل قوة من الشرطة ليس فيها أي وجود للميليشيات وتكون نواة لتطهير قوات وزارة الداخلية من ميليشيات فيلق بدر وجيش المهدي استجابة لضغوط أمريكية برزت للسطح بعد فوز الديمقراطيين في الانتخابات النصفية. للاشارة فقد اختطف مسلحون بزي الشرطة اكثر من مائة من موظفي وزارة التعليم العالي بعدما اقتحموا مبنى الوزارة، وقالت مصادر في الوزارة أن "أفرادا يرتدون زي مغاوير الداخلية يستقلون سيارات حديثة من نوع (شيفرولي بيك آب) قاموا باقتحام مكاتب دائرة البعثات الثقافية ودائرة إعمار المشاريع التابعين لوزارة التعليم العالي الكائنة في منطقة الكرادة".

الحكومة الأردنية تقدم استقالتها تمهيدا لتعديل وزاري

أعلنت مصادر أردنية، أمس، أن وزراء الحكومة الأردنية قدموا استقالتهم إلى رئيس الوزراء معروف البخيت؛ تمهيدا لإجراء تعديل وزاري يتوقع أن يعلن عنه خلال الأسبوع الجاري. ونقلت صحيفة "الرأي" أن الوزراء الـ 23 في الحكومة التي شكلت العام الماضي قدموا استقالاتهم للبخيت خلال اجتماع جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية مساء الثلاثاء؛ تمهيدا لإجراء التعديل الوزاري اليوم على أبعد تقدير. وأضافت الصحيفة قوله: إن هذا التعديل الوزاري الأول على الحكومة يستهدف تعزيز برامج الحكومة السياسية والاقتصادية خلال الفترة المقبلة. ومن المتوقع أن يطال التعديل وزارات الصحة والطاقة والاتصالات والتجارة والصناعة والتنمية السياسية والتعليم العالي والشؤون البرلمانية، إلى جانب استحداث وزارة لشؤون الوزراء. يشار إلى أن الحكومة كانت قد شكلت في 27 نوفمبر 2005، وذلك بعد تفجيرات استهدفت ثلاثة فنادق في عمان تسببت في مقتل 60 شخصا.

روسيا تعتزم زيادة إنفاقها العسكري بـ 30 في المائة

قال مسؤول دفاعي روسي كبير إن موسكو ستزيد إنفاقها العسكري بـ 30٪ في 2007، إلى 735 مليار روبل (27,5 مليار دولار). وحسب وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء، فإن فيشيسلاف بوتيلين، نائب رئيس لجنة الصناعة العسكرية، التي تراقب جميع مشتريات الأسلحة للدولة، أعلن هذه الزيادة. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتن قد شدد في كلمته عن حالة الأمة في ماي الماضي على حاجة بلاده لجيش قوي لمقاومة الضغوط الخارجية، فضلا عن حمايتها من الهجمات المحتملة، وقال إن الولايات المتحدة تنفق 25 ضعف ما تنفقه روسيا في المجال الدفاعي، داعيا إلى أن تحذو روسيا حذوها لتأمين القدرة على الدفاع عن النفس وبناء القلعة الروسية، على حد قوله.

وذكرت منظمة أوكسفام الدولية في تقرير لها في سبتمبر الماضي أن الإنفاق العسكري العالمي من المتوقع أن يصل لـ 1,06 تريليون دولار هذا العام، ليتخطى الرقم القياسي في فترة الحرب الباردة.

أمريكا تبحث عن طريقة للهروب من العراق

كشفت صحيفة واشنطن بوست ان الجيش الامريكي يدرس 3 خيارات: زيادة القوات، تخفيض القوات والبقاء مدة اطول، او سحب كل الجنود الامريكيين من العراق. وينتظر قريبا صدور تقريرين رئيسيين، الأول عن مجموعة يرأسها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، وآخر تجرى صياغته في البنتاغون. ومن التوصيات الملفتة التي يمكن ان تصدر عن مجموعة بيكر الانسحاب التدريجي للقوات الامريكية واستئناف الحوار مع جارتي العراق، ايران وسوريا. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار في وزارة الدفاع الامريكية رفضوا الكشف عن اسمائهم ان مجموعة من الخبراء لدى قيادة الاركان تدرس ثلاثة خيارات تعرف باسماء غو بيغ (زيادة عدد القوات) وغو لونغ (البقاء لفترة اطول) وغو هوم (العودة الى البلاد، او الانسحاب).

وقالت هذه المصادر ان الخبراء سيصدرون على الأرجح توصية في مرحلة اولى وعلى المدى القصير بزيادة عدد القوات بشكل طفيف من عشرين الى ثلاثين الف عنصر اضافي وعلى المدى الطويل بالالتزام في مجال التدريب وتقديم النصح للقوات العراقية.

الوكالات

يقام بالجزائر من 18 إلى 28 ديسمبر

قاعة ابن زيدون تحتضن المهرجان الدولي للموسيقى الأندلسية

تحتضن الجزائر في الفترة الممتدة من 18 إلى 28 ديسمبر القادم الطبعة الأولى للمهرجان الدولي للموسيقى الأندلسية الذي تشارك فيه عديد الدول العربية والأوروبية من بينها المغرب، تونس، مصر، سورية، فرنسا، اليونان والبرتغال. هذا المهرجان الدولي هو أحد المهرجانات الـ28 التي رسمتها وزيرة الثقافة مؤخرا، وينتظر أن تجري وقائعه بقاعة ابن زيدون بمركب رياض الفتح. وقد صرّحت مصادر من وزارة الثقافة أنه تم تعيين السيد رشيد قرباس محافظا لهذا المهرجان.


فرقة تيطوان المغربية

سعيد جاب الخير

ويرى بعض الباحثين الغربيين ومعهم بعض المغاربيين أن الموسيقى الأندلسية تراث مشترك للعديد من الدول المتوسطية، يعود أصلها إلى الأندلس كمادة فنية خام، انتقلت إلى المنطقة المغاربية والعربية بعد سقوط آخر الإمارات الأندلسية (غرناطة) سنة 1492م، حيث هاجر أغلب الأندلسيين من مختلف الانتماءات الدينية، وخاصة من المسلمين واليهود، ليحطّوا رحالهم في أكثر من منطقة مغاربية وعربية.

وبينما يُرجع عديد الباحثين أصل الموسيقى الأندلسية إلى الفنان الفارسي الأصل الذي يُعرف تاريخيا باسم زرياب، يرفض الآخرون الاعتراف بهذا المصدر ويُرجعون أصل هذه الموسيقى إلى مصادر أندلسية، أي أمازيغية، عربية، إسبانية من الناحية العرقية، وإسلامية، يهودية، مسيحية من الناحية الدينية.

ومن هنا يصرّ هذا الطرف على بضرورة الاعتراف بالدور الأوروبي واليهودي على وجه الخصوص في الإبداع الفني الأندلسي". ويظهر أن إشراك الطرف الأوروبي في هذا المهرجان، ينطلق من هذه الرؤية ذات التنظير القوي وراء الضفة الشمالية للبحر المتوسط.

وينبغي الاعتراف في هذا الصدد، أن ازدهار الفن الأندلسي في الجزائر، يرجع الفضل فيه لعديد الأسماء ذات الانتماء الديني اليهودي ممن يُعرفون بيهود الجزائر، أمثال إدموند يافيل، والشيخ ريمون وغيرهما.

وتزخر الجزائر بثلاث مدارس كبرى للفن الموسيقي الأندلسي، تعرف الأولى باسم بالصنعة" وتتمركز في العاصمة ومنطقة الوسط وتتبعها بعض المناطق مثل بجاية، وتعرف الثانية باسم "الغرناطية" وتتمركز في تلمسان، أما الثالثة فهي مدرسة "المالوف" المتمركزة بقسنطينة وتعتبر الأكثر ثراء، وهي التي تتجذّر فيها المدرسة الفنية الصوفية العيساوية. وينبغي أن نشير في هذا السياق إلى أن انتقال الفن الأندلسي إلى ليبيا، كما يقول الباحثون الليبيون أنفسهم، كان بفضل الطريقة العيساوية التي ما تزال تسهر على نقل وتعليم هذا التراث الثقافي الذي لا يقدّر بثمن.

وعندما نقارن بين الطبوع الأندلسية المشرقية والمغاربية، نلاحظ بعض الاختلافات في الإيقاعات والألحان، حيث أننا كلما اتجهنا نحو الشرق كلما مالت الطبوع نحو المقامات الشرقية. ومع ذلك لا يختلف الباحثون أن أصل الطبوع الموسيقية العربية سواء في المشرق أو المغرب يرجع إلى الثقافة الفارسية. ولا يريد هؤلاء دليلا على ذلك سوى أسماء الطبوع والمقامات التي ترتبط كلها باللغة الفارسية، مثل الجاركاه (الجاركة)، والسيكاه (السيكة أو الصيكة)، والراست (الرصد) وغيرها..

المزايدة من أجل الحصول عليه بلغت 100مليون دولار

زوج برتني سبيرز ينتقم منها بتسريب شريط جنسي لها

برتني وزوجها كيفين فدرلين

المغنية برتني عادت إلى واجهة الأحداث مجددا ورغم أنها معروفة بشخصيتها المثيرة للجدل وخرجتها التي لا تعترف بالمنطق والمعقول، فإن ما يحدث معها هذه الأيام لم تكن حتى لتتصوره هي ضمن إحدى حملاتها الاشهارية المجنونة. عودة برتني هذه المرة كانت من خلال المحاكم أين تخوض في لوس أنجلس معركة من أجل الطلاق من زوجها كيفين فدرلين مغني فرقة المراهقة التي سحرت الأمريكان وهي تغني «امنحني وقتا أكثر» مع نهاية التسعينيات وتحولت إلى أسطورة ميزت بداية الألفية الثالثة بعد قرار زواجها وانسحابها من الأضواء، تحولت اليوم إلى حديث الصباح والمساء في بلاد العم صام حيث احتل خبر طلاقها صدارة الأحداث في أمريكا وتقدم حتى على أخبار الرئيس بوش، الصحافة بكل توجهاتها أفردت مساحة لا بأس بها للموضوع، خاصة وأنه كان بعيدا عن يكون عاديا حيث تميزت الجلسات في المحكمة بالكثير من الفوضى والتجاوزات وصلت حد التعدي اللفظي على المغنية من طرف زوجها أمام هيئة المحكمة وهو ما جعل المحكمة توافق على طلب المغنية بالاحتفاظ بحضانة ابنيهما، هذا القرار الذي يكون وراء الخبر الأكثر إثارة في أمريكا منذ أول أمس حيث يسبح في شبكة الانترنيت مقطع من شريط جنسي لبرتني سبيرز تم تصويره بكاميرات مخفية ولم يظهر بعد من هو الشخص الذي مع برتني هل هو زوجها أم رجل آخر، وقد وضع هذا المقطع على «النت» لاستجلاب المهتمين بإنتاج أفلام الدعارة وكان اسم برتني وحده كفيلا بإسالة لعاب تجار الجنس حيث بلغت المزايدة على اقتناء الشريط سقف 100مليون دولار قدمها منتج سبق له وأن فاز بحقوق أفلام من هذا النوع كان ضحيتها العديد من النجوم الأمريكيين مثل «فراد دوست» مغني فرقة «ليمب بيزكيت» وخطيب المغنية «باريس هيلتون».

سيدة النوبة الجزائرية بهجة رحال تصدر جديدها

بهجة رحال

ينتظر أن ينزل إلى الأسواق الألبوم الجديد للفنانة بهجة رحال الملقبة بسيدة النوبة الجزائرية، في شكل كاسيت وسيدي، تحت عنوان «نوبة زيدان» يضم 11 أغنية صدرت في طبعة فاخرة مع كتيب يحمل كلمات الأغاني مترجمة إلى الفرنسية تحت إشراف الدكتور سعدان بن بابا علي.

وفي اتصال مع المطربة، أكدت أن تمسكها بأداء هذا النوع الغنائي يأتي في المقام الأول لتأتي فيما بعد حرية الجمهور في رفض أو قبول سماعه.

أما شركة «صولي» المنتجة للعمل، فقد قال صاحبها محيي الدين وعراب، إن شركته تعمل على المحافظة على هذا النوع الغنائي العريق وتحاول إبرازه من جديد بالشكل الصحيح الذي يستحقه، مخالفة بذلك تيار الأغاني التجارية. وفي هذا الألبوم تخصص بهجة رحال مساحة أكبر للاستخبار الذي يحمل في ثناياه شاعرية أندلسية تمزج بين الموشح والزجل، في محاولة للعودة إلى الماضي ومد الجسور الثقافية. وفي هذا الألبوم أيضا، وفت سيدة النوبة الجزائرية بالوعد الذي قدمته منذ أشهر على المباشر حين حلت ضيفة على الإعلامي العربي زاهي وهبي في برنامجه «خليك بالبيت» حيث قالت إنها ستؤدي في ألبومها الجديد أشعارا نسائية أندلسية على غير ما جرت عليه العادة في المنطقة المغاربية. يشار إلى أن بهجة رحال أدت بعض أغاني ألبومها الجديد في حفل أقامته خلال رمضان المنصرم في قصر الثقافة مفدي زكريا.

آخر ألبومات عمرو دياب مع روتانا "خليك معايا"

عمرو دياب

يحتفل الفنان عمرو دياب بألبومه الجديد المقرّر طرحه في يوم 31 ديسمبر المقبل في إمارة دبي، عبر الحفل الغنائي الكبير الذي سيحييه على مدرّج ومسرح المدينة الإعلامية.

وقد قرّر دياب أن يطلق عنوان "خليك معايا" على الألبوم الجديد، وهي أغنية من كلمات أيمن بهجت قمر وألحان محمد يحيى وتوزيع موسيقي من الموزع الشاب فهد الذي كان له نصيب الأسد في عديد الأغنيات، إلى جانب الموزع محمد مصطفى والفنان حميد الشاعري.

كما يقدّم عمرو دياب في هذا الألبوم أغنيتين من ألحانه الخاصة، هما "قالتلي أقول" التي كنا قد نشرنا كلماتها في عدد سابق، وأغنية "ضحكت"، وهما من كلمات الشاعر بهاء الدين محمد.

ويعتبر هذا الألبوم الأخير مع شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، وذلك بسبب تعاقده مع شركة "غود نيوز فور ميوزيك" المصرية المملوكة للإعلامي عماد أديب لإنتاج ثلاثة ألبومات غنائية وأفلام سينمائية. وقد تعاون في الأغنيات التي قام بتسجيلها مع الشعراء بهاء الدين محمد وأيمن بهجت قمر وخالد أمين وخالد منير، والملحنين محمد رحيم وعمرو طنطاوي وشريف تاج والملحنين الشقيقين نصر كلباش والبدري كلباش من ليبيا.

زواج بالجملة في الوسط الفني المصري


هاني سلامة وبيربهان في ليلة العمر

خلال أسبوع واحد دخل ثلاثة من النجوم الشباب القفص الذهبي، فاحتفلوا في أسبوع واحد بزفافهم بحضور عدد كبير من فناني مصر ورجال السياسة والإعلام.

الحفل الأول كان من نصيب النجم الشاب كريم عبد العزيز على عروسه هايدي هاني سرور، شهد الحفل تظاهرة فنية وسياسية في ذات الوقت، كون والد العروس عضو مجلس الشعب ورجل أعمال شهير، الزواج هو الثاني لكريم الذي انتهى من تصوير أحدث أفلامه "محطة مصر" وحصل على إجازة زواج يعود بعدها لاستئناف نشاطه السينمائي.

الزفاف الثاني كان للفنان الشاب هاني سلامة على عروسه بيربهان التي كانت زميلة له أثناء الدراسة قبل أن يعلن ارتباطه بها منذ عدة شهور، في حفل هاني كان الحضور الفني أقوى، والمفارقة أن الفنانة اللبنانية نيكول سابا كانت هي القاسم المشترك بين الحفلين، حيث غنّت للنجمين بطلب خاص من العرائس، بينما لم يسمح الفنان فاروق الفيشاوي للصحافة بحضور حفل زفاف نجله أحمد الفيشاوي على عروسه وسام والذي أحيط بسرية وكان على نطاق عائلي وأقيم بقصر الفيشاوي بالطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية.

نجمات هوليوود في افتتاح مهرجان دبي السينمائي


شارون ستون

كشفت اللجنة المنظّمة لمهرجان دبي السينمائي الدولي 2006 في دورتها الثالثة، أن الافتتاح سيكون مع عرض فيلم "بوبي" الذي حاز على اهتمام وإعجاب عشاق السينما في العالم، وذلك في حفل افتتاح المهرجان مساء العاشر من ديسمبر المقبل، والذي قام ببطولته نخبة من نجوم السينما الأمريكية منهم شارون ستون، ديمي مور، ليندساي لوهان وأنتوني هوبكينز الذين جسّدوا شخصيات مختلفة في دراما مؤثّرة استغل فيها المخرج لقطات حقيقية صوّرت يوم اغتيال كنيدي.

يتناول فيلم "بوبي" المنتج عام 2006، الذي كتبه وأخرجه إميليو إستفيز، قصة نحو 22 شخصية كانت في فندق أمباسادور في لوس أنجليس ليلة مقتل كنيدي عام 1968، ويصوّر "بوبي" في الأماكن التي جرت فيها الأحداث الواقعية، كما يتعرّض للعديد من القضايا المهمة التي شغلت المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت مثل العنصرية والتمييز ضد المرأة وصراع الطبقات.

هذا وتقام فعاليات مهرجان دبي السينمائي الدولي خلال الفترة من 10 ــ 17 ديسمبر المقبل، ويتوقع أن يتجاوز عدد الحضور 30 ألف شخص، وما يزيد عن 100 من أبرز نجوم السينما في العالم، و550 من صنّاع السينما الذي سيحلّون ضيوفاً على المهرجان، إلى جانب 650 إعلامي من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والدولية.

"خذ مني روحي" جديد أنغام


أنغام

إستغلت النجمة المصرية أنغام وجودها في بيروت، حيث حلّت ضيفة على شاشة "المستقبل" أول أمس مع الإعلامي زاهي وهبي في برنامجه الشهير "خليك بالبيت"، لتسلّم ماستر ألبومها الجديد إلى شركة روتانا، تمهيداً لطرحه في بداية العام الجديد.

أنغام تعاونت مع عدد كبير من الشعراء منهم بهاء الدين محمد، خالد تاج، محمد زين، والملحنون أمير عبد المجيد، شريف تاج، خالد عز ومحمد يحيى، أما التوزيع فكان من نصيب فهد. وأشرف محروس وتميم وطارق مذكور وطارق عاكف، واختارت أنغام أغنية "خذ مني روحي" لتصويرها فيديو كليب وإن كان اسم المخرج لم يتحدّد بعد.

سبقوا الأمريكيين والأوربيين وكل العرب

الجزائريون الأكثر بحثا في الإنترنت عن مواضيع الإرهاب

تعد الجزائر من أكثر مناطق العالم التي بُحث فيها عبر محرّك البحث بالأنترنيت "غوغل" عن المصطلحات التي لها علاقة بالمواضيع الأمنية وما يعرف بالإرهاب الدولي، وخصوصا ما تعلّق بأسماء مرتبطة بتلك المواضيع مثل بن لادن والقاعدة والجماعة السلفية للدعوة والقتال.

سليم بن عبد الرحمان

وتأتي الجزائر في الرتبة الأولى من بين الدول التي حدّدها الموقع الإلكتروني "غوغل ترانذز" باعتبارها منطقة يبحث فيها عن كل ما له علاقة مع الجماعة السلفية للدعوة والقتال، وتسبق الجزائر في الشأن ذاته كلاّ من بريطانيا والهند وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية في الوقت الذي تتموقع مدينة الجزائر العاصمة في المرتبة العاشرة في قائمة المدن التي يبحث فيها مستخدمو شبكات الأنترنيت عن معلومات حول الجماعة المذكورة، وتأتي مدينة الجزائر بعد مدن بريطانية منها غلاسغو وأودنستون ودومبرتون ومدلسبره.

وأوضح موقع "غوغل ترتندز" أن البحث عن مواضيع ذُكر فيها اسم بن لادن الذي تم ذكره في محرّك بحث "غوغل"، يفيد أن الجزائر هي أول دولة يبحث فيها بالموقع المذكور عن الكلمة، وتسبق في ذلك المغرب، تونس، إيران، فرنسا، بلجيكا، سويسرا، كندا، هولندا وإسبانيا، في حين لا يشير الرسم البياني إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية من ضمن الدول العشر التي يدرجها فيه، كما أوضح البيان أن الجزائر العاصمة هي أول المدن التي يتم فيها البحث عن مواضيع فيها إسم بن لادن وتسبق كلا من المدينتين المغربيتين الرباط والدار البيضاء والعاصمة التونسية، لتليها مدن لِيل وستراسبورغ وأوبرفيليي ونانسي ومرسيليا وليون الفرنسية. أما بخصوص كلمة القاعدة، فإن موقع "غوغل ترانذز" يؤكّد دائما أن الجزائريين هم الأكثر بحثا عن الكلمة على أساس أن الرسم البياني يضع الجزائر في الرتبة الأولى وتليها كل من المغرب وإسرائيل وألمانيا وهولندا وفرنسا وإسبانيا، ولا تأتي الولايات المتحدة الأمريكية إلا في الرتبة الثامنة. والغريب أن الموقع الذي يكشف عن هذه المعطيات لم يذكر من المدن التي يتم البحث فيها عن اسم القاعدة إلا مدينة الجزائر. ويشار إلى أن "غوغل ترانذز" يظهر أن أغلب المصطلحات المكتوبة باللغة الفرنسية والتي ترتبط بالظواهر الأمنية والإرهاب المبحوث عنها من قبل مستخدمي شبكات الأنترنيت وبالأخص في محرّك بحث غوغل، نجد أن الجزائر مدرجة في القوائم الأولى وخصوصا ما تعلّق بمصطلحات الإرهاب والأمن والقنبلة.


صورة: بلال زواوي

"غوغل" الموقع الأكثر تصفحا من طرف الجزائريين

الضحية صحفي كان بصدد إجراء تحقيق حول الشواذ

مزقاه بـ49 طعنة وأحرقا المنزل لطمس الجريمة

هي جريمة تهتز لها المشاعر وتقشعر لسماعها الأبدان، إقترفها المتهم (ز. ن) بمشاركة (أ. ب) في حق الضحية (ل. ح) بدون رحمة ولا شفقة، حيث قام القاتل بضرب ضحيته بالسكين ولم يكتف بذلك بل طعنه 54 طعنة تنكيلا به، ثم أضرم النار في الغرفة لطمس معالم الجريمة.

إلهام بوثلجي

لم يكن الضحية (ل. ح) يعلم أن مهنته ستكون السبب في موته وإزهاق روحه بأبشع الطرق ولعل القارئ يتساءل ماذا يعمل، إنه صحفي كان بصدد إجراء تحقيق حول الشواذ جنسيا في الجزائر، تعرّف على قاتله (ز. ن) عن طريق الأنترنت واتفقا على اللقاء بشقة الضحية في شارع حسيبة بن بوعلي يوم 23 مارس 2002، وفي ذلك اليوم اتصل القاتل (ز. ن) بصديقه (أ. ب) وأخبره بأنه سيعرّفه على صديق أين سيقضيان عنده السهرة، وفعلا تم اللقاء وذهبا إلى منزل (ل. ح) الذي لم يكن يعلم أنهما يكيدان له كيدا ويخطّطان لقتله بأبشع الطرق وفعلا تم ذلك، حيث طعناه بسكين وعندما أفلت منهما واتجه إلى الرواق لطلب النجدة لم يتركاه، وقام المتهم (ز. ن) بالتنكيل به ووجّه له 54 طعنة على مستوى الظهر ثم قيّده رفقة شريكه (أ. ب) وأدخلاه الغرفة وأضرما النار في السرير لطمس معالم الجريمة ولاذا بالفرار، مطمئنين على أنهما لن يُكشفا، ولما تلقّت مصالح الشرطة نداء من قاعة الإرسال مفاده نشوب حريق بشقة بشارع الإخوة بلعدور الجزائر،تنقلت برفقة عناصر الحماية المدنية التي أخمادت النيران وعُثر في الرواق على جثة الضحية (ل. ح) ملقى أرضا في بركة من الدم مطعونا في مناطق مختلفة من جسده، وبالقرب من غرفة النوم وجدت قارورة غاز بوتان مفتوحة.

وتمثّلت التحريات الأولية بعد استنطاق أحد الشهود في تحديد ملامح القاتل وتم رسم صورة تقريبية له، على إثرها ألقي القبض على (أ. ب)، وبعد اعترافه صرّح بأن مقترف الجريمة هو (ز.ن).

وقد أحيل المتهمان على محكمة الجنايات بتاريخ 23 مارس 2004 وحكم عليهما بالمؤبد لارتكابهما جناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصّد، ثم طعنا في الحكم على مستوى المحكمة العليا وأحيلت القضية مجددا إلى محكمة الجنايات بسيدي امحمد بتاريخ 12 - 11 - 2006، وهناك طالب النائب العام بتسليط أقصى عقوبة في حقّهما وهي المؤبد والترصّد وأنه كانت لديهما دوافع لإزهاق روح إنسان عمدا، واستدلّ في مرافعته بقوله تعالى: «ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق» و«ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا» ومن قام بهذا لا يستحق الرحمة والرأفة.

وبعد مداولات هيئة المحلّفين والمستشارين، حكمت محكمة الجنايات -سيدي امحمد- على المتهم (ز. ن) بالسجن المؤبّد مدى الحياة لارتكابه جناية القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد، و20 سنة لـ (أ. ب) لمشاركته في جناية.

أخصائيون جزائريون و أجانب يؤكدون خلال مؤتمر وطني طبي

"مستقبل زاهر ينتظر طب و جراحة التجميل في الجزائر"

إيمان بن محمد

يبدو أن مستقبلا زاهرا ينتظر الجراحة التجميلية بمختلف اختصاصاتها في الجزائر في السنوات القليلة المقبلة حسب ما أكدته كوكبة من الاختصاصيين المشاركين في المؤتمر الوطني الرابع للطب و الجراحة التجميلية المنعقد أمس بفندق الأوراسي في العاصمة.

و في هذا الإطار، طمأن البروفيسور أوغانم محمد، رئيس المؤسسة الجزائرية للطب التجميلي، بأن الأيام القادمة في الجزائر ستكون للجراحة و الطب التجميليين بالنظر إلى زيادة الطلب عليهما من كافة الأعمار و المستويات الاجتماعية، فبعد أن كان عددهم قبل عشر سنوات لا يتجاوز معدل مريض في الأسبوع، قفز الآن إلى مريض في اليوم و هو الرقم الذي اعتبره المتحدث قفزة نوعية توحي بالتفاؤل.

و إن كان المتحدث قد أبدى تحفظا في تقديم إحصاءات و لو تقريبية حول أطباء و جراحي التجميل في الجزائر مكتفيا بالقول بأن عددهم قليل يُعدّ على الأصابع، إلا انه أكد على أن جميع التخصصات المعمول بها في العالم موجودة الآن في بلادنا و على أعلى مستوى بدءا بالجراحة التصحيحية إلى شفط الدهون و شد الوجه و البطن و شطف الدهون ووصولا إلى الليزر كما ان نسبة نجاحها هي نفسها في أوربا أي حوالي 94 بالنظر إلى الكفاءات الموجودة و استعمالها لنفس التقنيات و الأدوات، مضيفا أن "فرصة الجزائر في اللحاق بالركب الأوربي و العربي و المغاربي في هذا المجال ستكون اكبر في الفترة القادمة، لأننا سنعمل على تفادي الأخطاء التي وقع فيها من سبقونا".

و عن التخصص التجميلي الأكثر طلبا في الجزائر، أشار البروفيسور رشيد بن ديصاري، أخصائي في الجراحة التصحيحية و جراحة التجميل، إلى أن جميع التخصصات أصبحت مطلوبة الآن، و إن كان إقبال النساء الجزائريات - كغيرهن في كافة أنحاء العالم - يرتكز بالدرجة الأولى على شفط الدهون و إنقاص الوزن، و الرجال على تصحيح الأنف.

و في السياق ذاته، شدد البروفيسور أوغانم على ضرورة العمل بنزاهة في هذا المجال بالذات الذي كثيرا ما يغلب عليه الطابع التجاري."الطبيب الجيد هو الذي يحاول تلبية طلبات زبائنه بنزاهة و ليس من يسعى إلى خلقها من أجل ربح المال و كسب الشهرة"، على حد قول المتحدث الذي أضاف بأن

للإشارة، فإن هذا المؤتمر، الذي شارك فيه حوالي 400 أخصائي في مجالي الطب التجميلي و الجراحة التجميلية من داخل الوطن و خارجه على مدار يومين، ضم عدة ورشات علمية تضمنت مداخلات لكوكبة من الأخصائيين الأكفاء في شتى مجالات التجميل تخللتها تجارب حية لإبراز أحدث التقنيات و الطرق المستعملة في هذا المجال.


صورة: عادل سحري

مستقبل واعد للجراحة التجميلية

"غوغل" يضاعف أرباحه

أكّدت شركة غوغل للبحث على الأنترنت تعزيز موقعها الرائد على الأنترنت، حيث أعلنت مضاعفة أرباحها خلال الأشهر الأخيرة من هذا العام. وقد بلغت أرباحها بين جويلية وسبتمبر 2006 مبلغ 733 مليون دولار، وهو ارتفاع بنسبة 92 بالمائة مقارنة مع الـ 381 مليون دولار التي حققتها في نفس الفترة من العام الماضي. وبالنسبة لمداخيل الشركة بصفة عامة، فقد ارتفعت بـ 7 بالمائة هذا العام لتبلغ 2,7 مليار دولار، خاصة بفضل الأرباح التي تدُرّها عليها الإعلانات التجارية.

بعدما تنازل عن كل حقوقه

رضيع عمره تسع سنوات بعين تموشنت

صورة الرضيع

عرفت ولاية عين تموشنت في بحر هذا الأسبوع نشاطات مكثف قصد إحياء الذكرى السابعة عشرة لإمضاء الجزائر اتفاقية رعاية حقوق الطفل، فكانت هذه المناسبة عيدا اقتطع فيه الأطفال لأنفسهم النصيب الأكبر من البهجة والفرح. لكن في نفس المكان والزمان يعيش الطفل محمد ولد سعيد ومثله الكثيرون في غيابات النسيان؛ طفل يخفيه والداه عن أنظار الجميع؛ طفل ليس كباقي الأطفال... ولكشف الستار عن هذا الطفل تنقلت «الشروق اليومي» إلى بيت محمد ببلدية تارقة، التي تبعد عن عاصمة الولاية بـ16 كيلومترا، يعيش هذا الطفل بحي لم يره فيه أحد ولا يعرف عنه أبناء الحي أي شيء سوى الجيران الذين يسمعون أنينا شبيها بصوت قط. يعيش محمد مع أمّه ويكبر أخويه الصغيرين مع أب بطال في جو من الفقر والحرمان. هذا الطفل حكايته جد غريبة ومحيّرة، لم ير محمد الشارع منذ ولادته إلى يومنا والآن عمره تسع سنوات، إلا أنه لا يزن سوى 8 كلغ أي وزن رضيع في الشهر الثامن من عمره ولا يزال هذا الطفل لحد الآن يشرب الحليب، حيث لم يتمكن من الخروج من طور الرضاعة لا يمشي لا يتكلم لا يبكي لا يصيح، بل جثة هامدة مطروحة على الأرض لا يحرك سوى عينيه لا ولا ولا سوى أنه بشر كان قدره أن يكون بأمر خالقه كما هو عليه. محمد يتحدث بطريقة ما لا يفهمها أحد إلا قلب الأم التي قالت إن محمدا فرح بقدومكم رغم أننا لم نلاحظ أي حركة منه تدل على ذلك، كما قالت إنه يفهم كل شيء، يتألم ويحزن ويفرح... تعيش عائلة هذا الطفل في ظروف لا يمكن وصفها إلا تحت الفقر، إذ لا تملك هذه الأم حتى ثمن الحليب لمحمد مما يدفعها في العديد من المرات إلى مد يدها للجيران قصد ملء بطن هذا الصغير، خصوصا بعدما تخلّى رب البيت عن مسؤوليته وتركها على عاتق هذه الأم المكافحة. ماذا تفعل هذه الأم أمام أنين هذا الصغير من الجوع، فلا يسمع صوته إلا بأنين من شدة الجوع حتى اللباس الذي ألبسته إيّاه كي تلتقط له الصورة لم يكن له، بل استلفته لهذا الغرض... كم يعاني هذا الطفل من نوبات الصرع نظرا للتشوهات الخلقية على مستوى الجمجمة، فلا يملك هذا الطفل من حقوق الطفل سوى أنه طفل بإعاقة سلبت منه كل معاني الطفولة. فأمام هذا الوضع الأليم لمحمد تنتظر أمه من يوفر له حق الحليب بعدما تخلى هو عن كل حقوقه.

◆ س. كسال

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
■ الخميس 23 نوفمبر 2006م ■ الموافق لـ02 ذي القعدة 1427 هـ ■ العدد 1849 ■
سحب من العدد:1848 ■ 195614 نسخة

توقيف ضابط مرتشي في جمارك بومرداس

أودع أمس وكيل الجمهورية لدى محكمة بومرداس، ضابطا في الجمارك يعمل في مصلحة المنازعات الحبس بتهمة تعاطيه الرشوة مقابل جمركة سيارة مستوردة. وتعود تفاصيل هذه القضية - حسب مصدر قضائي - إلى شكوى أودعها مواطن ،قامت فرقة الدرك الوطني بالثنية ببومرداس بحجز سيارته من نوع "بيجو بارتنار" لعدم جمركتها، وأفاد المشتكي أن ضابط الجمارك عرض عليه تسوية وضعيته مقابل 50ألف دج، وقامت بموجب ذلك فصيلة الأبحاث بالمجموعة الولائية للدرك لولاية بومرداس بفتح تحقيق أسفر عن توقيف المتورط متلبسا ليودع الحبس.

■ نائلة.ب

مواقيت الصلاة

الفجر: 06:04
الظهر: 12.35
العصر: 15.15
المغرب: 17.37
العشاء: 19.00



المتهمون أودعوا الحبس بالبليدة

600 ضحية لعصابة يقودها تائب

نظرت محكمة الأربعاء أول أمس، في ملف 12 متابعا بجرائم القتل والسرقة والاعتداءات، حيث أمر قاضي التحقيق بوضع المدعو (ب.ن.د) تحت الرقابة القضائية ووضع 11 عنصرا آخر تحت الرقابة القضائية وجهت إليهم تهم القتل العمدي ومحاولة القتل والاعتداء بالسلاح وتكوين جمعية أشرار وابتزاز ممتلكات الغير والضرب والجرح العمدي والسرقة الموصوفة وحمل أسلحة بيضاء محظورة.

القضية تعود وقائعها إلى تعرض مواطنين من دوار "حناش" ببلدية مفتاح إلى اعتداء مميت، قضى على حياة الضحية (م. يحيى)، بينما أصيب الثاني بجروح خطيرة، مصالح الدرك وفي تحريها بتاريخ 16 نوفمبر الجاري، أوقفت أحد عناصر العصابة (س.أ) - 21 سنة، كان مفتاح الكشف عن بقية أفراد العصابة، حيث أثمر التحقيق وبالتنسيق مع وحدة التدخل السرية لبوشاوي عن ضبط "عنصرين تائبين" كانا يمثلان الزعامة للمجموعة، كما حجزت عناصر الدرك أسلحة بيضاء وأدوات قطع وسيف ومسدسات بلاستيكية كانت تستعمل لإيهام الضحايا وتهديدهم، إلى جانب مبلغ مالي وأشرطة مضغوطة وبخاخات مسيلة للدموع، كما كشفت التحقيقات عن تعرض أزيد من 600 ضحية لاعتداءات، حيث كان أفراد العصابة يعتمدون على نظام الأفواج، الفوج الأول يقوم بمحاصرة الضحايا وسرقة هواتفهم النقالة وما حوت جيوبهم من مال والفوج الثاني متخصص في سرقة الممتلكات الفردية. وأشارت معلومات إلى أن العصابة بعد نشرها للرعب في البليدة والجزائر العاصمة كانت بصدد التزود بأسلحة نارية حقيقية، لكن القبض عليهم أحبط مشروعهم الإجرامي.

■ ف.هـ

بعد أن قضت المحكمة بطلاقهما

أم تتخلى عن رضيعها داخل المحكمة في خنشلة

تعكف حاليا مصالح الأمن ببلدية المحمل بولاية خنشلة في تحقيقات معمّقة بخصوص قضية العثور على رضيع لا يتعدى عمره خمسة أشهر داخل مقر المحكمة الإبتدائية بدائرة ششار جنوب الولاية، حيث أوضح صباح أمس الأربعاء رئيس الأمن الخارجي في اتصال هاتفي مع الشروق اليومي أن حيثيات القضية ناجمة عن سوء تفاهم وقع داخل إحدى العائلات بالمنطقة وهي متكونة من 4 أشخاص (الوالدان وطفلين) انتهى بالطلاق داخل أروقة المحكمة الإبتدائية بدائرة ششار المختصة إقليميا، حيث تم الاتفاق على أن يكون الطفل الأول في حضانة والده أما الرضيع صاحب الخمسة أشهر فيبقى في حضانة أمه، غير أن هاته الأخيرة تركته على كرسي بالمحكمة تعبيرا منها على رفضها للطلاق أو لحضانة الرضيع بحجة الظروف العائلية التي تعيشها هذه الأخيرة وعدم مقدرتها على التكفل به، قبل أن تأخذ القضية بعد الانتقام بين الطرفين والابتعاد عن شعور المسؤولية والأمومة خصوصا وأن القضية عرفت تدخل عدّة أطراف من العائلتين.

وبتهمة تعريض قاصر - رضيع - إلى الخطر، مثل ثلاثة أطراف أمام نيابة المحكمة الإبتدائية بششار للنظر في أطوار القضية التي استنكرها سكان الولاية عامة.

■ مامن . ط

الرئيس المدير العام لاتصالات الجزائر ينفي

مشتركو خدمة الدفع الفوري للانترنيت يشتكون من سوء الخدمات

ح.راضية

اشتكى زبائن ومشتركو "الانترنيت الفوري" التابع للجزائرية للاتصالات والذي يصل إلى ستة أشهر من تراجع مستوى ونوعية الخدمات المقدمة خصوصا بالنسبة لأولئك الذين انضموا الى خدمة الدفع الفوري.

واعتبر المشتركون هذا التراجع تقصيرا من الشركة المعنية التي وعدتهم بتقديم أجود الخدمات والسرعة المطلقة في الوصول إلى مواقع الشبكة أمام الانقطاعات المتكررة والمستمرة التي تفوق العشرة أيام أحيانا ولا تعوض من الشركة التي لم تف بخدمة زبائنها ولم توفر ولا الحد الأدنى من الخدمات بالنسبة لمشتركي الدفع الفوري مما يؤكد عدم وجود ميكانيزم لفائدة الزبائن. وأشار هؤلاء لعدم تطابق الخدمات المقدمة مع تلك المتفق عليها والتي يدفع المشتركون قيمتها باستمرار، وفي حالة ما إذا سعى أحدهم للاستفسار عن الخلل أو المطالبة بحقه يتقاذفه الأعوان العاملون بالشبابيك، وإذا وفق ووصل إلى القسم التقني يصرفه العون بعد أن يأخذ بياناته ويوصيه بانتظار رد الشركة عبر الفاكس الذي لا يصل إطلاقا، مما يوحي – حسب هؤلاء دائما - بعدم جدية الشركة في تعاملاتها مع الزبائن وهذا ما سينفر زبائنها منها وربما الاتجاه إلى مصادر أخرى، مع العلم أن الجزائرية للاتصالات تقوم بشراء أشرطة عبور سلكية موجهة لتغذية 1000 زبون من فرنسا عموما وتعمل هنا على رفع عدد المشتركين مما يوقعها في مشاكل تقنية معقدة تكون وراء انقطاع الاتصال ليجد الزبون نفسه خارج الخدمة. من جهته، الرئيس المدير العام للجزائرية للاتصالات "سليمان خير الدين" نفى خلال الندوة الصحفية التي عقدها أول أمس بقصر المعارض استمرار الانقطاعات المسجلة بالشبكة، ويعود الفضل حسبه للجهود الجبارة المبذولة في هذا المجال من خلال اتباع أحدث التقنيات المنتهجة في الحقل المعلوماتي.


شباب داخل مقهى انترنت/صورة: ح.م

أمن عين وسارة يحجز 28 صندوقا من الخمور ويقبض على البائعين

قامت مصالح أمن عين وسارة بولاية الجلفة خلال الأيام الفارطة، بحجز 28 صندوقا من الخمور، بجوار الملعب البلدي، بعد القبض عن البائعين في حالة تلبس، ويبلغ أحدهما 50 سنة، أما عمر الثاني، فيبلغ 60 سنة. وقد تم تقديمهما لوكيل الجمهورية لدى محكمة عين وسارة، الذي أمر بإيداعهما الحبس المؤقت. وضمن السياق ذاته، وبناء على شكاوى من طرف المواطنين، قامت مصالح أمن عين وسارة، بحملة مداهمات لبيوت دعارة، بكل من حي "قرادة" و"سوراكسيد"، حيث تم القبض على 06 نساء ورجلين في حالة تلبس، وتم إيداع الجميع الحبس المؤقت.

■ بن.خ

فتنة بمسجد خالد بن الوليد بحاسي بحبح

شهد مسجد "خالد بن الوليد" بمدينة حاسي بحبح أول أمس، وقبيل صلاة العشاء، فتنة حقيقية، كادت أن تتطور لعواقب لا تحمد عقباها، حيث ذكر أحد المصلين أن الإمام وبينما كان يقدم درسا قبل صلاة العشاء، سأله أحدهم عن شروط الحج، غير أنه وأثناء تحدثه عن شرط "البلوغ" أسهب واستخدم بعض الكلمات "الشوارعية" - حسبه - الأمر الذي جعل أحد المصلين يطلب من الإمام احترام حرمة المسجد، وعدم استخدام كلمات بذيئة، وهو ما جعل الإمام يفقد أعصابه، ويقوم بتوجيه كلام حاد له، بعد أن اقترح عليه تغيير المسجد. هذه الواقعة حركت باقي المصلين الذين وقفوا في وجه الإمام، ولولا تدخل العقلاء لنفذ قرار هؤلاء بالخروج من المسجد، والصلاة بمسجد آخر. وقد أكد المصلي الذي حضر الواقعة أن عددا من المصلين توجه ليلا لمقر الشرطة، لتقديم شكوى ضد الإمام، كما قاموا بمراسلة جميع الجهات المعنية، بغرض توضيح ما حدث مما اعتبروه "تجاوزات" للإمام داخل المسجد.

■ بن سالم.خ

التجربة الصحفية النسوية تحت المجهر في فيلم "مواطنات"

كانت التجربة الصحفية في الجزائر في قلب الحدث في آخر أعمال المخرج حسين سعدي، حيث نالت حصة الأسد في فيلمه الوثائقي الأخير "مواطنات". الفيلم الوثائقي الذي أنتجته شركة "سمبل" للإنتاج، يتناول التجربة الديمقراطية في الجزائر من خلال عدة وجوه نسائية فاعلة في ميادين السياسة، الحركة الجمعوية وحرية التعبير، وقد جمع فيه المخرج بين العمل الوثائقي والبورتريه من خلال إلقاء الضوء على مسار أربع جزائريات اخترن طريقا غير مألوف ومختلف عن مسار المرأة التقليدية في المجتمع الجزائري، وبرر المخرج اختياره لشخصيتين نسائيتين هما الكاتبة الصحفية ومديرة يومية الفجر السيدة حدة حزام، والصحفية باية قاسمي من الصحافة المكتوبة، لتكونا من بين الوجوه الأربعة التي اعتمدها في رسم معالم فيلمه الى كونه يرى بأن هذا الميدان هو أحد أهم مكتسبات الجزائر في عهد التعددية، وبأن المرأة حققت فيه الكثير من النجاحات وصور المخرج بامتياز الحرب اليومية التي تخوضها مديرة الفجر في سبيل تحقيق ذاتها عن طريق مشروعها الإعلامي، ونجح المخرج حسين سعدي في نقل معاناة مهنة المتاعب بدون رتوش تماما، كما فعل مع الميدان السياسي من خلال النائبة في المجلس الوطني الجزائري عن حزب جبهة التحرير الوطني سامية موالفي بالإضافة إلى الناشطة في الحركة الجمعوية السيدة عتيقة معمري.

ويعد هذا الفيلم الوثائقي الثالث للمخرج حسين سعدي بعد فيلمين وثائقيين هما "حاربت هتلر"، وفيلم "جزائريات" للمخرج جمال سلاني والذي قام بإنتاجه.

■ سمير.ب

إسرائيل تقرر تصفية مركزة لما تبقى من قادة حماس

وافق أمس، مجلس الوزراء المصغر المعني بشؤون الأمن في إسرائيل على شن عمليات تصفية مركزة تستهدف قادة حركة حماس التي تقود الحكومة الفلسطينية، ومؤسسات الحركة في قطاع غزة. وحسب بيان لمجلس الوزراء المصغر الذي عقد، يتعين الحصول على موافقة وزير الدفاع قبل تنفيذ تلك العمليات، وجاء في ذات البيان أنه تقرر أيضا المضي قدما في شن هجمات في غزة ردا على موجة هجمات صاروخية تطلقها المقاومة الفلسطينية، لكن بعد ضوء أخضر من المجلس الأمني المصغر.

من جهة أخرى، تلقى الجيش الإسرائيلي أوامر بإعداد خطة في إطار عملية عسكرية موسعة في قطاع غزة سيتم التصديق عليها، بالإضافة إلى ذلك تقرر مواصلة الحكومة الإسرائيلية لجهودها على المستوى الدبلوماسي بالتنسيق مع مصر والمجموعة الدولية بهدف منع دخول الأسلحة إلى قطاع غزة والحد من تحركات المقاومة الفلسطينية.. وتأتي هذه القرارات في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي اليومي والذي أسفر عن سقوط المزيد من الشهداء ..

■ ق.د

